

ليلة في بيت الثينة (أرواح)

المؤلف

حسن لطفي

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الكتاب : ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

تصميم الغلاف : كرم بدوي

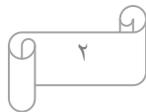
تدقيق لغوي : الأستاذ الشيخ /

محمد مصطفى صابر

مراجعته : محمد لطفي

رقم الإيداع : ٢٠١٧-١٣٦٥٣

الطبعة الأولى : ٢٠١٧/٦/٧



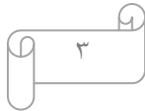
ليلة في بيت الشخفا (أرواح)

ليلة في بيت الشخفا

(أرواح)

رواية لـ

حسن الحفي



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

مقدمه الكتاب

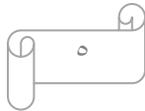
يعتبر الكتاب من أهم المصادر الرئيسية للمعرفة والثقافة والعلوم والذي يميز الشخص بأخر. ويمكن تقسيم الكتاب إلى نوعين.

النوع الأول: [علمي]

وهذه الكتب تحتوي على معلومات واقعية حقيقية وليست خيالية، مثل كتب التفسير والسير الذاتية وتعريف الملائكة والجن وعلم النجوم والفلك وغيرها.

النوع الثاني: [قصص وروايات]

من نسج خيال الكاتب، وهذه الأنواع من الكتب هي الأكثر إقبالاً من قبل القراء ، حيث تأخذ القارئ من عالمه إلى عالم التشويق والخيال، وقد تكون هذه الكتب مبنية على أحداث من الواقع ألهمت الكاتب إلى استخدامها في روايته .. مع تغيير بعض أحداثها ، ودمجها مع أفكاره وخیالاته للحصول على قصة ممتعة .

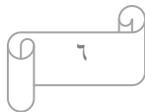


ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أما الكتاب الذي بين يديك فهو مختلف تماماً فهذه الرواية تأخذك من عالم الخيال والأساطير إلى عالم الواقع .. وأيضاً يدمج ما بين كتاب العلم في صيغة روائية .

ويجيب على أكثر التساؤلات التي تتعلق بحالات المس والسكر والحسد والتي تشغل مجتمعنا العربي على الإطلاق مع تحليل علمي ومنطقي وأيضاً من القرآن والسنة.....

والآن نبدأ ...



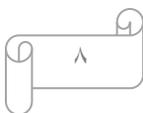
ليلة في بيت الشخة (أرواح)

ا- بيت الشخة أرواح

منزل غامض لا يوحي بالطمأنينة، إضاءة خافتة رائحة
بخور منفرة .. امرأة مسنة ذات شعر شايب يغطي كثيراً
من وجهها .. تقرأ الأفكار .. تكلم الجان على لسان
مرضاهما .

يقال أنها مخاوية ولديها أكثر من خادم يساعدها في
علاج المرضى .. ويتوافدون عليها الناس من مشارق
الأرض ومغاربها .. تفك المربوط ، وتعالج المسحور ،
والممسوس، وترقي المحسود ، وتعالج أيضاً الأمراض
العضوية .. تفعل كل ذلك في دقائق معدودة وبدون
مقابل .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ليلة في بيت [أرواح] :

هل الساعة ٦ دقيقة كما علمونا !!؟
أم الوقت في هذا البيت له مقياس
آخر !!؟



ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

تأملت ساعتني التي تشير إلي الثانية عشر ليلاً ودارت عيني في أرجاء المكان حتى أستوعب ما أنا فيه .. نتيجة ورقية مثبتة على الحائط بمسمار كبير عليها تاريخ اليوم الأربعاء ٢٠١١/٣/١٧ حجرة بسيطة ليس بها كثير من الآثاث .. فقط سرير عتيق بأربعة أعمدة يرتفع عن الأرض بـ متر تقريبا.. دولاب صغير بأربعة أرجل .. منضدة خشبية كبيرة عليها (كتاب) نعم إنه (المصحف الشريف) .. وورقة بها كلمات وأحرف غير مفهومة (ب م م ل ن ء ل ك ر ح م ن ل ك ر ح م) .. يبدو أنها تعويذة !! لا أبالي بهذه الأشياء .

لحظة هذا حرف (الباء) ثم (السين) وبعده (الميم) اترون الأمر ليس بصعب (بسم الله الرحمن الرحيم). وضعت الورقة في مكانها ثم تأملت محتويات الغرفة .

مروحة سقف حديدية ذات الريش الأربع .. رائحة بخور تخرج من مبخرة نحاس عتيقة تذكرني بأفلام (ريا وسكينة).

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

حمدًا لله ليس بالرفة ما یثیر القلق .. فقط قطة سوداء ،
بل قطان نائمتان على الفراش في هدوء . وأستطیع أن أرى
في الضوء الخافت من هذا الباب الموارب الذي یطل على
مدخل البيت أكثر من قطة بالخارج ، منهم من تتأب في
كسل ومنهم من تصعد درج السلم في تودة ، یبدو أن
صاحبة هذا المنزل تعشق القطط حتى أنهم یمرحون
بالمكان كأنهم أصحاب المنزل .. أفتح درفة من الدولاب
حتى أضع محتويات الحقیبة من ترنج وبعض المتعلقات
البسيطة .. ولكن تحدثني نفسي أن أفتح بحذر حتى لا
یقفز شئ في وجهي . ولن أندش إذا حدث ذلك من كثرة
القطط التي تملئ المكان . انتهیت من محتويات الحقیبة .
ثم أغلقت درفة الدولاب في هدوء وأتجهت نحو شباك
صغير في منتصف الرفة ، یطل على حديقة صغيرة تكشف
عن سواد الليل وتناثر الإضاءة الخافتة بالمكان .. ویوجد
بالحديقة أكثر من دكة خشبية تتراقص عليها بعض القطط ..

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

وأوراق اللبالب تتصاعد على كل عمود خشبي وكل حائط بالحديقة.. والهواء البارد يحمل رائحة التراب المبلل من قطرات المطر يشعربي بالنشوة .

كم أفقد هذا الإحساس منذ زمن .. مساكين نحن أصحاب المدينة حتى نُحرم من هذا الخيال .. إستنشقت نفس عميق وأخرجته بهدوء . ثم ! ما هذا !!؟ الذي يتوارى خلف شجرة التوت العملاقة ؟ أشعر بأنه يراقبني !!

لا شئ . يبدو أنه حمار أو كلب ضخم ليس إلا .

الهدوء قاتل في هذا المكان .. لا شئ يميزه سوى هاتين خطوات أقدامي وأصوات القطط من حين لآخر. أغلقت الشباك ومشيت نحو الباب وفتحته في هدوء لأخرج هاتان القطتان الناعشتين في أمان . لو تنطقان هاتان القطتان لسمعت ما أستحقه من شتائم لذلك العمل الإجرامي . هشتتهم خارج الغرفة ثم أغلقت الباب جيداً ، وفرشت جسدي على السرير الدافئ من آثار القطط التي كانت عليه

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

.. تأملت المكان من حولي واستقرت عيني على مقبض
الباب بشكله الأثري العتيق ، ثم أغمضت عيني أسترجع
أحداث الليلة السابقة .. ليلة الثلاثاء .



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الثالثاء : (الرابعة عصراً)

تقابلنا في إحدى المكتبات بوسط المدينة فنظر الي
بإبتسامة هادئة وبكثير من الود قال : أنت صاحب كتاب
(فوييا الجن) !!؟

- نعم أنا هو .

سألته بدوري وهل قرأت الكتاب ..؟

- قرأت منه الكثير . ثم مد يده إليّ يصافحني ويعرفني
بنفسه (رضا الطيب) وأعطاني كارت به اسمه وفي أسفل
الكارت رقم التليفون وخلف الكارت- لعلاج جميع حالات
المس والسحر بإذن الله وعلاج تعطيل الزواج - الربط
بأنواعه - تفريق الزوجين - رد المطلقة - المحبة -
المرض - النزيف - الجنون - الكوابيس - الخمول -
الكسل - العين والحسد - عدم الإنجاب - الإجهاد
المتكرر بدون سبب - تحصين المنزل أعالج بالقرآن

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

والرقية الشرعية - والكشف عن المسروقات - وعمل
حجامة .

لو يوجد مكان بالكارت لكتب (منجد افرنجي وتغيير زيت
وفلتر وحلاق.....إلخ) . فهذا ما ينقصه .

نظرت له بدهشة وبابتسامة هادئة وبها بعض المداعبة قلت
(حسن لطفي) لا أعترف بذلك .

رفع حاجبه الأيسر ونظر إليّ بعين ونصف في مشهد
يذكرك بـ(زكي رستم) في فيلم (قصة غرام) وقال : ألا تؤمن
بالسحر والحسد والعلاج بالقرآن ؟

- نعم أؤمن بالسحر والحسد وكلاهما ذُكرا في القرآن
الكريم ولكن ليس بالمعني الذي تقصده .

ثانيا : القرآن شفاء وليس علاج لأن العلاج يأخذه مريض
ويتم الشفاء بسببه ويأخذه مريض آخر ولم يشفى ، أما
كلمة شفاء فلا بد أن تشفي المريض . وقال تعالى (وَشِفَاءٌ

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

لَمَّا فِي الصُّدُورِ) أَي إِنَّهُ شَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَمِنَ الشُّكُوكِ وَالْكَفْرِ وَالنَّفَاقِ وَالذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي، وَأَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ ذَلِكَ .. الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالطَّمَأْنِينَةَ . شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ : يَعْنِي لِلْقُلُوبِ . شِفَاءً لِلْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ . فَبِذَلِكَ قَدْ حَدَّدَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ شِفَاءً لِأَيِّ عَضْوٍ بِالْجَسَدِ . فَإِذَا صَلَحَ هَذَا الْعَضْوُ صَلَحَ سَائِرُ الْجَسَدِ .

فهز رأسه ومط شفثيه علام لإستيعاب ما أقوله ثم دعاني على كوب من الشاي في مقهى قريب حتى نتبادل الحديث.

جلسنا في المقهى وأخذنا بضع دقائق للتعارف ، وعن سبب إختياري للكتابة في هذا الموضوع بالتحديد ، حيث أن هذا المجال شائك وعليه الكثير من الخلاف والجدل منذ خلق الله سيدنا (آدم) عليه السلام إلى وقتنا هذا .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أجبتَه قائلاً : يوجد أسباب عدة وأهمها أنني شخصياً كان عندي (فوبيا من الجن) مثلي مثل كثير من الناس ، والأطفال بالتحديد ..

ثانياً : كي أوضح للناس بأن تخوفهم هذا ليس بمحلله ولا منطقي . ثم سألته : ما سبب اعتراضك على الكتاب ؟ قال بلا مبالاة : لا شئ فهو كتاب جيد وبه مادة علمية جيدة .

- وما المشكلة إذا ..؟

وضع ساق على ساق وبدأ يرشف رشفه من قدح القهوة الذي بين يده وقال : فقط عندي بعض التساؤلات !! بدأت أعيره كثيراً من التركيز .

ثم أكمل كلامه بثقة وهو ينظر إلى عيني مباشرة وقال: كيف تفسر تلبس الجن للبشر وتكلمهم على لسان المريض .. كيف تفسر ظهور الجن لبعض الأشخاص وهم بمفردهم ..

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

كيف تفسر الربط والسحر والحسد وكثير من الظواهر
الخارقة للعادة .

أجبتة بنفس الثقة لو قرأت كتاب (فويبا الجن) كاملاً
لعرفت الإجابة .

اولاً : لم يظهر لي شخصاً غريب الأطوار وأظهر لي إثبات
شخصيه مكتوب بها انه (جن) أزرق أو (جن) أحمر أو ابن
ملك الجان .

ثانياً : أنا لم انكر ما تقول ، ولكن الفرق بيني وبينك أنك
تنسب كل ذلك للجن وللعالم الغيبي . أما انا فأحلله
بالقرآن والمنطق والعلم .

وضع قدح القهوة الذي بين يديه وهو لم يكتمل بعد على
الطاولة ونظر إليّ بعين ونصف وقال بنبرة تحدي : طب
واللي يخليك تصدق وتشوف بعينك !!!

- هذا من رابع المستحيلات .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

لحظة !! دائماً ما نقول من رابع المستحيالات فما هي المستحيالات الثلاثة؟ يقال (الغول - والعنقاء - والصديق الوفي) فالصديق الوفي كان سيدنا (أبوبكر الصديق) وغيرهم من (الصحابة) الأوفياء .

- أما الغول والعنقاء فيوجد من الوحوش في الغابات ما يفوقها إعجازاً ، خاصتاً غابات الآمازون التي تعد أكبر غابات العالم وقد تصل إلى ١, ٢ مليون ميل مربع وهي من أقدم الأماكن الموجودة على وجه الأرض ويقول الله تعالى ((وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) . مع العلم أنه يوجد مستحيالات أكثر من هذا بكثير، وهي من وجهة نظري على الأقل .. وهم (سقوط السماء على الأرض - إحياء الموتى - ظهور الجن - دخول إبليس الجنة - والأصعب من ذلك هو أن تقول لزوجتك على مرتبك الحقيقي .. وهذه هي أصعب المستحيالات) .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

نعود لموضوعنا : قال بنبرة تملأها الثقة والهدوء إذا كنت ترغب في أن ترى بعينك وتتأكد من وجود الجن ، وظهوره، وقدراته على إيذاء البشر .. وتعيش تجربة لم تعيشها من قبل، فلك ذلك .. وتأكد أن ما ستراه لسوف يغير مفهومك وكتاباتك القادمة . لأن الذي ستراه سيكون حقيقي هذه المرة وليس بالسمع فقط ..

- وتأكد أنك لن تخسر شيئاً بل ستكتسب تجربة جديدة .

وقبل أن أجيب أكمل كلامه ...

والاهم من ذلك إذا لم تقتنع بما ستشاهده .. وهذا مستحيل ! فيجب عليك أن تفسر ما ستراه بعينك .

سرحت للحظات والفضول يتلاعب بعقلي وتساءلت في نفسي ما وراء هذا الرجل .. !! ومن أين أتى بكل هذه الثقة..؟ هل هذه طريقة جديدة لإصطياد فريسته ؟ أم أنه يمتلك من الأدلة والبراهين أشياء (ماوراء الطبيعة) وتحتاج إلى تفسير فعلاً..؟ ولكني لست بالفريسة السهلة إلى هذا

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحد . ولو يحتاج تفسير فعلاً لأمر يعجز عن فهمها ..
فأظن بأنني أستطيع ذلك .

أنتهت أنه أنتهى من حديثه ومنتظر مني رد . فأجبت بكل
ثقة : طبعاً أستطيع توضيح الأمور لك وتأكد بأنها بعيدة كل
البعد عن الجن.

قال : حسناً سأنتظرك غداً في السادسة مساءً .. وسوف
تأتي معي في زيارة لمدة يوم وستكون بضيافتي عند امرأة
كبيرة مسنة تسمى بالشيخة (أرواح) ، أعرفها جيداً،
تسكن في قرية صغيرة بالمنوفية ، هذه القرية تسمى (أم
طولان) فهذه السيدة مخاوية ولديها أكثر من خادم
يساعدونها في علاج المرضى .. ويتوافدوا عليها الناس من
مشارق الأرض ومغاربها .. تفك المربوط ، وتعالج
المسحور، والممسوس، وترقي المحسود ، وتعالج أيضاً
الأمراض العضوية .. تفعل كل ذلك في دقائق معدودة
وبدون مقابل .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

بدأ يللمم أغراضه المتناثرة من على المنضدة من موبايل
وكتب وأكمل قائلاً غداً يوم الأربعاء سنبيت عندها.. ونبدأ
يومنا من عصر الخميس ، فكل يوم خميس تعالج خمسة
حالات فقط . ثم ضغط على يدي بيده اليمنى وقال بصوت
منخفض : وستجد هناك ما يحتاج لتفسير . أعدك بذلك .
غداً في السادسة ..

السادسة مساءً

وانصرف دون كلمةٍ أخرى .

أعدت حقيقتي وجمعت أغراض ليوم واحد وأطلعت زوجتي
على الأمر برؤمته وأصابها ما أصابها من قلق .. ولكني قد
أعدت على ذلك من مواقف ولقاءات بهذا الشأن . ولا
أنكر بأنني كنت شغوفاً قلقاً بهذا الميعاد المنشود وأتلهف
شوقاً إلى مثل ذلك .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

تقابلنا في السادسة والنصف تقريبا وانطلقنا مباشرة نحو المدينة ، وكانت معه سيارة عتيقة تجعلك تفكر مائة مرة قبل أن تركبها .. فما بالك بإستخدامها كوسيلة للسفر .. ولكنه طمأنني بأنه أدرى بحالتها مني ، وستكون خير وسيلة لنا في الطريق من ركوب سيارات الأجرة الذين يتسابق أصحابها أيهم يصل بك للدار الآخرة أسرع . وقال المثل الشهير (حمارتك العارجة ولا سؤال اللئيم) . وفعلاً كان محقاً .

- وصلنا القرية .. طريق فردي وترعة كأنها ثعبان أناكوندا ضخمة يريد أن يبتلعك .. صف من أشجار الكافور .. وأراضي زراعية على الجانبين .. فهي قرية كأي قرية لطيفة تحترم سكانها . لا تُوصف إلا بالبساطة في كل شئ . أخرجت وجهي قليلاً خارج زجاج السيارة فارتطم الهواء البارد بوجهي وسرت قشعريرة في جسدي بها بعض الانتعاش .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وقف بالسيارة أمام حديقة صغيرة بها شجرة توت عملاقة
يداعب الشتاء أوراقها .. ويوجد بالمدخل أكثر من ذكة
خشبية وكثير من القطط تمرح بالمكان . وبالمنتصف يقف
بيت من ثلاث طوابق في هيبة وسكون .



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

نزلت من السيارة حوالي العاشرة مساءً وترجلت نحو المنزل وأنا أنطق الشهادتين فرحًا بوصولنا بالسلامة دون مشاكل ولا إصابات بسبب هذه السيارة ، وقلت مازحًا : (مش خسارة فيها البنزين) .

فضحك وقال : ألم أقل لك ، فهذه الأنواع من السيارات جعلت لمثل هذه الطرق الريفية (مش سيارات اليومين دول صاحبها مصنوع من الورق).

أخرج من حقييته مفتاح وأولجه في باب خشبي ضخيم فأصدر الباب صريرًا عاليًا مع فتحه يجعلك تفكر أكثر من مرة قبل الدخول .

قال : تفضل أستاذ (حسن) .

قلت له بصوت مُنخفض : أليس من الأفضل أن نذهب الي منزل الشيخة مباشرةً..؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

- هذا هو بيت الشيخة إطمأن . فهذه الشيخة تكون (أمي).

ظهرت على ملامحي الدهشة وقلت بإبتسامة بها بعض الدعابة .. أهو كمين إذا !!؟

- ولم تقول ذلك ؟

أجبتة إنك لم تخبرني منذ البداية بأن هذه الشيخة تكون والدتك ؟

- ما الفرق إن كانت أمي أم سيدة غريبة عني ؟

مطت شفتي ورفعت كتفي علامة تدل بعدم المبالاة وقلت :
لن يختلف الأمر كثيراً!!

فستأذن دقائق حتى يخبر أمه بوجودي معه ، فأذنت له بالانصراف .

تأملت المنزل وهو عبارة عن مدخل واسع يذكرك بدوار العمدة في قريتك ، وبه سلم يقودك إلى الطابق العلوي ..

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

أنتريه أرايسك عند المدخل ثقيل يحتاج من العصابة أولى
القوة لحمله .. وعلى اليمين كنب إسطنبولي ذات شلت
ثقيلة ، منضدة كبيرة عليها تليفاز ضخم عليه ريسيفر عتيق ،
وأباليق بها مصايح خافتة .. وآيات قرآنية على كل جدار..
وكثير من القطط في كل مكان بمختلف ألوانها .

بعد خمس دقائق حضر وفي يده امرأة مسنة في العقد
الثامن تقريبا من عمرها .. ذات شعر شائب يغطي كثيراً من
وجهها .. وعلى كتفها شال شبكية أسود اللون .. ذات
نظرات حادة ثابتة تدل على قوة شخصيتها .. وفي يدها
عكاز خشبي تستند عليه . اقتربت منها ومددت يدي
لأسلم عليها بابتسامة هادئة (إزيك يا أمي) .

وهنا تدخل (رضا) بالحديث ليعرفها عليه وقال بصوت
مرتفع إنه الأستاذ (حسن) يا شيخة كما أخبرتك جاء
ليسلم عليك .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فقال أمه بترحاب (إزيك يابني ، منور.. معلى المشوار
بعيد شويه أنت زميل (رضا) في العمل)..؟

غمز لي (رضا) بعينه فهزرت رأسي علامة للفهم وقلت
بصوت عالي كي يصل صوتي إلى مسامعها نعم زميله في
العمل .

ساعدتها على الجلوس ومعني (رضا) حتى إرتاحت في
جلستها . ثم غاب عني دقائق وعاد وهو يحمل صنية عليها
ما لذ وطاب من خيرات الريف من الخبز البيتي ، وأرز ،
وبطة محمرة كاملة تحاط بالخضراوات ، وسلطة الطماطم ،
والبازنجان المخلل ، واللفت المخلل ذو العروش ، وما الي
ذلك .

انتهيت من الطعام ثم حبست بكوب من الشاي ، حتى
شعرت بثقل في رأسي كأن جبل (إفريست) يقف على
جفن عيني .. فأستأذنته : هل يوجد مكان للاسترخاء أو
النوم ؟ فقادني إلى غرفة بنفس الطابق الأرضي في مواجهة

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

السلم . طرقت الباب مرتين ثم أمسكت بمقبض الباب
وقمت بتحريكها عدة مرات أحاول فتحه .

الأربعاء.. الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل..

فتحت عيني وهي مازالت باتجاه مقبض الباب ومازلت
مستلقى على ظهري .. وفي هذه اللحظة لاحظت تحريك
المقبض .

نظرت إلى الساعة المعلقة أمامي فوجدت عقاربها تشير إلى
الثانية عشرة والنصف تمامًا .. فقد مر على غفلي هذه
نصف ساعة تقريبا .. أسترجع بها أحداث ليلة الثلاثاء .
وهنا أنتبهت بأن المقبض يتحرك في ببطء فانتفضت من
مكاني لأفتح الباب مسرعاً فوجدت (رضا) يقف أمامي
مرتبك وقال : لا تقلق لم اظن أنك سوف تنام بهذه
السرعة.. وأعطاني جلباب نظيف لأرتديه .. فقلت له أنا
معي ما أحجاجة من ملابس وأغراض لهذه الليلة . فأصّر بأن

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أأخذها وقال لعلي أحتاجها. وحظرتني بأن أغلق النافذة جيداً..

وتمنى لي نوما بدون كوابيس وانصرف .

أرتديت ثياب النوم وأستلقيت على السرير وغصت في نوم
(عميييييييق).....

أجد نفسي في منزل ريفي قديم كله من الخشب .. الأرض
من الخشب والسقف من الخشب درجات السلم من
الخشب المتآكل الضعيفة .. قطط سوداء تحوم حولي
وترمقني بعيناها .. التي هي عبارة عن جمرة من نار
وتتساقط منها النيران .. وأنا أقف في الطابق الثاني على
أول درجة من درجات السلم المتناخرة وأريد أن انزل
لأسفل .. أضع قدمي على أول درجة من درجات هذا
السلم فأسمع ذلك الصوت الذي ينبى عن تصدعه
وانهياره.. تقترب مني القطط أكثر ، ثم أخطو خطوة أخرى
بحظر نحو درجة أخرى من السلم فتأخذني وتهوى بي إلى

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الأسفل ، ارتطم بالأرض ولا استطيع أن احرك قدمي فكل عظمة من عظامي تصرخ ألمًا .. تقفز القطن إلى حيث أنا ملقى على الأرض وتقترب مني أكثر .. أشعر بأنفاسها تقترب من وجهي أكاد أشعر بلعابها على خدي ، لا أملك سوى أن أصرخ وأستغيث لكن دون جدوى ، فشيء ما يجسم على صدري ويشل حركتي ، لسان القطعة يلعق في وجهي ويقترب من شفاتي .. وهنا أستيقظ لأجد قطة قد تسربت إلى غرفتي وتلحق في خدي فهششتها بعيد حتى أخرجتها خارج الغرفة ، يبدو أنها كانت بمكان ما بالغرفة وأنا لم أراها .. أعود لأغوص أسفل الفراش الدافئ حيث ما كنت وفي أقل من لحظة سافرت في نوم عميق .. و نفس الشيء يجثم على صدري ويتملكني ويشل من حركتي .. نعم فأنا أعرف هذا الإحساس . إنه كابوس .. أتترك نفسي حتى يمل مني وينصرف ؟ وماذا إن لم يفعل ؟

فكيف يكون مصيري ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أتلو آية الكرسي بلسان ثقيل ولكن دون جدوى .. أجد نفسي في ساحة واسعة وأسود تتصارع بعضها البعض من أجلي ، نعم من أجلي هذه المرة .. لأن الفائز منهم لسوف يظفر بي .. وفي اللحظة المناسبة أستيقظ على صوت مواء لقطة أخرى تحوم حولي في تحفظ (استعد بالله من الشيطان الرجيم) وأرشف رشفة ماء ثم أقوم لأخرج القطة خارج الغرفة وكأن وظيفتي بواب لهذه القطط . بحثت أسفل السرير وداخل الدولاب على قطة أخرى ولم أجد ثم من جديد يسيطر علي ذلك الجاثوم ويمسك بأطرافي وهنا أرى نفسي أسقط من ناظحات سحاب فأستسلم وأتمنى أن المس الأرض هذه المرة وينتهي بي الحال إما بهلاكي أو باستيقاظي ، ولكن ليس بهذه السهولة . وأخيراً أنتصرت هذه المرة وفتحت عيني رغماً عن ذلك الجاثوم قبل أن ارتطم بالأرض ، وهنا رأيت قطتين نائمتين كالملائكة بجواري على السرير ثم أنظر إلى عقارب الساعة التي لم

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

تتجاوز الواحدة بعد . فهل الساعة ٦٠ دقيقة كما علمونا أم الوقت في هذا المنزل له مقياس آخر .

يقول المتخصصون أن الحلم لا يتعدى العشرين ثانية ، لكن ما مررت به يزيد عن عشرين شهراً . فهل هذا ذنب البطة التي التهمت قبل النوم..؟! أم دعوات القطط عليّ لأنني قلقته منامهم وأقحمت خصوصياتهم ..؟! إذاً لن أزعجهم هذه المرة ولا أشغل بالي كيف تسربوا إلي هنا، فهذا بيتهم وهم أدري مني به .

وأخيراً ظهر نور الصباح وأرسلت الشمس شعاعها الذهبي علي جسدي حتى شعرت بالآمان .

وهنا طرق (رضا) الباب مرتين فأذنت له بالدخول . فتح الباب وعلى شفاتي إبتسامة الصباح يدعوني للإفطار.. فهم بانتظاري بالخارج .

نظت الشهادة بعد استيقاظي من هذه الكوابيس وذهبت إلى الحمام وتوضأت وصليت الضحى وبدلت ثيابي ثم

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

خرجت إلى الصالة الواسعة التي تمرح فيها القطط ، لتذكرك
بمشهد من فيلم الأيدي الناعمة . والبخور يعبئ المكان ..
فوجدت (رضا) في انتظاري يقودني إلى حيث هم
جالسون .. وكان من ضمن الحضور الشيخة (أرواح)
وبجوارها شاب في الثلاثين من عمره ذو شارب كبير يرتدي
جلباب واسعاً معطراً وفي يده مسبحة .. وبجانبه امرأة في
منتصف العشرينات ترتدي عباءة سوداء وطرحه بنفس
اللون.

قام (رضا) بتقديمي اليهم .

- الأستاذ (حسن) صديق لي من القاهرة.

وأشار إلى الرجل ذي الشارب الكبير وقال (صلاح) ابن
خالتي.

قام (صلاح) بتهذيب وأمسك يدي بيديه الاثنتين الغليظتين
بترحاب وقال مرحباً أستاذ (حسن). نورت قريتنا.

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ثم أشار (رضا) على المرأة التي تجلس بجوار (صلاح) وقال: وهذه زوجته (أم يوسف) هزت رأسها وهي تبسم وقالت (مرحبًا)

- مرحب بكم.

ثم ألقى التحية على الشيخة (أرواح) أزيك يا أمي أرجو أن تكوني بأفضل حال .

أومأت برأسها وقالت حمدًا لله ، نحن على خير حال دائمًا وأبدا يا بني .. وأرجو أن تكون هنيئة بنومك..؟

- أجبته مبتسمًا جدًا (بصراحة مفيش أحسن من كده).

فأستاذن (رضا) دقيقة وعاد ليصطحبنا إلى طبلية خشبية كبيرة معد عليها طعام الإفطار. وبعد الانتهاء من التهام البيض الطازج الغارق بالسمن البلدي والجبن القريش والعسل الأبيض وكوب من اللبن الحليب .. وضعت يدي على فمي وتناوبت مرتين وشعرت بالنعاس . (هل مهمتي

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

تنحصر بالأكل والنوم فقط في هذه الرحلة) ..؟ أم أنهم
يغذونني لشئٍ أهم ..؟ ما أجمل خير الريف وكرم أهله ..
فلو علمت زوجتي ما أنا فيه لحسدتني وسبقنتي إليه.

قال (رضا) للشيخة العجوز (أرواح) تخيلي يا شيخة أن
صديقي لا يعترف بوجود الجن وتلبسه للبشر.

- قاطعته بإشارة من يدي وأنا أضع كوب الشاي على
المنضدة التي أمامي وقلت : أنا لم أنكر وجود الجن وإلا
أكون كفرت بآيات الله ، وقرأت عليه قوله تعالى ((وَمَا
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) الذريات آية (٥٦) .

ونفهم من ذلك أن الجن موجود ، والهدف من خلقه هو
نفس الهدف من خلق الإنسان ، وهو (العبادة) . ثم وجهت
كلامي إلى (رضا) وقلت أتدري ما مفهوم العبادة هنا ..؟

قال : نعم أن يعبدوا الله حق عبادته .. وينتهوا مما نهاهم
الله عنه .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أكملت حديثي : صحيح ولكن العبادة ليست فقط الصلاة ، والصيام ، والزكاة ، وما إلى ذلك . ولكن مفهوم العبادة هنا أشمل بكثير . فالعمل عبادة ومنع الأذى من الطريق عبادة .. الكلمة الطيبة .. مداعتك لأولادك .. مداعتك لزوجتك .. معاشرتك لزوجتك أيضاً عبادة تناب عليها وتؤجر. ثم ذكرت حديث رسول الله صل الله عليه وسلم حيث قال (إن بكل تسيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة ، قالوا : يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال : أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر) .

فالجن من خلق الله العاقل ولذلك هم مكلفون ، فيشابوا إذا احسنوا ويعاقبوا إذا أساءوا .. والهدف من خلقهم هو فقط العبادة ومعنى ذلك أن حياتهم كلها عبادة ، من بداية يومهم حتى نهاية يومهم . وعندهم من الأنبياء والرسل من جنسهم

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

یتنزلوا علیهم كما یتنزل علی البشر قال تعالی ((يَا مَعْشَرَ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي
وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا)) سورة الأنعام (١٣٠) .

فقد قال تعالی منكم أي من جنسكم فيوم القيامة سيجمع
الله الخلق جميعاً وسيشهدهم على أنفسهم بأن الله بعث
لهم رسلاً منهم .. لينذروهم كي لا يكون لهم حجة .. رسلاً
وأنبیاء من الإنس للإنس ورسلاً منذرين من الجن للجن
وقال تعالی ((وَإِنْ مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ)) ونفهم
من ذلك أن الجن أمم مثل البشر فقد بعث الله لهم نذير .

قال الإمام ابن جریر وهذا خبر من الله عز وجل عما هو
قائل يوم القيامة لهؤلاء العادلين به من مشركي الإنس والجن
يخبر أنه تعالی يقول لهم ((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ
يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي)) يقول يخبرونكم
بما أوحى اليهم من تنبيهي إياكم على مواضع حججي
وتعريفی لكم أدلتی على توحيدني وتصديق أنبيائي والعمل

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

بأمرى والانتهاء إلى حدودي ((وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا)) يقول يحذرونكم لقاء عذابي في يومكم هذا وعقابي على معصيتكم إياي فنتهوا عن المعاصي وهذا من الله تعالى تقرع لهم وتوبيخ على ما سلف منهم في الدنيا من الفسوق والمعاصي ومعناه قد اتاكم رسل منكم ينهونكم على يد مقيمين بالحجج البالغة وينذرونكم وعيد الله فلم تقبلوا ولم تتذكروا وقد استدل بهذه الآيات أن الله جعل للجن رُسلاً مثل الإنس تماماً كي لا يكون لهم حجة يوم القيامة .

فحياة الجن كلها عبادة مثلهم مثل الإنس تماماً . وليس مهمة الجن فقط أن يتربص لنا في الظلام ليرهبونا ويفزعونا أو أن يقضي سنين من عمره حبيس داخل جسد امرأة أو رجل .

تدخل (صلاح) صاحب أكبر شارب بالجلسة مقاطعاً وقال : معذرة لمقاطعتك للكلام . أتؤمن بظهور الجن ..؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

هنزت رأسي نافياً : إطلاااااااااقاً

قال ما تفسيرك بأني رأيته أكثر من مرة !!؟

سألته : ماذا رأيت ..؟

قال وهو يقطب حاجبيه وبصوت يملأه الغموض : ذهبت
لأسقي الأرض يوماً وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل
وكان القمر يومها غائباً .. وكما تعلم لا يوجد كشافات ولا
مصابيح بالغيطان وقتها ، وكان الظلام دامساً تماماً هذه
الليلة ، وكما يعلمون أن أرضي تقع في وسط الغيطان وتبعد
عن العمار بأكثر من كيلو ونصف تقريباً . وكنت مضطر
لذلك .. لأن كان يوجد عندي بعض الأعمال في الصباح ..
فلا بد بأن أنهي عملي قبل طلوع الشمس ، وأثناء سيرتي
بجوار الأناية وجدت قط كبير ، أكبر من حجمه الطبيعي
يقترب مني .. والغريب في ذلك أن جسده كان يشع نوراً
حتى كان ضوءه يكشف لي ظلام المكان ، ثم جرت
قشعريرة في جسدي وشعرت بشعر رأسي يطقطق

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ويتنصب .. وكل هذه علامات تدل على وجود (جن)
بالمكان .. وكلما هشتته لا يبالي بي وظل هذا القط
يرمقني بعينه ويلازمني حتى إنتهيت من عملي. فعلمت بأن
هذا من (الجن) المؤمن . وقبل ظهور الفجر قد اختفى
تماما .. وقد ظهر لي هذا القط أكثر من مرة في أيام
متفرقة ، حتى أعتدت على رؤيته أثناء عملي بالأرض ليلاً
في الأيام المظلمة ، وأصبح لا يخيفني تواجهه . وقال
بإصرار لقد رأيته بعيني . ويعلم الله بأنني لا أكذب فيما
أقول.

وتأكيداً على صدق كلامي ، فهذا القط لم يظهر لي فقط ..
لقد ظهر أيضاً إلى (سمير) جاري وهو يسقى أرضه التي
هي بجوار أرضي ليلاً ، وظل بالقرب منه حتى انتهى من
عمله ثم اختفى مثلما حدث معي . وكثيراً ما نسمع أن
هذه الأرض مسكونة بالعفاريت بسبب قتل خفير في هذا
المكان منذ زمن . فما تفسيرك لهذا ؟..

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

وقبل أن اجيب قالت (أم يوسف) بنبرة ذات ثقة : نعم
أصدقه فيما قال فأنا أيضاً سمعت بمثل هذه الروايات كثيراً.
وقد حدث معي أيضاً شئ مشابه ، ثم انفتحت يميناً ويساراً
وأخفضت من صوتها وقالت أنا أيضاً رأيت الجن ولكن
بصورة مختلفة .

فتحت عيني عن اخرهما وسألتهما بإندهاش هل رأيتم ذلك
القط أيضاً ؟

هزت رأسها نافيةً وقالت بنفس النبرة الخافتة لا .. لم أرى
هذا القط .. ولم أراه في ذلك المكان . ولكن لدينا بيت
بجوار المقابر في آخر البلدة .. مغلق منذ زمن بعيد ونادراً
ما نذهب إليه . وفي ذات ليلة حدثت مشادة بيني وبين
(صلاح) أدت إلى خلاف بيننا فتركت على آثارها المنزل
غاضبة ، وخشيت أن أذهب إلى بيت أهلي كي لا تكبر
المشكلة أكثر من ذلك ، وقررت بأن أبيت تلك الليلة في
هذا المنزل .. وهزت رأسها وهي شاردة الذهن وأكملت

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الكلام نعم ذهبت إلى هذا المنزل المغلق الذي في نهاية القرية بجوار المقابر وأنا بمفردي . ثم نظرت إلى (صلاح) وقالت له أتذكر تلك الليلة ماذا فعلت...!!! وضع (صلاح) سبابته على فمه وزغر لها بعينه كي لا تكمل في سرد الحديث بالتفاصيل .

فأكملت حديثها قائلة وذهبت بمفردي وكانت الساعة لم تتجاوز التاسعة ليلاً ، وأثناء جلوسي وحدي بالمنزل وبعد منتصف الليل تقريباً كنت أرتب محتويات المطبخ رأيت شخص يرتدي زي أخضر وعنقه طويل يخرج من حجرة الجلوس ويدخل إلى حجرة النوم .. فوق الكوب من يدي وشهقت وقلت (بسم الله الرحمن الرحيم) وجرت قشعيرة في جسدي وظللت أترقب هذا الشخص حتى خرج من حجرة النوم ودخل حجرة الجلوس مرة أخرى فتعوذت بالله من (الشيطان الرجيم) ثم وقف هذا العفريت للحظات والتفت إليّ . ومعها وقفت أنفاسي ودقات قلبي وعدت علي هذه اللحظات كأنها شهوراً بل دهوراً كاملاً ، ثم نظر بعينه

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الواسعة في عيني مباشرةً دون أن ينطق بكلمة واحدة حتى شعرت بأنه أحرصني بهذه النظرة ، ووقفت الصرخات في حلقي .. حتى أدار وجهه وانصرف في هدوء . وهنا أطلقت ساقي للريح حتى كاد قلبي يتوقف (ومن ساعتها وأنا حلفت ما أنا معتبة هذا البيت بمفردني أبداً) .

فسألته ألم تذهبي ورأه حتى تتأكدي من هويته ؟

قالت باستنكار ومن يفعل ذلك .. فحينها كان الخوف يتملكني ويسيطر عليّ .. وحينما عدت إلي منزلنا وحكيت إلي (صلاح) ما حدث قال : نعم أنه جن من عمار المكان .

إكتفت الأم بالإستماع لهذه الروايات والتزمت الصمت وكانت تنتظر إجابتي العلميه والمنطقية أو تفسيراً لما رواه (صلاح) وزوجته (أم يوسف) بحيث أنني أعترض كثيراً ، وتشعر بأني أكذب كل ما قيل ، حتى أصبحت لا أطاق في الجلسة بسبب عدم اقتناعي بما يقولون (أو هذا ما ظننت).

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

- بدأت كلامي بأني لا أملك أن أكذب أحدًا فيما قاله ..
وسأخذ كل ما قيل بنحو الجد . وأنا هدفي من هذه
المناقشة أن أوضح لكم هذه الأحداث وأن أغير مفهومكم
وفكركم السليبي إلى أفكار إيجابية..... وفي هذه اللحظة
أذن آذان الظهر فقمنا للصلاة . وواعدتهم بأني سوف
أجيبهم بالإجابة العلمية والمنطقية على ما شاهدوا لأطمئن
قلوبهم .. وستكون من القرآن والسنة ، وأن إجابتي لسوف
تكون شافية ومقنعة ومطمأنة إلى أقصى درجة .. وأقصى
حد .

بعد الانتهاء من صلاة الظهر في مسجد قريب من البيت ،
بدأ (رضا) يعرفني على الأهالي والأصدقاء من القرية ،
وقُبلت بكثير من الود والترحاب ، خاصةً عندما علموا أنني
من (قاهرة المعز) وبدأوا يسألوني عن معالم القاهره ومن
زحام وسط المدينة ، وكم مرة زورت المتحف المصري ،
والقلعة ، والأهرامات ؟ فهم زاروهم أكثر من سبعة مرات .
وكم يشتاقون لزيارة الحسين والسيدة نفيسة . واندھشوا

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

كثيراً حين علموا أنهم زاروا المعالم الأثرية التي بالقاهرة
والجيزة أكثر مني بعدة مرات . وعند عودتنا رأيت الناس
تتوافد على المنزل . فوجدت الدكك الخشبي يجلس عليها
أكثر من عشر أفراد من النساء والرجال والأطفال ، وعند
دخول المغرب أصبح المكان يكتظ بالعشرات من المرضى
، وكثيراً من السيارات تحيط بالمكان وقد لاحظت من
لوحات السيارات بأنهم من محافظات مختلفة . فتعجبت
بهذا المشهد .. فهذا العدد من الناس تخطى المئه
بالتأكيد!! ومن جميع الأطياف .. فمنهم البسيط ومنهم
المقتدر .. فالمشهد كان مهيب .. حقاً مهيب إلى أقصى
درجة !!

هل كل هؤلاء الناس موهومون ..؟

كل هؤلاء يملكون من المشاكل ما عجز الطب عن
حلها!!!؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ثم جاء من الأقارب والمعارف من يساعدون (رضا) على تنظيم الناس.. وتسجيل أسمائهم . واختار (رضا) منهم خمسة أسماء لخمس حالات مختلفة . كان قد تم تسجيلهم من قبل .

وقال بصوت عالي يرج المكان : من لم يحالفه الحظ للكشف اليوم يستطيع أن يسجل اسمه ويأخذ ميعاد آخر . فهؤلاء الخمسة قد تم تسجيل أسمائهم من قبل ، واليوم هو ميعاد جلستهم .

دخلت مع (رضا) غرفة الكشف التي تجلس بها الشيخة (أرواح) وكانت تجلس على كرسي أرابسك كبير في وسط الغرفة ، وكانت الغرفة واسعة ذات إضاءة خافتة تأتي من نجفة كبيرة في أعلى الغرفة .. وكان يوجد بالغرفة بابان الأول باب لحمام صغير بالغرفة ، وباب آخر لغرفة صغيرة في نهاية الغرفة وهذا ما عرفته فيما بعد .. وكانت الغرفة تحتوي على كتب استنبولي .. ومنضدة خشبية كبيرة ..

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

عليها منقذ نحاسي يتصاعد منه الأبخرة .. وبعض الأوراق ..
وقلم الزعفران .. وزجاجة مياه .. وعصا صغيرة .. وطبق به
قليل من الماء.....إلخ .

جلستُ بمكان قريب من الشيخة حتى أستطيع أن أرى
جيداً ما تقوم به من علاج للحالات .

وتأملت دخول الحالة الاولى في هدوء وتركيز .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة الاولى : (تلبس الجن)



دخل شاب في الثلاثين من عمره يرتدي جلباب واسع
الأكمام ، وعلى رأسه عمامة بيضاء تدل على أنه من قلب
الصعيد وفي يده زوجته (بالملس الأسود) والطرحه
السوداء وملامح وجهها تدل على الحزن والخوف في آن
واحد ، وكان جسد الزوجة فارغًا .. ذات قوام ممشوق

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وصحة جيدة . ويخطوات مرتبكه اقتربوا من الشيخة وعلى ملامحهم القلق والتوتر ..

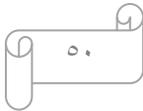
إقترب الزوجان من الشيخة (أرواح) وكأنهما لم يريا سواها بالمكان .. وبصوت مرتبك قال الزوج السلام عليكم يا (شيخة) ردت الشيخة السلام وأشارت إليهم بالجلوس بجوارها . ثم وضعت قليل من البخور في المنقد النحاسي الذي أمامها حتى تصاعد الكثير من الدخان الخانق بالمكان .

اعتدلت الشيخة في جلستها في هيبة برغم عمرها الذي تجاوز الثمانين وأمسكت بيدها قلم وبدأت تسأل الزوج وتكتب إجابته ...

- اسمك إيه ؟

قال الزوج بأرتباك اسمي أم اسم زوجتي ؟

قالت الشيخة اسم المريض ؟



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

- إنها زوجتي (فاطمة) .

نظرت الشيخة إلى الزوجة وقالت أعطيني اسم الأم وكام
عمرك يا (فاطمة)..؟

تنحنحت الزوجة ثم بدأت بالكلام بصوتٍ خافتٍ (روحية)
أمي اسمها (روحية) .. وعندي أربعة وعشرون عاماً .

دونت الشيخة (أرواح) هذه المعلومات في الورقة التي معها
وقالت ما هي مشكلتك يا (فاطمة) ..؟

قالت الزوجة بنفس الصوت الضعيف وبلهجة صعيدية
أصيلة : إنني متزوجة منذ سنتان .. وذات يوم حدث خلاف
بيني وبين (جمال) . قاطعتها الشيخة بإشارةٍ من يدها
وقالت : من هو (جمال) ؟

قالت الزوجة وهي تتلصص النظر إلى الرجل الذي معها ..
إنه زوجي .

أومأت الشيخة برأسها علامة على الفهم وقالت أكملني .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قالت : حلف يوماً (بالطلاق) أن لا أذهب لبيت أخي
(رجب) و (حببت على رأسه أكثر من مرة) بأن يكفر عن
يمينه بصيام ثلاثة أيام ولا يحرمني من زيارة أخي .. وتوسلت
إليه كثيراً ولم يستجب ليكائي .

(يرضيكي يا (شيخة) ولا هو حكم القوي على
الضعيف)..؟

قالت (الشيخة) أكملني يا (فاطمة) وبعدين ؟

قالت الزوجة بنفس اللهجة الصعيدية : وبعدها بأكثر من
أسبوع علمت بمرض ابن أخي الصغير وكان زوجي حينها
في العمل .. فذهبت للاطمئنان عليه وعمل الواجب نحوه،
فعندما عاد زوجي وأخبرته بأني قد ذهبت لزيارة ابن أخي
المريض عنفني ووبخني بشدة ، وعندما بررت له ذهابي قال
(أنتِ كمان بتردي عليا) فظل يضرب فيّ حتى هربت من
بين يديه وتواريت داخل الحمام وأغلقت الباب خلفي،
فكسر الباب عليّ وأكمل ضربه على جسدي حتى ارتطمت

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

بالحائط واختل توازني وسقطت على الأرض بالحمام ،
وغبت عن الوعي ، فحملني إلى غرفتي وظل معي حتى
أستفقت ، ثم رضاني ببعض الكلمات حتى لا أخبر أهلي
بما حدث .. وفي ذلك اليوم أثناء تحضير الطعام ليلاً ،
وكنت حينها أجهز بعض البطاطس المقليه في الزيت
المغلي. وبعد الانتهاء من إعداد الطعام ألقيت ما تبقى من
الزيت المغلي داخل الحمام ، وكان ذلك ليلاً ، ومن يومها
وأنا ملبوسة (وراكبني جن) .

أخذت الحاجه بيدها حفنة من البخور ووضعتها في المنقد
الذي أمامها ، فامتلاً المكان بالدخان وقالت للزوجه وماذا
يفعل الجن معك يا (فاطمة) ؟ هل يأذيكِ ..؟

قالت الزوجه بكل عفوية (معرفتني يا شيخه) ويحضر
عليه كل ما (جمال) يعصبي أو يضربني .. وأوقات كثيرة
أثناء نومي أشعر بأنفاسه في أذني وأظنه (جمال) وعندما
التفت إليه لم أرى أحد معي بالغرفة ، وأكثر من مرة

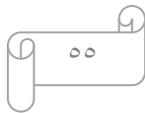
ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أستيقظ في منتصف الليل وأجد شخص يرتدي السواد يقف في منتصف الغرفة يراقبني ، وعندما أدقق النظر إليه يختفي تماماً. وكثيراً ما أشعر بحركة تحت أقدامي أثناء النوم فاستيقظ لأرى شخص شكله مخيف يجلس على طرفي السرير ، بالقرب من قدمي يرمقني أنا و (جمال) . وعندما أصرخ وأيقظ (جمال) يختفي ولا نرى شيئاً .

هنا تدخل (جمال) بالحديث وإنفكت عقدة من لسانه وقال: نعم وفي ذات يوم أستيقظت على صرخات مدوية وعواء كعواء الذئب فوجدت (فاطمة) جالسة في ركن الغرفة وكانت الغرفة مظلمة تماماً فسمعتها تعوي وتزأر وعندما أضاءت نور الغرفة رأيت عينيها شاخصتين كأنها في عالم آخر ، فجلست بجانبها أقرأ عليها آية الكرسي وأخذتها بين أحضاني حتى هدأت ، ثم حملتها على السرير وظللت بجانبها حتى ذهبَتْ في نوم عميق .. وفي الصباح لم تتذكر شئ مما حدث .. فأخذتها في المساء إلى شيخ الجامع ، وظل يقرأ عليها القرآن حتى حضر عليها ،

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وتغيرت نبرة صوتها إلي نبرة غليظة ذات قوة ، وبدأ
جسدها يهتز ، وثارت علينا كأنها وحش مفترس .. وظل
الشيخ يقرأ عليها بعض الآيات حتى هدأت وقال الشيخ أن
الجن الذي عليها قوي ويحتاج إلى شخص أقوى مني .
وذات مرة كنت أضربها فعادت إليها الحالة وكأنها وحش ،
فزغدتني في صدري بقوة حتى شعرت بأن قلبي خرج من



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وأنا استغيث وأصرخ كي يغيشني أحد ويأتي لإنقاذي .. ثم أمسكت بالمصحف الشريف بيدي وقرأت آية الكرسي وظللت أرددها بصوت عالي حتى هدأت وعندما اطمئنت لها ، فتحت الباب لأجد كثير من آثاث المنزل محطم ووجدتها نائمة في الحمام عارية تماماً من ملابسها .

هنا تدخلت الشيخة بالكلام ومدت يدها العجوزتين للزوجة وقالت : أعطيني يدك يا (فاطمة) .. أقتربت الزوجة ومدت يدها ببطء وأمسكت الشيخة يد (فاطمة) بيدها العجوز .. وبدأت بقراءة بعض آيات من القرآن الكريم بصوت يملأه القوة والثقة .. وبدأت بأوائل سورة البقرة ، وآية الكرسي ، وخواتيم سورة البقرة ، ومن سورة المؤمنون قوله تعالى : ((وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ)) . سورة المؤمنون آية ٩٧ .

((قل هو الله أحد والمعوذتين)).. ومن الأدعية (أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة). ثم أمسكت الشيخة العجوز ذات الثمانين عاماً

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

بدأت رأس الزوجة تتحرك يمينًا ويسارًا بشكل سريع وعيناها شاخصتان إلى أعلى وتقول لن أخرج منها .

أمسكت الشیخة قطعة من الحنيت بيدها ووضعته على أنفها (وهي عبارة عن عجينة يقال أن الجن يكره رائحته) وقالت أخرج منها الآن .

قال الجن الذي عليها لن أخرج ولسوف أقتل زوجها إذا مسها بأذى مرة أخرى .

هنا نظر الزوج للعجوز باستعطاف وقال بصوت مرتجف أرجو أن لا تخرجه بطريقة تغضبه يا شیخة حتى لا ينفذ وعوده ويؤذيني .

فربطت أنا على يده لأهدئ من روعه وأطمئنه .. فوجدت (رضا) مركز نظره عليّ لكي يرى تأثير الموقف على وجهي . فأدرت وجهي للحالة لأستمع للحوار في تشويق واهتمام .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أمسكت (العجوز) بعضاً أخرى بيدها اليسرى ووضعتها
في طبق الماء الذي أمامها فدوي صوت فرقعة قوية
واشتعلت الماء واشتعلت العصا التي في يديها .. فأنفضت
الزوجه .. وتراجع زوجها إلى الورا حتى كاد أن يجلس على
مسند الكنية التي يجلس عليها .

ومازال (رضا) يتلصص النظر إليّ.

ثم قرأت عليه سورة البروج والصفات فأخذ يصرخ .

فقال العجوز : لم تصرخ ؟

قال (المجاوسي) إنني أتعذب .

فالت العجوز: لماذا ؟

قال : مما تقرأين .

- وهل تعرف ما أقول أو تؤمن به ؟

- لا ولكنه يعذبني .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قالت له أنه كلام الله من القرآن الكريم .

ثم أكملت القراءة مرة أخرى فأخذت تصرخ حتى هدأت رأسها رويداً رويداً.

فسألته لمَ تعبد النار ؟

قال : انها إلهي القوي .. فإذا اشتعلت النار لا تنطفئ .

فأمرت العجوز ابنها (رضا) بأن يأتي لها بقطعة قماش .. ففعل .

وأمسكت بقطعة القماش ثم بدأت بإشعالها حتى توهجت فتركت العجوز يد الزوجه وأمسكت بالقماشة المشتعلة ووضعتها أمام وجهها وقالت أهذا ربك ؟

أومأت برأسها وقالت : نعم .

فشقبت عليه قليل من الماء فأنطفأ النار.

فقال العجوز بسخرية : هذا ربك قد فنى وولى .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فكيف تعبد ما يفنى ؟

- فسكت ولم ينطق ببنت شفه .

قالت العجوز : أتعبد من يفنى ويتخلى عنك ؟

ثم قالت له أنا أعرض عليك الإسلام .. تدخل به عن قناعة وليس عن قهر . فكر .. فإن آمنت فكل ما فعلته من سيئات تمحى وتبدل إلى حسنات بإذن الله .

قال : أقبل أن أدخل في الإسلام .

فأخذت تقول له مرة ثانية وثالثة وتسألته : أتدخل في الإسلام عن قناعة..؟ لأننا لا نجبرك على شيء ..؟

وكل مرة يرد أنه يقبل أن يدخل في الإسلام .

قالت له : إذا كرر ورائي : أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمد عبد الله ورسوله .. وأن الجنة حق .. والنار حق .. وأن الله يبعث من في القبور .. وأن عرض الناس عليك حرام .. ودمهم عليك حرام .. وأخذت عليه العهد أن لا يرجع

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

الیها أبداً .. وأن لا یؤدی الناس أبداً .. فرددت (فاطمة)
هذه الکلمات ثم أتت الشیخة بدبوس ونغزتها فی إصبع
قدمیها وقالت أخرج من هنا فسال الدم من إصبعها ثم
هدأت واستفاقت .

- أتت الشیخة بكوب من الماء وقرأت علیه بعض الآیات
وقالت إشربی هذا .. فأمسكت الزوجة الكوب وتساقط
على جلبابها بعض قطرات الماء بسبب رعشة یدها حتى
انتهت من نصفه ثم أعطت الكوب للشیخة .. فسألتها
الشیخة هل یوجد رائحة بالماء ؟

قالت الزوجة بصوت ضعيف لا .. لا شیء مجرد ماء ، لیس
له رائحة .

قالت الشیخة الحمد لله .. وإطمأني یا بنتي لقد ذهب ولن
یعود إلیك مرةً أخرى ، ولكن علیك بالصلاة والالتزام
بالأذکار وطاعتك لزوجك .. والی آخره من النصائح .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ونظرت إلى الزوج وطالبته بالمعاشرة بالمعروف والمودة
والرحمة ولا يهينها إلخ.

اقترب (رضا) من أذني وقال بصوت منخفض يملأه النصر
ما تفسيرك لهذا ؟ أسمعت صوت الجن ؟ فهذا المشهد لن
تراه كثيراً (جني ماجوووووسي) .

مططت شفتي وأجبتته بهدوء وثقة وما الغريب في ذلك ؟ أنا
سوف أشرح لك ما حدث .

قال بتعجب : ألدك تفسير لما رأيت بخلاف أنها
ممسوسة بجني قوي؟

- نعم بكل تأكيد وبعيد كل البعد عن الجن .

قال : اشرح لي إذا ؟

أجبتته بهدوء قائلاً : العرض لم ينتهي بعد ولسوف أجيبك في
النهاية .

نهاية اليوم .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة الثانية : [الحسد]



دخلت امرأة في العقد الخامس من عمرها ومعها شابة في
العقد الثاني

ترتدي عباءة سوداء وطرحة بذات اللون يخرج من أسفلها
خصلة شعر أسود داكن فوق جبينها .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ألقت الأم السلام على الشيخة ومن بعدها ابنتها ومدت يدها لتسلم على الشيخة وهمت بتقيل يدها إلا أن سحبت الشيخة يدها سريعاً وقالت : تفضلوا اجلسوا .. فأخذت الشيخة قليل من البخور ووضعته في المنقد الذي أمامها وبدأ صوت طقطقة البخور تعلو على الفحم المشتعل وتصاعد الدخان حتى عبأ المكان .. ثم أذنت لهما بالكلام، تفضلي يا بنتي ما مشكلتك ؟..

قالت الأم : إن ابنتي متزوجة من..... قاطعتها الشيخة بإشارة من يدها وقالت (أريد أن أستمع من صاحبة المشكلة) .

الإسم وإسم الأم والسن .

قالت المرأة بارتباك تحت أمرك يا (شيخة) ثم أشارت لابنتها بأن تتكلم .

قالت الشابة اسمي (نجلاء) وأمي اسمها (نادية) وعمري ٢٢ عاماً .. وأسكن بقرية (.....) بالمنصورة .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

دونت الشيخة ما قالته (نجلاء) ووضعت بعض الرموز بالورقة التي بيدها وسألته أيه مشكلتك يا (نجلاء) ..؟

قالت (نجلاء) بتلقائية مشكلتي مع مرات أخو زوجي .

قالت : الشيخة أتعين سيلفتك ؟

قالت (نجلاء) نعم سيلفتني . إنها تنظر إلينا في كل شئ ..
بمعنى أصح (تحسدنا) . فأنا عندي من الأولاد ثلاثة،
جميعهم ذكور. وهي لم تنجب إلا بنات فقط . فدائمًا
أولادي مصابون بسبب (عينها) ، والمشاكل بيني وبين
زوجي لا تنتهي بسببها ، ويريد أيضًا الزواج من غيري ..
حتى الطيور أصابها ما أصابها بسبب (عينها) ونظرتها
الحاسدة المستمرة إلينا . فهي تحسدنا في كل شئ .. في
علاقتي بزوجي .. في أولادي . بمعنى أصح (راشقة عينها
عندنا) فأريد أن أبعد عينها عني وعن زوجي وأولادي .

قالت الشيخة أتذكرني موقف بعينه ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قالت (نجلاء) نعم كنت يوماً بسطوح المنزل أضع الطعام للطيور وفجأة رأيتها خلفي .. وقالت أنتم عندكم طيور كثيرة. كيف تستطيعين خدمتهم بمفردك ؟

وبعد يومان مات أكثر من نصفهم . فأخبرت زوجي بما حدث عن زوجة أخيه وطلبت منه أن لا تدخل بيتي مرة أخرى لأنها حسودة (وعينها وحشة). وكثيراً تنظر الي أولادنا وهم يلعبون وغالباً يصابون .

(وزاد وغطا) مشاكلني مع زوجي المستمرة . ولكن زوجي كان متعاطف معاها كثيراً ولم يصدق ما أقوله عنها ، حتى حدث ما حدث .

سألته الشيخة : وماذا حدث ؟

قالت : في يوم كان زوجي ذاهب إلى العمل في موعده بالصباح ثم قابلها أمام المنزل .. فألقى عليها السلام وقالت له (ماشاء الله عليك مواعيدك مضبوطة بالثانيه) ولم أراك تغييت يوم عن عملك . فشكرها ثم ودعها وانصرف . ولم

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

يصل إلى نهاية الشارع حتى أصابته سيارة أجلسته بالمنزل
أسبوعين.

ثم جزت على أسنانها بغل وقالت وإن جيتي للحق (ساعت
ما بشوفها بيركيني ميت عفريت) .

وضعت الحاجة قليل من البخور في المنقد الذي أمامها
فبعأ الدخان الغرفة .. (ليذكرك بعربات الرش في الثمانينات)
وقالت بعض كلمات غير مفهومة ثم أشارت بيدها إليها
وقالت : اقتربي يا (نجلاء)

إقتربت (نجلاء) فوضعت الشيخة يدها على رأسها وبدأت
تهز رأسها للأمام وتتلو عليها الرقية : لا إله إلا الله العظيم
الحليم ، لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيم ، لا إله إلا الله
ربُّ السمواتِ وربُّ الأرضِ ، وربُّ العرشِ الكريم"

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . ورددتها ثلاثاً مرات .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

"أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .

أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ،
ومن همزات الشياطين وأن يحضروني .

أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل
عين لامة.

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ،
من شر ما خلق وبرا و ذرا ومن شر ما ينزل من السماء ،
ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرا في الأرض ومن شر
ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر كل
طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن " .

وقرات فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقوله تعالى:

((فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)) البقرة ١٣٧

((وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ

ظُلْمًا)) طه ١١١ ((أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ

مِنْ فَضْلِهِ)) النساء ٥٤

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

وسورة الصمد والناس والفلق ((ومن شر حاسدٍ إذا حسد))
قررتها ثلاث مرات بصوت مرتفع ثم تفلت في وجهها ثلاث
مرات .

ومن الأدعية أيضاً (أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة) (حسبي الله لا اله إلا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم) سبع مرات . ثم أتت بورقة
من كيس بجانبها وقامت بتطبيقها جيدا وكتبت عليها من
الخارج (نجلاء) واسم أمها ثم وضعتها في إناء به ماء أمامها
وهنا حدثت مفاجأة .. اشتعلت الورقة من الماء في مشهد
غريب جعلت (نجلاء) وأمها ينتفضان من مكانهم في
رعب، وهنا لمحت (رضا) ينظر إلي في تركيز ، فلم أعيره
اهتمام وظل كل تركيزي مع (نجلاء) والشيخة .

أخرجت الشيخة الورقة المشتعلة من الماء ووضعتها في
كفيها وتركتها حتى أصبحت رماد.

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وقالت إلى (رضا) : اقترب يا بني . فاقترب (رضا) دون نقاش. فقالت له افرد زراعيك وشمر عن ساعديك . فعل (رضا) ما أمرته به الشيخة دون أن ينطق ببنت شفه كأنه يعلم ما يقوم به جيداً .. فأخذت الشيخة بعض من الرماد الخاص بالورقة المحترقة وفركته على زراع (رضا) . ثم أخذت قليل من البخور ووضعت في المنقذ النحاسي ونفخت الرماد من على زراع ابنها .. فابتعد الرماد . ولكن الغريب أنه ظهرت على يديه (رسمة لعين) من آثار الرماد وأيضاً كلمة (حسد) .

ثم أخذت ورقة بيضاء من على المنضدة وفركت عليها بعض الرماد المحترق فظهرت بوضوح كلمة كبيرة بيها اسم المريضه (نجلاء) ويجوار الاسم (محسوذة) فرأت الأم وإبنتها ما ظهر على يد (رضا) وما ظهر على الورقة فتعجبوا وشهقت الأم وقالت بركاتك يا شيخه (أرواح) .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

نظرتُ الأم لابنتها وقالت بصوت خافت لقد أخبرتكَ بأن
الشفاء سيكون علي يد الشيخة .

فالتفت (رضا) إليّ ليريني ما يوجد بزراعه من آثار الرماد
وقال بتعجب ما هذا ؟.. هزرت رأسي للأمام وأكتفيت
بالصمت .

نظرت الشيخة إلى (نجلاء) وقالت : فعلاً محسوده يا بنتي
أرأيتي العين بنفسك ؟.. هزت (نجلاء) رأسها للأمام وهي
تحقق بعينها كالبهاء على ذراع (رضا) وفي الورقة التي
كانت بيضاء من لحظات دون أن تنطق بكلمة .

قالت الشيخة ولكنك لست محسوده من هذه المرأة . بل
كثيرون هم من يحسدونك فأنت شابة جميلة وزوجك
يجبك ، فلا تشغلي بالك بمن حولك قال تعالى ((يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ))
المائدة(١٠٥) .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ونظرت في عينيها وقالت : اهتمي فقط بنفسك وبزوجك
وأولادك ولا يشغلك شغل الحاسدين .. فذلك لا يغني
عنك من الله شيئاً .. فأطيعي زوجك وأخفضي من صوتك
ومشطي شعرك وضعي عطرك تملكين عقل وقلب زوجك .
وهذه الورقة بها آيات وأذكار تحصني بها وسينصلح حالك
ياذن الله .

قالت (نجلاء) بإرتياح ولن تحسدني (سيلفتي) ولا تصبني
عينها ؟

أخرجت الشيخة من شنطة صغيرة بجانبها حجاب وأعطتها
إياه وقالت احتفظي بهذا ولسوف يحفظك ياذن الله .

انصرفت المرأة مع إبتها بعد أن قبلت يد الشيخة (أرواح)
وعرضت عليها مبلغ من المال ولكن الشيخة رفضت
وقالت انها تفعل ذلك لوجه الله تعالى ولا تأخذ مقابل مادي
من أحد . قالت أم (نجلاء) بخجل هذه هدية بسيطة .. ثم

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أعطتها كيس كبير كان معها لم أرى ما بداخله وقالت
(النبي قبل الهدية) .

وقفت الشيخة وأمسكت بالعكاز الخشبي تستند عليه حتى
وصلت إلى الحمام الصغير الذي بالغرفة ولم يبق سوى أنا
و(رضا) وبقايا البخور المحترق فقط بالمكان .

قال (رضا) باندهاش :

لم أرى عليك علامات تعجب مما رأيت ؟

- وهل حدث ما يريب أو يدهش ..؟

ظهر الإندهاش على وجه (رضا) هذه المرة وقال بتعجب
ألا تؤمن بالحسد ؟ ألا ترى الورقة حينما أحترقت من الماء؟
ألم تر العين التي ظهرت على (ذراعي) وكلمة (حسد) التي
كتبت بالرماد ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

- نعم رأيت كل ذلك وكان رائعاً . ولكن هل عندك الوقت لأجيبك الآن على كل ذلك ..؟ أم ننتظر حتى تنتهي من باقي الحالات ؟

جزّ على أسنانه وهو يقول أليديك تفسير حقاً لهذا ؟

شعرت بأنه يريد أن يضربني بالمنقذ على رأسي وهو يقول (ريحنا من العرور اللي أنت فيه ده) . لكنه كان حقاً مهذباً اكتفى بهز رأسه وقال الانتظار لبضع ساعات ليس ببعيد .

وهنا سمعنا صوت العكاز الخشبي يقترب نحونا فانتبهنا من الكلام .

قالت الشيخة لأبناها كم بقي من حالات ؟

- ثلاث حالات يا شيخة .

قالت : فلتدخل الحالة الثالثة .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة الثالثة: [السحر]



دخلت سيدتان ريفيتان يرتديان جلباب مزرقش ومعهم شابة
سمراء ترتدي جلباب فلاحى ذات كرانيش على الصدر
وقالت أكبرهم سنأ (العواف يا شيخة) .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أخذت الشيخة بعض من البخور وذكرت البسملة ثم وضعتها على المنقد النحاسي .. وهبّ الدخان بالمكان حتى ظننت أنه سوف يخرج مارداً من المنقد ويقول للشيخة (شويك لويك) .

ردت الشيخة السلام وأشارت إليهم بالجلوس بالقرب منها فمدوا أيديهم بالسلام عليها واحدةً تلو الأخرى وهموا بتقبيل يدها إلا أن رفضت الشيخة ونزعت يدها من بين أيديهم وقالت : أعطيني اسم المريضة واسم أمها والسن ؟

قالت البنت بصوت رفيع وبه لدغة شديدة تقريباً في جميع الأحرف أنا (ميزوقة) وأمي (يأيفه) وعمي (سبعة وعشرين عاماً) .

تدخلت الأم بالحديث وقالت : اسمها (مرزوقه) ، وأنا أمها أسمي (رأيفه) ، وعمرها (سبعة وعشرون عاماً).. وهذه (زينات) جارتى وصديقتي .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

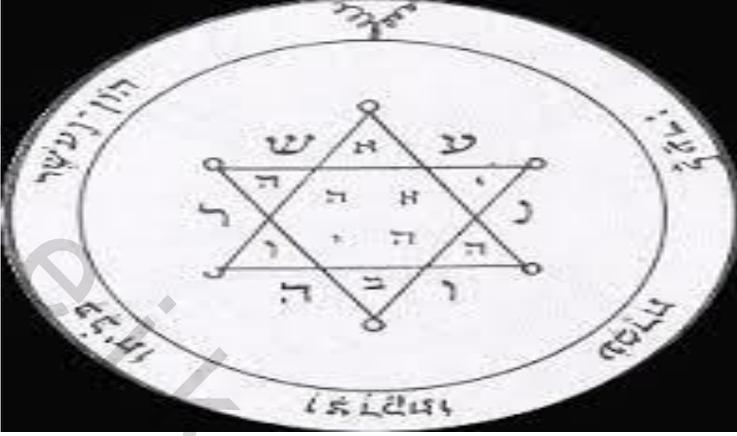
طوح (رضا) رأسه للوراء وكاد أن ينفجر ضاحكًا من صوت الفتاة
الرفيع وحروفها الضائعة إلى أن زجرته الشيخة بعينها فحاول جاهداً
أن يتمالك نفسه فأدار وجهه إليّ .

فقلت أنا في نفسي هذه السيدة تريد لابنتها عريس أو ابنتها مطلقة
وتريد أن ترجعها إلى زوجها .

قالت الشيخة وهي تدون هذه البيانات ما المشكلة إذاً ..؟

قالت الأم بصوتٍ حزين : ابنتي معمول لها عمل بوقف
الحال فعندما يأتي عريس ونظن بأن تم القبول (يمشي
ومنشوفش وشه تاني) وبنات عمها تزوجوا واحدة تلو
الأخرى (وهي يا حبت عيني قاعدة كده بدون زواج) فأولاد
الحلال دلوني عليكى وقالوا بأن الحل سيكون على
يديكي.. وأنا يا شيخة (أرواح) عنية ليكي ومن أيديك دي
لأيديك دي) .. فقد ذهبت إلى أكثر من شيخ وقالوا ابنتك
معمول لها عمل في بطن قرموط ، وقد تم أكثر من جلسة
لإستخراج هذا العمل وأنفقت الكثير من المال ولكن دون

ليلة في بيت الشخة (أولم)



ثم أحضرت ورقة وبقلم الزعفران رسمت عليها نجمة خماسية.. ووضعت عليها بعض الطالاسم وكتبت أسم المريضه واسم أمها .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

ثم قرأت آيات فك السحر ((وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا
الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ
الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ...)) إلى قوله تعالى:
((وَلَيْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)) سورة
البقرة.

((أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ
عَنَّهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ)) سورة البقرة ٢٨٦

((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَدُّوا مِنْ أَقْطَارِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُدُوا لَا تَتَفَدُّونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)) سورة
الرحمن.

((قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا
قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا
أَحَدًا)) سورة الجن .

هنا بدأ جسد (مرزوقة) بالاهتزاز وبدأت تكشر عن أنيابها
وتزوم كأنها نمر مفترس .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

نظرتُ إلى أمها رأيتها تبكي والذهول على وجهها ووقعت
عيني على (رضا) لأجده يتلصص إليّ ويراقبني حتى يرى
انطباع هذا الحدث على وجهي .

ثم أطلقت (مرزوقة) صرخة مدوية بالمكان وسقطت
على الأرض غائبة عن الوعي .

بللت العجوز يدها بالماء وقامت من مجلسها وجلست
بجوارها على الأرض ومسحت وجه (مرزوقة) وبدأت تردد
بصوت منخفض (حضووووور .. حضووووور .. حضووووور ..
اطيعوا السائلا بحق الله النوووور .. فتشووووا في كل
البحووووور .. عن عمل فالاااسد ومدحوووور) ثم وضعت
يدها داخل جلبابها وأخرجت بقرموط كبير من داخل
الجلباب وهو يتلوا بين يديها وقالت : لقد أمرنا الخدام بأن
يأتوا بالعمل من أي مكان .. وقد كان .

فزعوا النساء ورجعوا بظهرهم للخلف من مشهد القرموط
الذي يلعب بين يديها .. ثم أمسكت الشبيخة بسكين كبير

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وشقت بطن القرموط ثم قطعت رأسه وقالت إلى (رضا) تخلص من هذا القرموط وآتني بالعمل الذي في بطنه.

أخذ (رضا) القرموط من يد أمه ونظر إليّ متمنياً أن يرى على وجهي علامات التعجب أو الدهشة من ذلك المشهد ولكن دون جدوى فإنصرف للخارج .

نظرت الشيخة إليّ وأشارت إلى كوب الماء الذي على المنضضة فتحركت من مكاني وأعطيتها الكوب ورجعت إلى حيث أجلس فأمسكت الشيخة بكوب الماء وبدأت تقرأ عليه بعض الآيات والأدعية ثم رشفت منه رشفة كبيرة وأفرغتها في وجه البنت بمشهد يذكرك بالمكوجي أثناء كي الملابس حتى عادت البنت إلى وعيها فوضعت يدها على جبينها ورقتها بالرقية الشرعية . وهنا عاد (رضا) وأعطها لفافة صغيرة ملطخة بالدماء . فأخذتها الشيخة ووضعتها في نار المنقد حتى إحترق العمل ثم وضعت عليه بعض البخور من ورق السدر وعين العفريت وحنيت . وقالت بصوت

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

هادئ حتى تطمأنهم .. لقد آتينا بالعمل وإنتهينا منه تماماً
انهضي يا ابنتي .

خرجت السيدات من غرفة الكشف بالزغاريد، ويملاً
وجوههم الفرحة والأمل وأخذن يدعون (للشيخة) بأن
يرزقها الله الصحة وينصرها على كل
ظالم..... إلخ .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أخذت الشيخة قسط من الراحة وأتى لها (رضا) بفنجان صغير من القهوة وبدا على وجهها الإرهاق والتعب .. فقلت في نفسي (قطيعاً محدش بياكلها بالساهل) تذكرت هذه المقولة الشهيرة (لريا وسكينة) بعد الإنتهاء من كل ضحية ولكن مع الفارق . فذلك العمل أظنه خير وقد عجز عنه كثير من الأطباء .

- جزاك الله خير يا حاجه .. وكان الله في عونك .. ويجعله الله في ميزان حسناتك .. نطقت بهذه الكلمات وأنا أقرب منها محاولتاً مني بالمساعدة في ترتيب محتويات المنضدة من الأغراض التي عليها ، وقالت لا تتعب نفسك يا بني أنت ضيفنا . وقال (رضا) أظن أنك مررت بمثل هذه الجلسات حيث أنك لم تهتز ولا تتأثر بحضور الجن على الحالات ..؟

قلت : نعم ولكن ليس بمثل قدرات الشيخة (أرواح) وعلمها .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

إنتهينا من الشاي أنا و (رضا) وأعدت (الشيخة) في
جلستها وقالت إلى (رضا) أتني بالحالة الرابعة .



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة الرابعة: (البشعة ورد المسروقات)



دخل أربعة اشخاص في تردد ويبدو عليهم القلق وظهر من
ملابسهم أنهم من المدينة .. حيث يرتدي قائدهم أو من
قام بإحضارهم إلى هنا بدلة سوداء ذات قلم أزرق رفيع
ورباط عنق أبيض .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

والثاني يرتدي سروال أسود وقميص أبيض وبه صلعة خفيفة يداريها بنظارة شمسية مرفوعةً فوق رأسه .

والثالث يرتدي سروال جينز أسود وجاكت جلد بنفس لون السروال .. والأخير يرتدي سروال جينز بني وبلوفر كروه ويميزه شاربته الكثيف .

قال قائدهم : السلام عليكم ومد يده بالسلام عليّ وعلى (رضا) واكتفى بهز رأسه بالسلام على الشيخة .

أشارت لهم الشيخة بيديها بالجلوس بجانبها .

قال صاحب البذلة ورابطة العنق : أنا صاحب المشكلة .

أخذت الشيخة قليل من البخور ووضعت في المنقد وتعالى الدخان بالغرفة ثم أمسكت بورقة وقلم وبدأت بسؤاله .

الاسم ؟

قال : (محمود جمال)

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قالت وهل تشك في أحد ..؟

- لا أشك في أحد ولكن هؤلاء من يمتلكون مفاتيح هذه
الخزينة وهم مسئولون الحسابات بالشركة .

قالت كم المبلغ ..؟

- ٥٠ ألف جنيهاً.

سألته لم لا تبلغ الشرطة ..؟

- منعاً للشوشرة على اسم الشركة ولسوف تتأثر سمعتها
بمثل هذا البلاغ . فأهل الخير دلوني إلى هنا لطيب
سمعتك وقدراتك العالية .

فأمسكت الشيخة بثلاثة أوراق وأعطت كل رجل من الثلاثة
ورقة وقلم .. وقالت لهم كل منكم يكتب اسمه واسم أمه
وعمره في هذ الورقة ويأتي بها .

جمعت الأوراق الثلاثة وقرأتها ، ووضعت بكل ورقة رموز
مختلفة عن الورقة الأخرى .. ثم وضعت بعض البخور في

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

المنقذ الذي أمامها حتى تعالي الدخان مرة أخرى .. وقامت من جلستها تتعكز على العصا الخاص بها واقتربت من الثلاثة أشخاص وبدأت تدور حولهم بخطواتها المتعرجة وهي تردد بعض الطلاسم (فلييدون .. الآهومورا .. إنسيديو .. لوموس .. لوموس سويلم .. ريبيرو) لتذكرني بمشهد لـ (محمود السباع) في دور (سباخ الدجال) من فيلم البيضة والحجر . حتى ظننت أنها سوف تضرب النجفة بعصاها حتى تهتز الإضاءة بالغرفة من فوقهم ويكتمل مشهد الفيلم . ولكن لم تفعل .

بدأت تردد هذه الكلمات وترفع من صوتها مرة تلو الأخرى ثم عادت إلى مجلسها وأعدلت في جلستها وقالت إلى (رضا) أحضر (البشعة).

ملحوظة .. (البشعة بمثابة محكمة نهائية لا تقبل النقض أو الإستئناف، إذا أن من ثبتت براءته أو جُرمه ليس له أن يتمادى في التقاضى مع خصمه ، بل أن يعطى خصمه حقه

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أو يأخذ منه حقه . وتسمى بشعة لبشاعة أمرها وصعوبة موقفها .. وقبل بدء عملية البشعة يقوم المبتدع بدور المصلح والقاضي ، بل لا يقل جهداً في الإصلاح بين الطرفين ، حيث يتم شرح القضية كاملةً إليه ، ويقدم للفريقين جميع الحلول الممكنة ، وفي آخر المطاف متى فشلت هذه الحلول وتلك المحاولات ، يبدأ عملية البشعة.

و(البشعة) هي عبارة عن ملعقة كبيرة توضع على الفحم المشتعل لتسخينها حتى تصبح بلون الجمر ثم توضع على لسان المشكوك به فإن كان برئاً لن يصب بأذى) .

أحضر (رضا) منقذ كبير به كثير من الفحم المشتعل وبه هذه الملعقة الكبيرة التي أصبحت كجمرة من نار ووضعتها على المنضدة أمام الشيخة .. فشعروا الثلاث رجال بهول المشهد وبشاعة .. فنظروا الثلاثة رجال إلي بعضهم البعض وقال صاحب الجاكت الجلد الأسود : مع احترامي للجمع فأنا أثق تماماً في نفسي وأعلم جيداً أنني لم أفعل شيئاً ..

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ولكني أتيت فقط لكي يطمئن الأستاذ (محمود) صاحب العمل .. وقال أنه يثق بنفسه تماماً ولا يثق في هذه البشعة. وأكمل حديثه قائلاً إن كانت هذه الشيخة ذات قدرات خارقة وتعرف المستخبي فعلاً . تستخدم أي طريقة أخرى غير هذا العمل الإرهابي الذي لا يُعترف به في القرن الواحد وعشرون .

وقال الذي يرتدي نظارة شمس ليداري به نصف صلته وهو يبحث عن ريقه كي يبتلعه : أنه يعمل بجد وأمانة خلال أكثر من ثلاث أعوام في هذه الشركة ، والكل يشهد له بذلك ولكن ما دام الأمر وصل إلى هذه الخرافات فهو على استعداد بأن يخصم هذا المبلغ من راتبه ولا يسلم لسانه لهذه البشعة .. ومع كل احترامي للشيخة فهي لم تفعل ما يجعله يثق بها كي يعطيها لسانه لتحرقه .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فصدق الثالث على كلامهم : إننا لم نتفق على البشعة في بداية الأمر ولكننا أتينا عند عرافة لتسخر الجن ويأتي لها بالمسروقات ويخبرها عن السارق .

فعلاً كان مشهد في غاية الصعوبة وحرارة هذا المنقذ المشتعل قد أربع الجميع حتى صهدها يكاد أن يحرقني وأنا بعيد عنها فما بالكم إذا وضع على لسان أحدهم ؟

والآن كيف ستفعل هذه العجوز في موقف معقد كهذا وأنا أعلم جيداً ان الجن ليست له اتصال ولا تعاون مع البشر فكيف ستأتي بالمسروقات وكيف سيتم إقناع السارق بالاعتراف وتسليم المسروقات .

قامت العجوز من جلستها واقتربت من الثلاثة في خطوات بطيئة وهي تنظر في عين كل منهم نظرات تحدي وقالت : إذا أنتم تتشككون في قدراتي ولا تثقوا فيّ ولا في البشعة ؟ وتريدون تحضير الجن واستخدامه في هذا الموقف ..؟ هزت رأسها للأمام وقالت لكم هذا . ولكن هل إذا حضر

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الجن وأتى بالمسروقات تقبلون بحكم الجن حتى لو كان
يقطع يد السارق ..؟

قالوا في نفس واحد : نعم نقبل .

هزت رأسها للأمام في ثقة وهدوء وعادت إلي حيث
تجلس ثم إنحنت بجسدها إلى أسفل وأتت من أسفل
المنضدة بسلة بها عشر بيضات ووضعتها أمامها على
المنضدة وأمرت (رضا) بإحضار ديك صغير من الخارج ،
ثم أمسكت السكين وذبحت الديك وبدأ دمه يتساقط على
البيض . وقالت بصوت مسموع وهي تكلم نفسها (
لاستحضار الجن يلزم دماء) ثم وضعت السلة التي بها
البيض الملطخ بالدماء على المنقذ النحاسي الذي
تستخدمه للبخعة ووضعت بعض البخور في المبخرة
وبدأت تقرأ بعض التعاويذ بصوت عالٍ يرجح الغرفة (أقسمت
عليك بالله وعظمته .. والعرش ورفعته .. والكرسي ووسعته
.. وجبرائيل ووحيه .. واسرافيل ونفخته .. وميكائيل وأمنته

ليلة في بيت الشیخة (أرولم)

.. وعزرائیل وقبضته .. أنك لا تعصي من دعاك بأسمائه ،
بحق العهد والميثاق .. وبما عاهدكم به سيدنا سليمان ابن
داوود عليه السلام عند باب الهيكل الكبير ببابل .. أن لا
تنقض الآيمان بعد توكيدها ، وقد جعلت الله عليك كفيلاً ..
وكان عهد الله مسئولاً . (أينما تكونوا يات بكم الله جميعاً
ان الله علي كل شيء قدير) (بارك الله فيكم و عليكم) .
وبدأت بقراءة قوله تعالى : ((وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ
وَرَوَاحُها شَهْرٌ ۗ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ۗ وَمِنَ الْجِنِّ مَن
يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَن آمْرِنَا نَذِقْهُ
مِنَ عَذَابِ السَّعِيرِ)) سبأ ١٢

وحدث هنا شيء غريب فبدأت إضاءة الغرفة ترتعش ثم
انقطعت وعادت سريعاً أكثر من مرة . وبعد لحظات بدأ
البيض بالارتفاع في الهواء إلى أعلى سقف الغرفة ودوي
صوت إنفجار البيض واحدة تلو الأخرى ثم اشتعل في
الهواء ، وتناثر البيض في أرجاء الغرفة . ودوي صوت
الشهقات وبدأت نظرات الرعب تملأ الوجوه ورجعوا

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

بظهورهم الي الخلف. فصرخت الشيخة فيهم وأمرتهم بأن يهدءوا جميعاً حتى لا يصابوا بأذى .

أنحنى رضا على الأرض يجمع بقايا البيض المكسور ووضعه في يد الشيخة ، ثم وضعته الشيخة في نار المنقد الذي أمامها ووضعت معهم قليل من البخور فبدأ الدخان يتزايد بالغرفة حتى يكاد يحجب الرؤية . مع إنقطاع نور الغرفة وعودته سريعاً بصورة متقطعة وبدأت تتكلم مع أحدٍ لم نراه وتساءل وتنتظر الإجابة ثم قالت : نعم .. نعم .. سوف نصب الصراط والحبل المسموم .

فأشارت إلى باب الغرفة المغلقة خلفهم وقالت بصيغة آمرة هذا الباب يؤدي إلى غرفة مظلمة تماما وبها خيط سميك .. يمسك بطرفي هذا الخيط خادمان من الجن .. وهذه الغرفة لها باب من الجهة الأخرى ستذهبون مع (رضا) ويترككم عند باب الغرفة من الجهة الأخرى وتأتون إلي من هذا الباب .. وكل منكم سيدخل الغرفة بمفرده ويمسك

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

بيديه هذا الخيط ولا يتركه حتى نهايته . والسارق سوف تقطع يديه من أثار الخيط على يديه .

تقدم رضا نحوهم وقال من يحب أن يبدأ ؟..

نظر الثلاثة إلى بعضهم البعض وفي عيونهم القلق والتوتر وسؤال حالهم يقول ليس أنا أول من يبدأ . وهنا إقتحمت الشيخة السكون وقالت للذي يرتدي نضارة شمس على رأسه : اذهب معه ستبدأ أنت .

قام الرجل في هدوء وخلع منظارته التي على رأسه ووضعها على المنضدة وتقدم مع (رضا) في خطوات بطيئة نحو باب الغرفة من الجهة الأخرى ، وفتح (رضا) الباب وقال تفضل ستدخل من هذا الباب ولسوف أغلق الباب خلفك ولكن يجب أن تمسك بهذا الخيط ولا تتركه إلا عند نهايته وستفتح الباب وتخرج على الشيخة من الجهة الأخرى .
أوماً برأسه علامة للفهم ثم ابتلع ريقه وقرأ آية الكرسي ودخل الغرفة وأغلق (رضا) الباب خلفه .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فتح الرجل الباب بعد نهاية الخيط فوجد الشيخة في انتظاره تمد يدها إليه لتصافحه .. فمد يده هو الآخر فأمسكت بيده وقالت إجلس في مقعدك .

ثم أذنت للأخر بأن يذهب وهي ستنتظره في هذه الجهة .
إصطحب (رضا) الرجل الثاني صاحب الشارب الكبير نحو الباب وقال له سوف تدخل من هذا الباب ولسوف أغلق الباب خلفك ولسوف تمسك بالخيط الممدود الذي بالداخل ولا تتركه إلا عند نهايته.

فقال نعم فهمت وتعوذ الرجل من الشيطان الرجيم ودخل الغرفة وأغلق (رضا) الباب خلفه ثم خرج الرجل من الجهة الأخرى فوجد الشيخة في انتظاره تمد يدها لتصافحه وقالت تفضل مكانك . فتهجد الرجل وجفف عرقه بيده وقال إن شاء الله لسوف يظهر الحق .

قال (رضا) للرجل الأخير صاحب البلوفر الكاروه إنه دورك . قام الرجل بثقة إلى باب الغرفة من الجهة الأخرى

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وسأله عن التعليمات فأجابه (رضا) بأنه سوف يغلق الباب خلفه وأنت سوف تمسك الخيط بيدك من الداخل ولا تتركه إلا عند نهايته .. والسارق لسوف تقطع يده.

أغلق (رضا) الباب خلفه وعاد للشيخة التي تنتظره في الجهة الأخرى عند العوده فخرج الرجل وصافحته الشيخة وأمرته بالجلوس . فنظر صاحب الشركة إليهم الثلاثة بتعجب وقال لم يحدث شئ ولم تقطع يد السارق .. ؟
اليس السارق بينهم ؟..

تجاهلت الشيخة قوله وقالت اريدكم جميعاً بأن تخلوا المكان وسوف أجلس مع كل شخص خمس دقائق بمفردي بالغرفة . خرجنا جميعاً من الغرفة ودخل صاحب المنظار الشمسي بمفرده وجلس معها خمس دقائق ثم خرج .. ودخل الآخر صاحب الجاكت الجلد وجلس أيضاً خمس دقائق ثم خرج .. ودخل صاحب البلوفر الكاروه وجلس نفس المدة وخرج ..

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ثم دعتنا جميعاً للدخول وقالت لصاحب الشركة .

تحضر إليّ غداً وتأخذ مالك من عندي .

فقال بلهفة : وهل عرفتي من السارق ؟

قالت نعم ونقودك سوف تأتي حالاً ولكنك ستأخذها مني غداً .

فأجابها قائلاً : قبل أن أخذ المال أريد أن أعرف من سرقه؟

قالت : أنت لك المال فقط .. فمن ستره الله لا يفضحه عبد .

قال : وهل عرفتي من السارق ..؟

- نعم لقد أخبرتك أنني عرفت السارق فقد أخبرني به

الخدام ولسوف يأتونك بالمال وتأخذه مني غداً .

أصر الرجل بأن يعرف ولكن دون جدوى وإنصرفوا جميعاً .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

بدأت ألملم أوراقى وأرتب أفكارى في هدوء استعداداً
لتحليل هذه الحالات من حيث (العقل والمنطق) وأيضاً
(القرآن والسنة) . بحيث يوجد فارق كبير بين (العقل)
وبين (المنطق) . فالمنطق يقول من قتل يقتل .. ودائماً
نقول لاولادنا (اللى يضربك إضربه واللى يشتمك إشتهمه)
لا تدع حقدك . فهذا هو المنطق .

لكن العقل يقول : (من قتل يقتل ومن عفا .. فأجره على
الله) . العقل يقول : من سبك أو ضربك تأخذ
حقوق .. لكن بأسلوب راقى ومتحضر ولا تهين نفسك ولا
تتدنى بأخلاقك إلى مستوى الآخرين ولكن إستخدم عقلك .

لقد وهب الله للإنسان حواس منها (السمع ، النظر ،
اللمس ، الشم والتذوق) وهذه الحواس نستخدمها في
الحكم على الأشياء فلكى تخشى الجن يجب أن تستشعره
بهذه الحواس .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فالمنطق يقول إذا شعرت بالجن بحاسة من حواسك الخمسة مثل أنك تراه بعينك ، أو تسمعه بأذنك أو تمسكه بيدك .. فمن حقا أن تخاف . لأنه مخالف للطبيعة .

ولكن للعقل رأياً آخر .. فالعقل يقول إذا رأيته أو سمعته فذلك في حد ذاته لا يخيف كأنما ترى أي شيء آخر من جماد أو حتى حيوان .. ولكن إذا أصابك بأذى فمن حقا أن تخاف . وعلى العموم لا هذا ولا ذاك سوف يحدث فلما الخوف إذاً ..؟

سألني (رضا) بأدب فيم تسرح بخيالك ..؟

- أرتب أفكارى حتى لا يسقط من رأسي شيء . وبدأت ادون في ورقة كل حالة باسمها.

أولاً :-

١- ظهور الجن على شكل قطة إلى (صلاح) و (سمير) وعلى شكل رجل إلى (أم يوسف) في بيتها المهجور .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ثانياً : -

الحالة الاولى : وتلبس الجن بـ (فاطمة) وكيف تكلم علي لسانها ..؟

الحالة الثانية : (نجلاء) والحسد وما هو الحسد في القرآن الكريم..؟

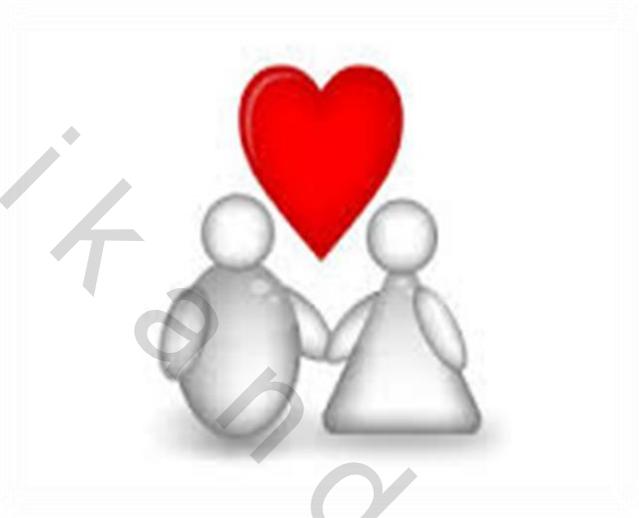
الحالة الثالثة : (مرزوقة) والعمل الذي تم لها ، وفك السحر، وكيف أتت الشيخة بالقرموط من قاع النيل ..؟

الحالة الرابعة : البشعة وكيف أقنعت (الشيخة) الرجال بأنها تملك أكثر من خادم من الجن يساعدها في معرفة السارق .. وكيف ستأتي بالأموال المسروقة ؟

فقال لي (رضا) يتبقي حالة أخيرة ، وعليك أن تفسر ما رأيت .. أو مات برأسي وقلت بصوت خافت إنني جاهز .. وتأكد أن الجن برئ من كل ذلك تمامًا ..

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة الخامسة: (الربط)



دخل رجل في العقد الخامس من عمره يرتدي جلباب واسع
وعلى رأسه طاقية صوف ، ومعه شاب في آواخر العشرينات
يرتدي سروال جينز وجاكت طويل .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ألقى الرجل السلام وفي عينيه نظرة أمل ، وربط على كتف ابنه وقال بصوت خافت لا تقلق ، ولسوف تعود مجبور الخاطر إن شاء الله.

أذنت لهم الشيخة بالجلوس ووضعت قليل من البخور حتى تصاعد الدخان كالضباب في الغرفة .

سألت الشاب : أنت مربوط صح ..؟

طقق الشاب رأسه لأسفل وقال : نعم ، فأنا متزوج منذ أكثر من أسبوعين ولم أقرب من زوجتي .

قالت : أعطني أسمك وأسم أمك وكم عمرك ؟

قال : (جمال) واسم أمي (تغريد) وعمري (٢٨) عاماً.

قالت : أعطني أسم زوجتك وأسم أمها وكم عمرها ..؟

أجاب : حماتي أسمها (عزيزة) واسم زوجتي (سماح)

وعمرها (٢٤) عاماً . وأنا أعمل محامي في إحدى

الشركات الكبرى بالقاهرة .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

دونت الشيخة هذه البيانات ثم سألته ماذا حدث ؟

أجاب قائلاً : نحن من قرية (الطيبين) بالمنوفية وهذه القرية لها عادات وتقاليد خاصة في مثل هذه الأمور والمواقف مثلها مثل كثير من القرى بالصعيد ، وحضرتك تعلمين هذا جيداً .. فأهل العروس ينتظرون هذه الليلة كي تتم فرحتهم بعروستهم .. وهذا حقهم ! وهذا أيضاً ما يرفضه كثيرٌ من أهل المدن وأنا شخصياً لا أقبل هذا . ولكن ما حدث جعلني أحتار في أمري ، لقد طلب مني أهل زوجتي الإسراع في الجماع حتى يطمئنوا على ابنتهم ، فشعرت أنني مجبر على ذلك ، ومحاصر بين الأهل المنتظرين في الخارج .. وبين خجل عروستي مني . وفي ظل هذا الجو المتوتر وجدت نفسي غير قادر على فعل أي شيء ، ففوجئت أنني عاجز عن إتمام الأمر (حضرتك تعلمي ماذا أقصد طبعاً) ، واستمر هذا الحال لمدة يومين .. وحالتي النفسية تسوء يوماً بعد يوم . ذهبت لأستشير طبيباً فطمأنني وأعطاني بعض الأدوية ، لكن الأمر

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

لا يختلف كثيراً .. فتضاعفت الجهود من قبل الأهل للبحث عن أحد الشيوخ المشهود لهم بالقدرة على تسخير الجن وإبطال السحر ، فرفضت لأنني لا أعتقد في هذا .. ولكن في ظل الضغوط المحيطة بي والحالة النفسية السيئة إستسلمت لرغباتهم وذهبت إلى شيخ أخبرني أنني (مربوط)، ثم أحضر بيضة مسلوقة وكتب عليها كتابات غير مفهومة بجر أشبه بلون الدم ، وقرأ عليها تعاويذ ، ثم طلب مني أقتسامها مع زوجتي ، وفعلت ما قاله دون إقتناع مني بذلك . وأيضاً لم يحدث شيء . وفي اليوم التالي ذهبت إلى شيخ آخر فكتب بعض الأحرف والكلمات في ورقتين ووضعهما في ماء ساخن ، وطلب مني الوقوف فيها ، ومنهم من طلب مني طريقة الفأس : وهو أن آتي بفأس وأشعل بها النار حتى يحمر ثم أتبول عليها وأسمح للدخان المتصاعد يوصل لجسمي داخل الجلباب وبعد ذلك أدهن جسدي بالزيت . وقالوا أن هذا يفك الربط سريعاً . وفعلت ذلك

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

رغمًا عني وإرضاءً لوالدي ، (عدم المأخذه يا حاجة) فأنا
لا أعترف بهذا الدجل والشعوذة .

فقلت في سري (أُمال إيه اللي جابك هنا) !!

فأكمل حديثه : ومع مرور الأيام إزدت قلقاً ، خاصةً عندما
حدث مع زوجتي موقف اشعل النار بداخلي .

قالت ماذا حدث ؟

قال بعد أسبوع تقريباً جاء من يطرق على باب الشقة فقالت
زوجتي من باب الدعابة وهي ضاحكة (هتفتح الباب ولا ده
كمان مش هتعرف تفتحه) .

- فضحكنا هذه المرة أنا ورضا والشيخة بأدب وقالت
الشيخة يبدو أن زوجتك تحب الفكاهه والمرح ..؟

قال الزوج نعم ولكن ليس في مثل هذه الظروف . وهنا بدأ
اليأس يتسرب إلى قلبي ، وساءت حالتي النفسية ، حتى

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

أشاروا عليّ أولاد الحلال بأن الشفاء لسوف يكون علي يدك وأتعشم في الله خير وفي حضرتك .

فهمت الشیخة الموضوع وبذكاء قالت إلى (رضا) بأن يأتي لها بإبريق الماء وصنية ، وطلبت منه أن يصب لها لكي تتوضأ .

انتهت من وضوئها ثم قالت للشباب أنا لن أنادي (شمهورش) ولا غيره من الجن .

أولاً : الشافي هو الله ولسوف أقرأ عليك بعض الآيات التي ستكون عون لك ياذن الله (أتؤمن بكلام الله) ؟ .
هنز رأسه وقال : طبعاً .

قالت : إذاً يجب عليك بأن تشق في هذه الآيات التي سوف أقرأها عليك ..

ثانياً : وذلك مهم أيضاً أن تشق في ذاتك وتخرج من هذه الحالة السيئة التي تسيطر عليك لأن الحالة النفسية لها دور

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

كبير في نجاح العملية . ويجب عليك ترك التفكير في اختبار نفسك هل سوف تنجح أم لا .. وتمحو عن نفسك الحرج أمام زوجتك .. فهي زوجتك ولا حرج بينكما .

ثالثاً : كان يجب عليك أن تأتي بزواجك معك لأنني أريد أن أنصحها ببعض النصائح التي سوف تفيدكما في إتمام هذا الأمر بنجاح . كما أن الزوجة عليها دوراً كبيراً إن كان الزوج مربوطاً .. والقيام بهذا الدور يتطلب وعي منها والتصرف بحكمة وحذر . فأتساءل محاولاً أنك يجب أن تتفاعل معك ولا تكون سلبية ولا تشعر أنك أنت منتظرة نتيجة الاختبار فهذا يزيد من التوتر والقلق وقد يؤدي إلى الفشل .

وأيضاً لا تقوم زوجتك بدور المواساة المبالغ فيه حتى لا تشعرك بالعجز ويتملكك الإحراج وإنما تكون كلماتها بسيطة عادية وتظهر على وجهها علامات الرضا وعدم القلق . وعدم إخراج سركما لأحد ، مثل أمها أو أهلها .. فهذا يزيد الضغط النفسي عليك ويزيد من احتمالات

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فشلك . وطلبت منه بأن يحضر واحد كيلو جرام من عسل النحل + واحد كيلو جرام من زيت الزيتون + زجاجة رائحة طيبة (برفيوم) + كمية من الماء الطاهر تكفى للاستحمام والشرب + ثلاث بيضات مسلوقة ومقشرة في طبق به كمية صغيرة من الملح الأبيض . ثم أكملت قائلةً تصلي ركعتين لله سبحانه وتعالى ثم ضع هذه الأشياء أمامك كل على حدة ثم اقرأ الرقية كاملة وهي كالآتي تقرأ فاتحة الكتاب وأوائل سورة البقرة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة ، وقوله تعالى ((شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالنفس لا إله إلا هو العزيز الحكيم (١٨) إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب)) آل عمران (١٩)

وتختم بسورة الصمد والمعوذتين ثلاث

ثانياً / العسل : تأخذ كوبين من الماء المقروء عليه وتذيب في كل منهما ملعقتين من العسل وتشربهما معاً .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

ثالثاً / الماء المقروء علیه تستحم به انت وزوجتك وطبعاً
بعيدا عن الحمام .

رابعاً / زيت الزيتون تقوم بتدليك أجسامكم كلیاً بلا
استثناء .

خامساً / تتعطروا بهذه الرائحة الطيبة وتعطروا بها المكان .

وأبدأ هذا من الليلة . وستجد أن الربط قد تم فكه تماماً
بإذن الله .

ثم أتت بكوب به ماء ووضعت به بعض الأعشاب
المطحونه أو نوع معين من البودرة وقرأت علیه بعض
الآیات وقالت سمي الله وإشرب هذا . ففعل الشاب
وظهرت على وجهه علامات الرضا والطمأنينة . وقال أبیه :
(أن شاء الله لسوف أتني لك بالحلاوة أن حدث المراد)
وانصرفوا مطمئنين وانتهت الحالات الخمسة بحمد الله .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

انتهت الشيخة من علاج الحالات الخمسة وبدأ الهدوء يسود المكان ولم يبقى بالمنزل سوى أنا و (الشيخة) و (رضا) و (صلاح) و (أم يوسف) زوجة (صلاح) .

أخرجتُ زفيراً طويلاً وقلت يوم شاق فعلاً .. ونظرت إلى (الشيخة) قائلاً جزاك الله خير يا حاجة على ما تقومين به من عمل .

قالت وهي تتعكز على عصاها وتتجه نحو السلم : وفيك يا ولدي ثم وقفت وإلتفتت إليّ وقالت إنتظرنى لا تذهب للنوم الآن . سوف أصعد لأغير ملابسى وأأتي إليك لنكمل حديثنا .

وهنا بدأ الجزء الثاني من الحلقة وهو كشف اللغز .

بل كشف الأغاز .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

كشف أغاز اللبلة :



- ما هذا الجن الذي يظهر الى (صلاح) على شكل قطه

وهو يروي أرضه بعد منتصف الليل ؟

- كيف تفسر كلام الجن على لسان المريضة بصوت غير

صوتها وبلغه غير لغتها .. وكيف احترقت العصا حين

وضعت في الماء ..؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

- ما هو الحسد في القرآن الكريم ..؟ وكيف ظهرت العين
وعلامات الحسد على يد (رضا) ..؟

السحر المذكور في القرآن الكريم . دائما نكرر هذه المقولة
ولكن هل الساحر يستطيع أن يربط هذا ، ويوقف حال هذا
، ويمنع هذه من الزواج ، وهذه من الإنجاب ، وذلك
باستخدام الجن ..؟

كيف عرفت الشيخة (أرواح) مكان المسروقات إن لم
يخبرها الجن ..؟ وكيف اشتعل البيض في الهواء بهذه
الصورة المفاجئة ..؟

حاول الطبيب جاهداً علاج (جمال) من الربط ولم
ينجح .. فكيف استطاعت الشيخة فكّه في جلسة واحدةٍ
فقط ..؟

فهذا ما سنعرفه في هذا الفصل

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

اقتربت الساعة من الواحدة صباحاً وبدأت القطط تنسحب
واحدة تلو الأخرى لتأخذ كل منهما مكان للنوم ، بعد أن
وضع لهم (رضا) الطعام المتبقى من العشاء ، ساد الهدوء
المكان إلا من صوت راديو صغير معلق بخيط على عمود
خشبي بوسط الصالة ، يخرج منه تلاوات رائعة بصوت
الشيخ (عبدالباسط عبد الصمد) ((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَكَّرُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ فَأَنْفِكُوا لَا تَنْفِكُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ .. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكذِّبَانِ)) الرحمن (٣٣) .

يا له من جو ساحر .. فهذه التلاوات فعلاً ما كنا نحتاج
إليه الآن.

جلسنا حول طبلية خشبيه كبيرة عليها طبق كبير من البرتقال
وآخر من الموز.. وصينية بها إبريق شاي وخمس أكواب
صغيرة . وبدأ (رضا) في صب الشاي بطريقة تذكرنى ببائع

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

العرقسوس حين یصدر ذلك الصوت المحبب ذات الرغوة،
وأخذ كل منا نصیبه وبدأنا نرشف الشاي في تلذذ مع
الاستماع للتلاوات ((يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ
فَلَا تَنْتَصِرَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)) الرحمن (٣٦) .

أمرت الشیخة (رضا) بان یخفض من صوت المذیاع وقالت
لي بابتسامة مریحة وهي تهز رأسها للأمام : أنا أعلم سبب
وجودك هنا منذ البداية ثم نَظَرْتُ بطرف عینها إلى ابنها
وأكملت: (رضا) لم یخفي عني شیئاً .

ابتسمت بدوري وقلت وأنا سعيد بذلك .. وسعيد أكثر
بوجودي معكم فأنتم فعلاً أهل كرم ، ولم أشعر بالغرابة
بینكم .

قالت الشیخة لقد سمعت عن كتابك (فویا الجن) وسمعت
أنك لا تعترف بقدرات الجن ولا تعترف بالربط والحسد وما
إلى ذلك فما ردك علی ما رأیت اللیلة ؟..

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ابتسمت بدوري وُقُلت لو سألتك يا شيخة (أرواح) ماذا
تعرفين عن الجن ..؟ ومن أين أتيت بمعلوماتك هذه ..؟

ثم نظرت إلى (رضا) ووجهت له نفس السؤال وانت ماذا
تعرف عن الجن ومن اين أتيت بهذه المعلومات وانت يا (أم
يوسف) وأنا كذلك سنكتشف أننا لدينا نفس المعلومات ،
وهي منذ نشأتنا ، أتينا بها من نفس المصادر تقريبا إما من
الوالد أو الأصدقاء وأيضاً من البيئة التي نشأنا فيها .

فماذا يقولون ؟

يقولون أن الجن مؤذٍ والجن كاذب ويتواجد في الأماكن
المهجورة والخرابات والأماكن النجسة والحمامات ، وأن
الجن يتشكل على هيئة قطعة سوداء وكلب أسود ، وعمار
المكان من حيات وثعابين ويستطيع كذلك أن يسكن جسد
الإنسان وهكذا أ

أليس كذلك ..؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ليس هذا ما يتردد من معلومات وثقافات عن الجن ..؟

قالت (الشيخة) ألدك شئ آخر غير ذلك ؟

قلت أولاً لقد نهانا الله عز وجل بأن نأتي بالمعلومات بهذه الطريقة وهو أن نقول سمعنا من فولان ونصدق ما نسمعه دون أن نتحر الدقة ونتأكد من هذه المعلومات.

قال تعالى ((قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا)) سورة

لقمان ٢١

قال تعالى ((قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ))

الشعراء آية ٧٤.

فقد نهانا الله عز وجل بأن نأتي بالمعلومات التي نريدها بهذه الطريقة.

قال (رضا) وكيف لنا أن نأتي بالمعلومات عن (الجن) أو

أي شئ آخر إذا ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قلت له : لقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى على الطريق حيث قال تعالى ((مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)) قال تعالى ((وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ)) لقد بين لنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم كل ما نحتاج اليه . وسوف أروي لك قصة وعبرة ستجيبك على هذا السؤال وكثيراً منا يعرف هذه القصة ولكن ليس كثير من يفهم هذا الغرض .

سيدنا ابراهيم حين سأل الله عز وجل ((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى)) فسأله الله عز وجل ((أَوَلَمْ تُؤْمِنِ)) أجاب سيدنا إبراهيم ((بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي)) بلى أؤمن ولكن لكي أزداد إيماناً و يقيناً . قال تعالى ((فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ)) أحضر أربعة من الطير وأنظر لهن جيداً ثم قطعهن ((ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا)) وأصعد على كل جبل من هذه الجبال وضع جزء من هذه الطيور المقطعة ((ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا)) واعلم أن الله عزيرٌ حكيمٌ ((ثم نادي عليهن يأتينك سعياً .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أتدرون ما الحكمة من ذلك ؟.. أن العلم والمعرفة يحتاجون إلى جهد وعمل وليس بالسمع فقط كما يفعل كثيرٌ منا الآن .

فكما قيل : بأن يأخذ سيدنا إبراهيم أربعة من الطير، فأخذ ديكاً أحمر، وحمامة بيضاء، وطاووساً أخضر وغراباً أسود ، ثم ذبحهما وأسال دمهما ، وبعد ذلك قطعهما قطعاً صغيرةً، وخلط لحومها ببعضها مع الدّم والرّيش حتى يكون أعجب، ثم وزع أجزاء هذا الخليط الغريب على سبعة جبال ، ووقف هو بحيث يرى تلك الأجزاء ، وأمّسك رءوس تلك الطيور في يده ثم قال: "تعالين يا ذن الله".

فتطايرت تلك الأجزاء، فجعل سيدنا إبراهيم عليه السّلام ينظر إلى الرّيش يطير إلى الرّيش، والدم إلى الدم، واللّحم إلى اللّحم، والأجزاء من كل طائر، يتّصل بعضها إلى بعض . وعادت الأشلاء تتجمع، حتى قام كل طائر وحده ولكن من غير رأس ، ليكون أبلغ لسيدنا إبراهيم عليه السّلام في الرؤية التي سألها ، وعادت الروح إليها وسعت إليه بقدره

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

اللّهُ مسرعة ، وصار كل طائر يجيء ليأخذ رأسه الذي في يد سيدنا إبراهيم عليه السلام ، فإذا قدم له رأساً غير رأسه لا يقبله ، فإذا قدم إليه رأسه تركب مع بقية جسده بقدره اللّهُ ، فاللّهُ عزيز لا يغلبه شيء ، ولا يمتنع عليه ما يريد . ثم طارت الطيور كما كانت من جديد بإذن اللّهُ ، بعد أن تحققت معجزة كبيرة لنبي من أعظم الأنبياء قدرًا عند اللّهُ تعالى .

وقد كان الله قادرًا بأن يأمر سيدنا إبراهيم بأن يأتي بطير ويذبحه ثم يضعه أمامه على الأرض ثم يناديه أو يصفق له فيحیی بإذن الله ، ولكن يوجد حكمة من الأربعة طيور وأن يضع على كل جبل منهن جزء .. وهو أن العلم يحتاج إلى جهد وتعب ، ولكي تأتي بمعلومة أو سؤال لا يكفي بأن تقول سمعت من فلان أو علان ولكن يجب عليك بأن تتحرى وتجتهد وتتعب حتى تصل إلى ما تريد ، فأنظر إلى كم المشقة في صيد هذا الطير والمشقة في الصعود على كل جبل من الجبال . في سبيل أن سيدنا إبراهيم يستطيع

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أن يقول لله عز وجل يارب أعلم أنك قادر على إحياء الموتى وانتهى الأمر ، ولكن لم يفعل ذلك ، وتحمل المشقة والتعب لكي يزداد إيمانه .. فمقارنةً بعصرنا هذا لو تسأل عن شخص وهو بالدور الرابع وأنت أسفل المنزل ستكتفي بأن تنادي من أسفل فقط وإن لم يُجب عليك لا تتعب نفسك بالصعود إليه. وتقول افوت عليه في وقت آخر. وأيضًا كل معلومة تأتي إلينا لا نحاول أن نجتهد ونتعب قليلا لكي نتأكد من صحتها ونكتفي فقط بأن نقول سمعنا كذا وكذا ..

فنحن نسمع كثيراً بأن الجن كاذب ومؤذ ويسكن الأماكن المهجورة والأماكن النجسة والخرابات والخلاء والحمامات فما صدق هذه المعلومة ..؟ فالله سبحانه وتعالى حشًا على التدبر والتفكير وتشغيل العقول . فكما ذكرنا من قبل يجب علينا أن نتدبر القرآن ونتفكر فيه ونشغل عقولنا .. فماذا يقول القرآن عن طبيعة الجن وكيف يسكنون ؟ والآن نتدبر ونتفكر في آيات الله .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

لقد سخر الله تعالى إلى سيدنا سليمان عليه السلام من الشياطين ((كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَّاصٍ)) سورة ص ٣٧ .

وأيضاً سخر إلى سيدنا سليمان ((وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَفْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ)) سورة سبأ ١٢ .

ماذا يعملون ؟ ((يَفْعَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحَارِبٍ وَتَمَاثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ)) سورة سبأ ١٣ .

أي أن الجن يعمل المحارِب وهو جمع محراب وهو مكان للعبادة وتماثيل وجفان كالجواب أي أحواض كبيرة وقُدورٍ راسيات وهو شيء يُعدون فيه الطعام العظيم الشأن كبير لا يتحرك ولا يتزحزح مثل ((جبلاً رواسي)) جبال عظيمة لا تتحرك ولا تتزحزح . ماذا نفهم من ذلك ؟ نفهم من ذلك أن الجن يعملون في البناء والنحت ويصنعون التماثيل وما إلى ذلك .

فبما أن الجن يعمل في البناء فهم عندهم من المهنة والحرف مثلهم مثل البشر تماماً ، من بناء ومعمار ونحات

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ومقاول ومهندس إلى آخره من الحرف فهم ((أمم أمثالنا))
إذاً فهم يبنون ويشيدون البناء ويملكون البيوت والقصور ..
فكيف يشيدون البنيان والمساكن والقصور ويتركونها
ويسكنون في الخرابات والأماكن المهجورة وفي الحمامات
إلى آخره .. فبما أنهم يبنون المساكن فمن الطبيعي
والمنطق أنهم يسكنون بها . فابتسمت وقلت أم يؤجرونها
مفروش مثلاً أو يتركوها فارغة ؟..

فقال (رضا) والله كلام منطقي ولكن بخصوص الحمامات
أتنكر أنهم يسكنون بها ؟
قلت ومن أين أتيت بذلك ؟

قال : حديث الرسول على الصلاة والسلام .. بسم الله ..
ثم نقول (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) لأن
هذا المكان يكون مسكن للجن وأيضاً حتى لا يرى الجن
عوراتنا . ويكون بيننا وبين الجن أو الشيطان ساتر أو
حاجز . ما قولك في ذلك ؟..

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قلت له هسألك سؤال : هل أمرنا الرسول بقول هذا الدعاء عند دخول الأماكن التي يسكنها الجن ..؟ كما يزعم الناس أن الجن يسكن أماكن بعينها ؟ أم أثناء دخول الخلاء فقط ..؟

أكملت حديثي قائلاً : بل أمرنا الرسول أن نقول هذا الحديث عند الخلاء أو قضاء الحاجة فقط .

لأن هذا الحديث مرتبط فقط بقضاء الحاجة وهي عملية التبول والتبرز فيصبح خاص بهذه العملية .

أولاً وجب علينا أن نعرف ما هو الخبث وما هي الخبائث وقد أمرنا الرسول الكريم بأن نقول هذا الدعاء أثناء دخول الحمام عند قضاء حاجتنا ، ونحن نقول سمعاً وطاعاً .

أولاً قال كثير من المفسرين أن الخبث والخبائث هم ذكور الجن وإناثهم فهل هذا صحيح ؟ ولو تكلمنا من الناحية العلمية والطبية ماذا نجد ؟

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

قال تعالى ((وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرَّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ))
سورة الاعراف ١٥٧ .

وقد قال المفسرون أن الطيبات هو طيب الطعام أجوده وأحسنه . ويحرم الخبائث أي الطعام الخبيث مثل لحم الخنزير والميتة والدم والخمر وكل ما هو نَتِنٌ وضار وفاسد من طعام أو شراب يضر بجسد الإنسان . فهذه هي (الخبائث) . أما (الخبث) فهو خبث القول من وساوس وغيرها . قال تعالى ((الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ)) سورة النور ٢٦ .

فالخبث هو خبث النفوس من المعاصي والذنوب التي تملأ القلوب .

ثانيًا : أن (فضلات الطعام .. والماء) يثقلان البدن ويؤذيه باحتباسه وتسمى (الخبائث) . والذنوب تثقل القلب وتؤذيه باحتباسها فيه . وهو (الخبث) فهما مؤذيان مضرّان (بالبدن) و(القلب) نعوذوا بالله من خبث

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

الشیطان بوسوسته الذی یثقل علی قلوبنا من الذنوب والمعاصی ، ونستعید بالله من الخبائث وهی فضلات الطعام الذی تثقل علی أمعائنا وفی بدننا . فهذه الفضلات تكون سمیات بداخل الجسد . فنسأل الله أن یخلصه من المؤذ وهو وسوسة الشیطان ویریح القلب منه ویخففه .. ونحمد الله عند خروج الخبائث من فضلات ومیاه ضارة بالجسد فهذا مؤذ للبدن، وخفة البدن وراحته . فالحدیث مرتبط بقضاء الحاجة كما قال الرسول الکریم ولیس مرتبط بالجن ولا الشیطان.

أما بخصوص أن الشیطان یرى عورتك وبهذا الدعاء لا یراك أو لا یرى عوراتك .. فإذا قلنا هذا الدعاء خارج الحمام هل أیضاً لا یرانا الجن ولا یرى عوراتنا؟! فلو هكذا لکنا رددنا هذا الدعاء فی کل وقت حتی نختفی تماماً عن نظره.

ثانیاً : لو أن طائرًا أو حیوانًا رأى عوراتنا هل یكون حرام؟

فمثله مثل الجن .. لا تعنيه ولا تمثل له شیء .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ثم نظرت إلى ساعتى وقلت الآن نبدأ في تفسير الحالات
قبل أن يسرقنا الوقت فبماذا تريدني أن أبدأ ؟

- قالت الشيخة كما تحب وليكن من بداية الأحداث.

كيف تفسر ظهور الجن إلى (صلاح) و (سمير) على
شكل قطعة وظهور الجن إلى (أم يوسف) في منزلها القديم
في صورة رجل ؟

وضعت الكوب الذي يظهر بيدي فارغاً على الطاولة التي
أمامي .. ونظرت في عين (صلاح) وقلت : أولاً أنا لم
أرى هذه القطعة المضيئة كما تقول . وأيضاً لن أكذبك ولن
أنكر عليك هذا الكلام . فأنتم رأيتم قطعة ثم اختفت و(أم
يوسف) رأت (شبح) أو (جن) في منزلكم القديم .
سؤال كيف عرفتم أن هذا جن ؟ هل سأله أحدكم عن هويته
وأخرج تحقيق شخصية مسجل بها أنه جني ابن جن
ويسكن في العالم السفلي.

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ضحك (صلاح) وقال : ماذا تقصد هل يكون جرافك
مثلاً أو خدع بصرية ؟

ابتسمت لدعابته وقلت : أنا لم أكمل كلامي .. فنحن
نأخذ هذا الكلام وما رأيت به بمحمل الجد ، ثم تلقي الضوء
على القرآن الكريم ونأتي منه آيات الجن والشياطين
والملائكة وننظر ماذا نجد .

أولاً : قال تعالى عن ضيف سيدنا إبراهيم ((هَلْ أَتَاكَ
حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ . إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا
سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ . فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجَلٍ
سَمِينٍ . فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۗ
قَالُوا لَا تَخَفْ ۗ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)) سورة الزريات ٢٨ .

ماذا نفهم من هذه الآيات ؟ أولاً لقد ظهرت الملائكة على
صورة بشر إلى سيدنا إبراهيم .

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

سؤال : هل سيدنا إبراهيم وحده من رأى الملائكة حتى نقول بأن الملائكة تظهر للأنبياء فقط ..؟ أم رأتهم أيضاً زوجته..؟

أكملت حديثي : نعم زوجة سيدنا إبراهيم أيضاً رأت الملائكة .

قال تعالى : ((فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَءَ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (29) قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (30)))

ثانياً : لقد ظهرت الملائكة أيضاً في صورة بشر إلى سيدنا لوط عليه السلام قال تعالى : ((وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (77) وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (78) قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

لَتَعْلَمَ مَا نُرِيدُ (79) قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى
رُكْنٍ شَدِيدٍ (80) قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ
فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَنْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا
أَمْرَاتُكَ ۗ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۗ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ
أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (٨١) ((سورة هود (٨١)

ونفهم من ذلك أن الملائكة ظهرت أيضاً إلى سيدنا لوط
على هيئة بشر سؤال : هل سيدنا لوط فقط الذي رأيهم ..؟
أم زوجته وأهل القرية أيضاً رأيهم ..؟

قال : نعم إمرأته وأهل القرية أيضاً رأوا الملائكة على
الصورة البشرية .

ثالثاً: قصة فيل إبراهيم حينما جاء من اليمن لكي يهدم الكعبة
فأرسل الله عليهم ملائكة على هيئة طير، كل طائر من هذه
الطيور يحمل ثلاثة أحجار: واحد في منقاره ، و آخران في
رجليه ، أمثال العدس ، لا تصيب منهم أحداً إلا هلك .
فتركتهم كأوراق الشجر الجافة الممزقة قال تعالى : ((أَلَمْ

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ((

وأيضاً نفهم من ذلك أن الملائكة قد ظهرت على هيئة طيور أم هم طيور وجنود من قبل الله عز وجل ، والله أعلى وأعلم.

رابعاً: في غزوة بدر وقد كان عدد المسلمين مع الرسول حوالي ٣٠٠ رجلٍ وكان عدد المشركين أكثر من ألف مشركٍ . فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ومد يديه ، وعليه رداؤه وإزاره ، ثم قال : اللهم أين ما وعدتني ، اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبداً ، قال : فما زال يستغيث ربه (عز وجل) ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرداه ، ثم التزمه من ورائه ، ثم قال : يا رسول الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، فأنزل الله - عز وجل : ((إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ))

سورة الأنفال (٩)

فلقد حضرت الملائكة بأمر من الله لتعاون مع البشر
وإنتصروا على المشركين وأسرَ منهم كثيرٌ .. وفي هذا
الموقف لم تظهر الملائكة على صورة مادية كما حدث من
قبل .

فما أريد أن أوضحه أن الملائكة بأمر من الله تظهر للبشر
على صور كثيرة ومختلفة مثل بشرية أو أي صورة مادية
أخرى أو بصورة غير مادية . (بخلاف الجن تماماً) .

خامساً : لو عرضنا مواقف الجن في القرآن الكريم سنجد
كثيراً من الآيات التي تنفي ظهور الجن ولا تعاونهم للبشر
ولا اجتماعهم معهم .

١- تسمية الجن :

يسمون بالجن لاستتارهم عن أعين الناس ، كما تسمى

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الجنة جنة لاستتارها بالأشجار ويسمي الجنين جنين
لاستتاره داخل رحم أمه ، ويسمي المجنون مجنون لأن
عقله مستتر وهكذا في جميع الإنشاقات . وقد أخبر الله
سبحانه وتعالى بهذه الحقيقة حيث قال تعالى : ((إِنَّهُ
يَرَآكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ)) . فهذه الآية نفي
صريح من الله عز وجل بأن الجن يظهر لبشر .

٢- من الذي أسماهم بهذا الأسم :

فالذي أسماهم بهذا الأسم هو الله عز وجل فلا نحن من
أسميناهم هكذا ولا هم من قاموا بتسمية أنفسهم . ومعني
كلمة (جن) أي المخفي عن الأنظار بمعني أن الله سبحانه
وتعالى أسماهم بهذا الأسم لهذا الغرض أي أن (الجن)
مخفي عن الرؤية والأنظار نهائياً .

٢- نضرب مثال (لو إنطبقت السماء على الأرض لن
أغادر هذا المكان) ماذا نفهم من ذلك .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

أولاً : أنا أضرب مثلاً مستحيل أن يحدث وهو (أن السماء تنطبق على الأرض) ثانياً : وإن حدث هذا المستحيل أيضاً لن أعادر هذا المكان . فأنا أضرب مثل بشئ مستحيل حدوثه لأبين لك صعوبة الأمر .

مثال آخر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا عمّ ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله ، أو أهلك فيه ، ما تركته . فلو وضعوا الشمس في يمين النبي ، والقمر في يساره لن يترك هذا الامر .

فقد ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً مستحيل أن يحدث نهائياً وهو بأن يأتوا بالشمس في يمينه والقمر في يساره ، فبالتالي لن يترك هذا الأمر . (فهي قاعدة ثابتة) على من يضرب مثال لشيء صعب أو يرفضه فإنه يقارنه بشئ أصعب منه أو بشئ مستحيل .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

عن الملائكة فهي التي تظهر للبشر وتتعاون معهم في مواقف ومواضع عدة . لأنهم موكلون لخدمة البشر فمنهم من موكل بالأرزاق ، مثل ميكائيل ، ومنهم من مكلف بالرسالة ومنهم من يحميك أثناء نومك وأثناء يقظتك أيضاً .

قالت (أم يوسف) وهي تشائب من المعروف أن الملائكة تظهر في صور جميلة ولا يظهروا في صور قبيحة او مخيفة ولهذا إذا ظهر شئ بصورة مخيفة لا يكون ملاك .

- ومن قال ذلك ..؟! فملائكة العذاب تأتي في أشنع الصور .. ومن حديث الرسول صل الله عليه وسلم (وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه ومعهم المسوخ فيجلسون منه مد البصر إلى نهاية الحديث . وأيضاً ناكر ونكير . فالملائكة لا تأتي على شكل ثابت فإذا ظهر لك على صورة مخيفة فمن الوارد بأنه يريدك بأن تبعد عن

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

هذا المكان أو هذا الطريق ليمنع عنك إذا كان سيضرك .
وكل هذه رسائل من الله عز وجل للإنسان .

(فالمنطق يقول) من يظهر له شئ غريب أو مخالف
للطبيعة فمن الأولى أن يكون (ملكاً) وليس (جن) لأن
الله أخبرنا بأن الملائكة تظهر وتتعاون مع البشر وتخدمهم
فمنهم من موكل بالأرزاق ومنهم من موكل بحمايتهم
وحراستهم عند نومهم وغير ذلك .

أما الجن فقد نفى الله ذلك في كتابة الكريم تماماً . فالذي
رآه (صلاح) أو (سمير) في الغيط لو كان حدث ذلك
فعالاً فهو بالتأكيد ملكٌ .. حتى لو ظهر بصورة منفرد أو
مخيفة فمن الجائز بأنه يريد أن يبعدك عن هذا المكان
لسبب أو لآخر .

ثم نظرتُ إلى (صلاح) وضحكت وقلت بطريقة بها قليل
من السخرية أما أنا لا أستبعد أن يكون الجن الذي ظهر إلى
(أم وسف) زوجتك هو أنت حتى تخيفها لتمنعها من

ليلة في بيت الشخبة (أرواح)

المبيت خارج المنزل ولا تترك المنزل مرة أخرى . فضحكوا جميعاً إلا (أم يوسف) التي نظرت إلى زوجها بغضب وقالت أتجرؤ على فعل ذلك حقاً ..؟! أتدري ماذا كان سيحدث إلى قلبي حينها . ثم ضربته على كتفه وقالت لن أسامحك على ذلك ولن أحاسبك الآن نظر (صلاح) إلي وقال : أنت جاي تهدي النفوس أليس كذلك ..؟

قُلت إلى (أم يوسف) هذه مجرد دعابة ليس أكثر . فهذا التفسير ينطبق عليك أيضاً .

نعود من جديد الي حديثنا فإنكم تقولون أن الشخبة (أرواح) لديها أكثر من خادم يساعدها من الجن .. وبمعنى أوضح وأدق أنها مخاوية أو تستطيع أن تسخر الجن لخدمتها .

أولاً : لا يوجد على وجه الأرض من يستطيع أن يسخر الجن . حتى سيدنا سليمان نفسه لا يستطيع أن يسخر الجن لا بتعويذة ولا بعهود ومواثيق سليمانية بينه وبين

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الجن. ولكن الله هو الذي فعل ذلك قال تعالى ((وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ)) سورة سبأ ١٢ .

وقال تعالى ((وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ)) سورة النمل ١٧ .

فالله هو الذي وهب سيدنا سليمان هذا الملك الذي لا يهبه إلى أحد من بعده قال تعالى ((قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)) سورة ص ٣٥ .

فاستجاب الله له ((فاستجبنا له)) أي أن هذا التسخير خاص لسيدنا سليمان فقط دون غيره . إذا فلو افترضنا أن توجد امرأة طيبة ومؤمنة تستطيع أن تخدم البشر أو تعالجهم من الأمراض النفسية أو حتى العضوية فمن الجائز أن يكون الله عز وجل قد سخر لها من الملائكة وليس من الجن لأن الملائكة تتعاون وتخدم البشر وليس الجن .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

فلماذا نقول بأنها مخاوية أو تتعامل مع الجن وقد نفى الله ذلك تماماً . فالأولى أن نقول لديها خدام الآيات أو أن الله قد سخر لها ملكاً لخدمتها وخدمة البشر .

ابتسمت الشیخة بوجهها العجوز القوي وهزت رأسها ولم تعترض على ما قُلت ، وقالت تحليل جيد واكتفت بهذا .. فقد كانت تتوقع أن أصفها بالنصب والدجل والشعوذة.. ولكنني كنت متحفظاً بحق على رأيي نحوها وهي حقاً امرأة طيبة كريمة لم أرها تطلب أجر من أحد ، والله أعلم يمكن لهذا السبب يعينها الله للخير .

انتهيت من تحليل الجزء الأول وقال (صلاح) أفهم من ذلك بان هذا القط كان (مَلَك) وليس (جن) ؟

- القرآن يقول ذلك فمن المفترض أن يكون (ملك) .. فهذا ما أخبرنا به الله عز وجل . فإن ظهر لك أي شيء مخالف للطبيعة مثل ذلك مرة آخر فيجب عليك أن تستبشر وتطمئن .. أليس كذلك ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ابتسم وهو شارد الذهن كأنه يتذكر شئ وقال سوف أحكي لك موقف آخر وعليك أن تفسره لي .

أشرت له بيدي وقلت تفضل .. وقلت في سري (إحنا مش ورانا غيرك إنهاردة) .

مد يده لي ببرتقالة بعد ما تم تقشيرها وقال تفضل .. تناولتها منه وشكرته وقلت ماذا تذكرت ؟

قال سوف أختصر لك الموضوع كنت في مأمورية تابعة للعمل في مدينة ٦ أكتوبر لمدة ثلاث أسابيع وأستأجرت شقة مفروش لغرض المبيت طوال هذه المدة وكانت المنطقه في غاية الهدوء حين ذاك .. ومرت أول ليلة بسلام وفي الليلة الثانية وبالتحديد الساعة الثالثة صباحاً سمعت وكأن شخص يجبر شئ ثقيل من مكان إلى مكان آخر وكان الصوت يأتي من الشقة التي فوق شقتي ، وظل هذا الصوت ما يقرب من نصف ساعة تقريباً . حتى هرب النوم من عيني وفي الصباح ذهبت للعمل ولم يشغل بالي الأمر .. وفي

ليلة في بيت الشخبة (أرولم)

الليلة التالية حدث نفس الصوت وفي نفس الميعاد تقريباً ،
فقلت يبدو أن هذا الجار مؤذٍ .. ففكرت في الصعود إليه
لأذكره بأننا بعد منتصف الليل ، ولكنني قلت الصباح رياح .

في الصباح ارتديت ثيابي وصعدت السلم متجهًا إلى هذا
الجار المذعج وعندما ضربت الجرس فوجئت بأنه مفصول
، ظلمت أخبط على الباب بكلتا يدي ولم يفتح أحد .
فسألت البواب عن من يسكن في الشقة التي بالدور الرابع؟
فقال لا يوجد أحد . سألته قائلاً كيف ؟ فأنا طول الليل وأنا
اسمع بها أصوات خبط وجر ولم أستطع النوم ؟ قال لا
تشغل بالك فهذه الأصوات متكررة وقد اشتكى منها كثيرٌ
ممن سكنوا قبلك بالشقة .

فسألته عن مصدر هذا الصوت إذا ؟ قال هذه الشقة مغلقة
منذ أكثر من ٥ سنوات ويقال أن صاحبة الشقة ضربت
زوجها بيد الهون حتى فارق الحياة .. وكان ذلك في
منتصف الليل وجرته جراً من قدمية حتى أخرجته من غرفة

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

النوم إلى الصالة .. وأثناء جرها لجثته كانت تتخبط في
آثاآ المنزل ومن يومها وهم يسمعون هذه الأصوات أثناء
الليل . وهو صوت جر الآثاآ وتخبطها بعضها ببعض .

فقال (صلاح) ما تفسيرك لهذا ؟..

قلت له سأجيبك على هذه القصة بقصة أخرى .

في أحد أحياء مدينة الفيوم .. قام أحد الأثرياء ببناء فيلا
رائعة في التصميم .. وقد صرف عليها صاحبها مبالغ
وأموالا طائلة .. حيث أراد أن يسكن فيها هو وعائلته
الكبيرة وبعد الإنتهاء من البناء .. وتجهيز الآثاآ .. أنتقل
صاحبنا للعيش في هذه الفيلا .. وقد مضى الشهر الأول
بسلام .. وكان سعيداً مستمتعاً بسكنه الجديد ..
إلا أن القدر كان له بالمرصاد ففي أحد الأيام وبينما هو
وأبناءه يهيمون للخلود إلى النوم .. إذ شاهد ابنته الصغرى
واقفة مذعورة وخائفة وهي تشير إلى أحد الجدران ..
فاقترب منها وأخذ يهدئ من روعها .. وأدخلها إلى غرفة

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

نومها .. ثم ذهب ليستطلع الأمر، فسمع صوتاً غريباً يأتي من الجدار وكأن هناك من يتحرك داخله .. فأنتابه خوف شديد وأخذ يتحقق من الأمر ولكن الصوت أختفى فجأة .. وبعد مرور عدة أيام .. بدأت الأصوات ترتفع .. والخوف يتسرب إلى هذه الأسرة يوماً بعد يوم .. ونظرت الي الشيخة (أرواح) وقلت لها تماااام مثل ما حدث مع (صلاح) فقالت الشيخة أكمل .

قلت لهم ثم بدأت الأصوات تتكرر من بعض الجدران .. خاصة في الليل فأستشار أصدقاءه ومعارفه .. فأشاروا عليه بأن يحضر بعض مشايخ القرآن .. إلا أنهم لم يعرفوا السبب .. زادت المعاناة حتى وصل إلى قناعة بأن يغادر المنزل .. وبالفعل غادر المنزل هو وأسرته وهو في حسرة كبيرة . المهم .. عرض الفيلا للإيجار .. وانتقل إلى سكن آخر .. ولكن المأساة نفسها تتكرر مع السكان الجدد لهذا المنزل .. فيهربون منه بعد مدة قصيرة .. حتى أصبح مشهوراً في الحي بأن هذا المنزل مسكون بالجن .. واحتار

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

صاحبنا ماذا يفعل .. ولم يجد أمامه حلاً إلا عرضه للبيع .. فلم يقدم على شراءه أحد .. خوفاً مما يجري بداخله لسوء سمعته. وفي أحد الأيام أتى مهندس من القاهرة وكان قد انتقل حديثاً إلى مدينة الفيوم .. وكان يبحث عن منزل ولكن المبلغ الذي معه كان لا يكفي إلا لشراء شقة وساقه الله إلى هذا المنزل .. فأعجب به جداً .. وقد قرأ لوحة كتبت عليه بأن الفيلا للبيع . فاستفسر عنه .. فقام جيرانه من الحي بتحذيره وحكوا له قصص عجيبة عن هذا المنزل وكيف أن الجن يظهروا لساكنيه .. ويقلقوا منامهم ليلاً من أصوات مزعجة وخبط .. ألخ من القصص الخيالية ..

فسأل عن سعر المنزل .. فأعطوه عنوان المالك .. وذهب إليه وسأله عن السعر .. فطار المالك الأصلي من الفرحة .. وقال له كم معك من نقود .. فقال له معي القليل فقط .. قال لقد بعث لك .

لم يصدق صاحبنا الخبر .. فقد كان المالك الأصلي

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

يحاول الخروج من مأزق هذا المنزل بأي ثمن .. وتمت
عملية البيع .. وعندما سمع الجميع بهذا الخبر .. أشاعوا
بأن المشتري الجديد للمنزل بأنه ساحر . المهم انتقل
صاحبنا إلى المنزل ووضع به القليل من الأثاث .. وفي
ثالث ليلة قضاها في المنزل بدأ يسمع الأصوات الغريبة
التي كانت تخرج من بعض الجدران .. فتناول قلم
فلوماستر وأخذ يحدد أماكن الأصوات في الجدران ..
وأستمر على هذا الحال قرابة أسبوع .. وأندش لخروج
الأصوات من أماكن ثابتة .. وبعد أن حدد أماكنها قام ..
بإحضار بعض العمال وأمرهم بهدم الجدران المحددة ..
وكم كانت دهشة الجميع ..!! لقد سمعوا أصواتاً أثناء
الحفر والتكسير إذ بكم هائل من الأرناب يخرج من
الجدران .. من مختلف الأحجام ..! فأطل من نافذة منزله
وإذ بعيداً عنه بقرابة المائة متر تقريباً توجد مزرعة خاصة
لتربية الأرناب والدجاج .. وقد حفرت الأرناب حتى وصلت
إلي داخل جدران هذا المنزل .

ليلة في بيت الشخة (أرواح)



فقال (صلاح) ضاحكاً أفهم من ذلك أن الشخة التي كانت فوقى كان يوجد بها أرانب .

ضحكت وقلت ليس بالمعنى الحرفي ولكنك في منطقة هادئة والوقت متأخر . فأى صوت يحدث ولو يبعد عنك بثلاث منازل لسوف تشعر به وكأنه عندك أنت . لأن الصوت يصل عبر الجدران .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ولو أحدهم أغلق باب في الشقة المجاورة لتخيلته في
شقتك .



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

تلبس الجن بجسد الإنسان



قالت الشيخة الآن دعونا ننقل الى الحالة الثانية وهي:
(تلبس الجن بجسد الإنسان) ..

ما تفسيرك لهذا ؟..

- هذا يحتاج إلى قليلاً من الشرح ، وتأكدوا أن (الجن)
أيضاً برئ تماماً من هذه الحالة .

نظرت إلى الورقة التي معي لأتذكر اسم الحالة وقُلت هذه

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة كانت اسمها (فاطمة) وزوجها (جمال) والجن الذي عليها اسمه (كاظم) الماجوسي صح كده ..؟

نظرت (الشيخة) في أوراقها لتطابق البيانات وقالت نعم هي كذلك .

فأكملت كلامي : أولاً نمسك الموضوع كده بالتفصيل ونقطة .. نقطة .

١- الجن كان اسمه (كاظم) ودخل في جسدها عندما سقطت في الحمام وبكت .. ولسكبها الزيت المغلى في الحمام ليلاً .

٢- تكلمت بصوت مختلف ، وقالت بعض كلمات بلغة غير لغتها . حيث تقولون أن هذا الصوت صوت الجن ، وهذه اللغة أيضاً لغة الجن .

٣- العصا اشتعلت عندما لامست الماء .

نبدأً من حيث الاسم :

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

أولاً: لو نظرنا إلى أسماء دولة أخرى مثل الصين وتخيلنا ما هي أسماؤهم !! ثم أكملت كلامي بنفس الهدوء سنجد أسماؤهم مختلفة ولا نعلمها، وفي روسيا أيضا توجد أسماء مختلفة وخاصة بهم ، وكذلك في فرنسا ، ومصر..... إلخ.

بمعنى .. أن لكل بلد ولديهم اسماؤهم .. فيختلف الاسم من بلد إلى أخرى باختلاف اللغة .. قال تعالى ((وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّغَاتِكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ)) الروم: ٢٢

((وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومهِ)) سورة إبراهيم (٤)

فنظرت إلى (رضا) وقلت أريد منك أن تأتي بأسمين من (روسيا) أو أسمين من أنجولا بخلاف (جلبرتوا و فلافيو).

فضحك ومط شفثيه وقال : لا أعرف .. هم (جلبرتوا) و (فلافيو) أصلاً من أنجولا..؟! أنا كل اللي أعرفه عنهم انهم من لاعبي الاهلي .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ابتسمت وأكملت حديثي قائلاً : فقد تختلف أيضاً
الأسماء في البلد الواحدة .. حيث تختلف أسماء الريف
عن المدينة ، تجد في الريف مثلاً (صابر) (جمال)
(رجب) إلخ . وهذا من جانب البشر .

مثال آخر : لو نظرنا إلى جانب الحيوانات كمثال القطعة مثلاً
نحن نسمي القطعة (بوسي) (مشمش) إلى آخره ... من
هذه الأسماء ، ولكن هذه القطعة لديها اسم خاص بها في
مجتمعتها غير هذا ، وأيضاً باختلاف لغتها . فهؤلاء القطط
لديهم أسماءهم الخاصة بهم ومسجلة عند الله سبحانه
وتعالى في اللوح المحفوظ . وينطبق هذا على جميع خلق
الله من طيور وحيوانات .. قال تعالى ((وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي
الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ)) الأنعام: ٣٨

ولو سألتك أيضاً ماذا تتوقع أن يكون اسم هذه القطعة
بلسان قومها أو في لغتها ماذا تقول .. ؟

وجهت سؤالي هذه المرة إلى الشيخة وبابتسامة هادئة قلت

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ما هي أسماء هذه القطط التي بمنزلك في مجتمعها ..؟

قالت الله أعلم ولكن أكمل ماذا تريد أن تثبت ؟

قلت حينما سألتني الجن الذي يسكن جسد (مديحة) عن اسمه وكررتي السؤال عليها أكثر من مرة قالت اسمي (كاظم) الماجوسي اليس كذلك ..؟

- نعم هذا ما حدث

قلت وإن كان مسلم سيكون اسمه محمد .. أحمد .. عبدالله وإذا كان مسيحي يقول : جرجس جورج إلخ .

أليس كذلك ؟

هزت رأسها وقالت مطبوط يا بني .

قلت إذا كانت هذه القطط التي نسمعها ونراها بأعيننا ومخلوقة من لحم ودم .. لا نجزم ولا نتخيل ما هي أسماؤها . فالجن الذي لا نراه ولا نسمعه ، ومخلوقون من

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

مادة مختلفة عنا يكون أسماؤها كأسمائنا . فنحن لا نعرف
أسماء البشر من دولة مختلفة عنا أو بعيدة عنا . فهذه
السهولة والبساطة يكون الجن الذي نجهل مكانه ومسكنه
وشكله وصوته يكون اسمه كاسم أخي أو صديقي ..؟

قال (رضا) وما تفسيرك لهذا ؟

قلت : كل ما هنالك أنها تستحضر اسم من عقلها الباطن
ومن البيئة المحيطة بها . فإذا كان المريض ألماني ومسه
جني في مصر سيكون اسمه (سيستيان) (روبرت) . وإذا
كان المريض من السودان سيكون الجني الذي عليه اسمه
(عثمان) مثلاً . وهكذا فأسماء الجن لا يعلمها إلا الله
كباقي المخلوقات التي لا نعلم لغتها ..

ثانياً عندما تكلمت بصوت مختلف وقالت بعض كلمات
بلغة مختلفة وتقصدون أن هذا الصوت صوت الجن أيضاً ،
وهذه اللغة لغة الجن .

أولاً : هذا صوتها هي ولكنه به بعض التغير قليلاً ، وليس

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

صوت الجن .

وأنا أتحدى أي شخص على وجه الأرض بأن يأتي بشخص لا يعرف غير اللغة العربية ويتكلم بلغة أخرى لم يسمعها ولا يتعلمها من قبل .. فهذا لن يحدث وكلها تكهنات .

ولقد روى من قبل الدكتور طارق سويدان بأن جاء رجل يقال بأنه ملبوس وكان يتكلم باللغة العبرية أو بعض الكلمات العبرية وعندما تحققوا من اللغة وجدوه فعلاً يتكلم بعض الكلمات العبرية . يقول المحقق فذهبت إلى مكتبة بيت الرجل وجدت عنده كتاب تعلم العبرية في خمسة أيام!!!!

أما بخصوص سقوطها في الحمام عندما كان يضربها زوجها.. وسكبها الزيت المغلي في الحمام ليلاً .. وكان هذا سبب تلبس الجن بها . ما بالكم أنا أيضاً أسكب الزيت المغلي في الحمام ليلاً وبعد الثانية والثالثة صباحاً وأتعمد ذلك .. وكثيراً ما أتني بالكاتل وبه الماء المغلي وأسكب

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

داخل الحمام ليلاً وأتعمد أن أغلق أنوار الحمام حتى أثبت إلى نفسي قبل أي شخص آخر ، ولم أصب بشيء .

ثانياً : ما هي لغة الجن ..؟! هل الجن يتكلم بلغتنا هذه (برتغالي) (فرنسي) (عربي) وهكذا .. أم أن لهم لغة خاصة بهم ..؟! وما هي ..؟

وهل الشيطان يوسوس لكل شخص بلغته ، الألماني يوسوس له باللغة الألمانية . والياباني باللغة اليابانية وهكذا .. أم ماذا..؟

قال تعالى ((الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ)) الناس ٥ .

أي يوسوس إلى قلبك .

بمعني أنه يأتيك بإشارات وذبذبات معينة في قلبك تترجم إلى بيانات وأفكار .. فتفهم ماذا يريد .. وبالكيفية التي يعلمها الله .. ولا يكلمك في أذنك كما تعتقد . فإنه يوسوس في قلبك ((في صُدُورِ النَّاسِ)) .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ولذلك الشخص (الأطرش) الذي لا يسمع كيف يكلمه
الشیطان في أذنه..؟

ومن المعروف أن الجن مخلوقون قبل الإنسان بآلاف
السنين ولديهم لغتهم الخاصة مثلهم مثل باقي
المخلوقات.. لكنهم يوسوسون . ويوجد من الأمثلة كثيراً
ومنها مثلاً الحيوانات تتعامل مع الإنسان ولا تفهم لغته ..
فقط بالمشاعر والأحاسيس وتعبيرات الوجه . فنظرت إلى
(رضا) وقلت له أنت تملك قطة وأخذها صديق لك في
دوله أخري (فرنسا) مثلاً .. هل القطة مطالبة بأن تتعلم
اللغة الفرنسية لكي تتعامل مع صاحبها ؟!!!

قال لا .

قلت لأن لكل خلق من خلق الله لغته وحياته الخاصة به .

ومثال آخر كثيراً ما نسمع عن لغة العيون فعندما تنظر إلى
ابنك يفهم ما تريده ويطيع أوامرك دون أن تتكلم ، والزوجة
كذلك إلخ . ومن الأمثلة كثيراً .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قال (رضا) ولكن القرآن يثبت تلبس الجن والشيطان للإنسان وذلك في قوله تعالى ((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)) سورة البقرة ٢٧٥.

أي : لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له .

قلت له : الأول : كلمة شيطان تطلق على كل ما هو شرير وفساد على وجه الأرض .. إنس أو جن .

ثانياً : من أين جئت بيسكن في جسده من الآية ؟ لا أدري !!!! ولكن لنا في تفسير هذه الآية ما يدل على عكس ما تقول .

أولاً : يذكر الله تعالى الشياطين في كتابه الكريم (بالإنس و الجن) وليس الجن فقط . قال تعالى : ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ)) سورة الانعام ١١٢

وقال تعالى ((وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

إِلَى شَاطِئِنِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ
مُسْتَهْزِئُونَ ((البقرة ٧٦ .

المراد بالشیاطین هنا شیاطین الإنس .

فهذه الآيات تدل على أن ليس الشيطان من الجن فقط .
ولكن يوجد من الإنس أيضاً شیاطین .

نعود للآية الكريمة :-

((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)) . فالمس هنا للكافر الذي يرتكب
المعاصي فالذي يأكل الربا فإنه يأكل حرام وينبت جسده
من حرام وهذا عمل شرير وكما فهمنا ، أن الله تعالى يذكر
(الشيطان) على كل شرير من الإنس أو الجن .. فهذا الذي
يأكل حرام أصبح شيطاناً ، أو مسه شيطانُهُ بفعل معصيته لله
، والله لم يقول أنه مسه جني أو مسه شيطان من الجن ..
ولكن لأن المذكور إنسان فتعود الصفة وهي (الشيطان)
على الفاعل وهو الإنسان ، وكما علمنا أن الله تعالى يذكر

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

الشیطان على الشرير من الإنس أيضا ، لأن هذا الإنس
فَعَلَ فعل شیطاني.

فقال (رضا) وما الفرق بين الوسوسة والمس ؟

قلت له سؤال جميل وذكي . أولاً الوسوسة نوعان

١ - وسوسة الشیطان وهو أن الشیطان يجعلك تفعل أي
ذنب وليس ذنب بعينه قال تعالى ((وزین لهم الشیطان
أعمالهم فصدّهم عن السبیل)) العنكبوت ٣٨ . بمعنى
یوسوس لك الشیطان بأن تشرك بالله أو تكفر أو تعادي
شخص أو تسب آخر أو تظن بالناس ظن السوء وهكذا
یرید منك أن تفعل أي ذنب وليس ذنب معین .

٢ - وسوسة النفس وهذه تكون أصعب وهي أن تُصّر
النفس على ذنب معین حتى تعتاد علیه ولا تستطيع
الخلاص منه قال تعالى ((إن النفس لأمارة بالسوء))
كمثال شاب یُصر على ذنب معین ولیکن مثلاً (التدخين)
فحين یقرر بأنه لن یعود إليه مرة أخرى تُصر نفسه وتغويه ثم

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

یجد نفسه ضعيفة أمام هذه الرغبة وهذا الذنب . فالنفس
تركز على معصية بعینها یكون الإنسان ضعيف أمامها .

أما (المس) هو التخبط في القرارات . فحين تُطیع الشیطان
وتقع في أكثر من ذنب أو معصية فتصبح جميع قراراتك
متخبطة .

مثال یزین لك الشیطان عمل قرض وحين تُطیعه وتأخذ
القرض تجد نفسك وقعت في أقساط وديون كثيرة یرتب
عليها إنشغال عقلك بحلول لهذه المشاكل فتؤثر على
تركيزك فتصبح قراراتك من بعدها مذبذبة ومتخبطة وهكذا.

ثم سألتهم أتدرّون الفرق بين شياطين الإنس وشياطين
الجن؟

رفع (صلاح) حاجیه ومط شفیه وقال ما هو الفرق..؟
قلت : شياطين الجن إذا ذكرت اسم الله هرب وابتعد .

أما شياطين الإنس إذ قرأت عليه المعوذتين آتاك بتفسير

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

لهم .

ضحكوا وقالوا عندك حق

ثانياً : إنك وصفت المصروع بالممسوس فأصبح هذا الصرع بسبب الجن .. والطب والعلم الآن أثبت أن الصرع هو حالة عصبية تحدث من وقت لآخر نتيجة لاختلال وقتي في النشاط الكهربائي الطبيعي للمخ ، وقد تحدث نوبات من النشاط الكهربائي غير الطبيعي في منطقة محددة من المخ وتسمى حينئذ بالنوبة الصرعية ..

وهناك شئ آخر : من المعلوم أن الجن يدخل جسد الإنسان ليمرضه ، بمعنى أنه يأتي إلى وظيفة طبيعية تعمل عملها بشكل طبيعي وسليم .. ويجعلها غير طبيعية . فهذا هو مفهوم المرض بسبب الجن . فكل وظيفة في جسد الإنسان ولها مركز . فالذاكرة لها مركز محدد في المخ . وهذا المركز مسئول عن الذاكرة وأيضاً الشم والسمع والبصر والإحساس ، فكل شئ له مركز في مخ الإنسان

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

فإذا أتيت بطیب غیر متخصص وقلت له أي مكان في
المخ هو المسئول عن حالة الصرع عند الإنسان لا يعرف .
ومع العلم أنه طیب . لماذا لا يعرف ؟ لأن الجهاز العقلي
معقد للغاية ولو أتيت بطیب مخ وأعصاب وطلبت منه بأن
يفتح بطن مريض ويأتي بالعقدة الشمسية لا يستطيع . سوى
طیب متخصص في هذا المجال .

وهنا السؤال : من المعروف أن الجن لهم وظائف منهم
البناء والغواص والنحات والطیب والمهندس إلخ

فهل الجن الذي يذهب إلى المكان المسئول عن الصرع
في مخ المريض يكون طیب مخ وأعصاب .. ويكون أيضاً
أشطر وأمهر من البشر ومن أطباء البشر ؟ أم كل الجن
خريجي جامعات طب بشري ؟ مع إن خصائص خلقتهم
غير خلقتنا وأجسامهم غير أجسامنا . وقد قال تعالى عنه
(إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) وقالت الجن أيضاً
(فَلَمَّا حَرَّ تَبَيَّنَتْ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)) . سورة سبأ ١٤ .

ونحن نقول هؤلاء الجن يفهمون أكثر منا في العلم والطب ويعرفون في وظائف تشريح الأعضاء . وكيف يذهبون إلى الخلايا ويلعبون بها .

وشيء آخر : كثيراً ما نسمع أن فلانة بداخلها جن من أكثر من ثلاثة أشهر ، ومنهم من يسكن بجسدهن بالسنين وتذهب إلى أكثر من معالج ولا يستطيع أخراجه . فهذا الجن الذي دخل في جسد الإنسان وكأنه حبيس في زنزانة لا يستطيع الخروج إلا عن طريق سقب من جسده أو عند فقيء عينه . طب الجن ده أليس عنده مسئوليات ولا أعمال ولا أولاد يسأل عليهم .. ولا حتى يقضي حاجته . ده من المفترض أن ما يحدث هو العكس ، أن الإنسان هو الذي يعاقب الجن بكونه حبيس بداخله وماعه من متع الحياة .. ومن أشغاله .. ومن زيارة أهله من الجن .

ومن الغريب أيضاً أنك تجد الفتاة تمد يدها وتسرق إشارب

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

من صديقتها .. أو شيكولاتة من مكان ما ، أو نقود ،
أوتتطاول على زوجها بالسب أو الضرب ، وعند المواجهة
نقول بأن الجن الذي عليها هو من يفعل ذلك . طب ما
الاستفادة التي تعود على الجن من أكلها شيكولاتة أو سرقة
نقود وتقوم بانفاقها على أهوائها الشخصية .. فإذا كانت
هي التي تسرق لتستفيد من سرقتها بأكل الشيكولاتة ،
ولبس ومتع وغيرها . (ده بالعكس أنا شايف أنها هي اللي
سايقة الجن وهي اللي مستفيدة منه) وليس الجن
المستفيد .

شيء آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفع القلم
عن ثلاث النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يسترد عقله
والصبي حتى يبلغ) . ولم يقل وعن الممسوس حتى يخرج
الجن منه وهذا على افتراض أن الجن هو الذي يتكلم
ويضرب ويسرق وهكذا .

وأيضاً يوجد نص حاسم وصريح عن ابن عباس قال : جاء

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

رجل إلى النبي صل الله عليه وسلم قال إني أحدث نفسي بشئ وأن الوُسُوسَةَ وَقَالَ أَكُونُ حَمَمَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَيَّ الْوُسُوسَةَ . بِمَعْنَى أَنَّ الرَّسُولَ قَالَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ سُلْطَانَ عَلَيْكُمْ إِلَّا بِالْوَسْوَسَةِ فَقَطْ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ .. فَمَاذَا نَقُولُ فِي هَذَا .. الرَّسُولُ يَقُولُ أَنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ مُرَدُّودٌ إِلَى بَنِي آدَمَ بِالْوَسْوَسَةِ فَقَطْ وَنَحْنُ نَقُولُ لَا.. كَيْدَ الشَّيْطَانِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

الأمر الثاني أن الله ذكر لنا في قصة الشيطان أو خطبة إبليس يوم القيامة كما في القرطبي: أن إبليس يقف يوم القيامة خطيباً في جهنم على منبر من نار يسمعه الخلائق جميعاً . وقيل أنه يخطب خطبته هذه بعد ما يسمع أهل النار يلومونه ويقرعونه (يوبخونه) على أن أغواهم حتى دخلوا النار . فيقول لهم : ((وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَّ الْحَقَّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

لِي عَلَيكُمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ ((إبراهيم ٢٢ .

الشیطان یقول أمام البشر جميعاً ((وَمَا كَانَ لِي عَلَيكُمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي)) إبراهيم ٢٢ .

هل یوجد وقتها من یكذب الشیطان أمام الخلق وأمام رب العالمین ویقول له أنت تكذب .. أنت كنت تسكن جسدنا وتكلم علی ألسنتنا .

أمر آخر : لو امرأة ولدت طفل في جزيرة بعيدة ، والطفل لم یسمع شیء عن الجن والشیاطین .. هل یصاب بمس أو یتلبسه شیطان أو یخيفه الجن أو العفريت ..؟ بالطبع لا . لان ما یبنيه خیاله هو الذي یؤذیه وليس بقدرات الجن .

قال (رضا) ما قولك في زواج الجن من الإنسیة ؟ وقد قال تعالی ((يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِئَاؤُهُم مِّنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ)) الأنعام

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وهل رأيت الأولاد ؟ وياترى الاولاد حلوين زي مامتهم ولا شبه
أبوهم ؟

ويا ترى مين إختار أسماء الاولاد ؟

مط شفتيه وقال لا أدري . ولكن أليس ((استمتع بعضنا ببعض))
استمتع جماع وشهوة ؟

قلت له اطلاقاً . قال تعالى ((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ)) استكثرتم من الإنس أي أضلتم
منهم عباداً كثيراً " ، الآن الآف الملايين من البشر في الهند
يعبدون البقر من دون الله ، فمئات الملايين ضالة
مضلة .. ((وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا
بِبَعْضٍ)) أي الجن استمتعوا بالإنس ، والإنس استمتعوا
بالجن ، استمتع الجن بالإنس هو التلذذ بطاعة الإنس لهم
، والناس يخضعون لهم ، يخافونهم ، يتوسلون إليهم ،
يتذللون لهم ، فاستمتع الجن بالإنس التلذذ بخضوع
الإنس لهم . واستمتع الإنس .. عندما يشرب الشاب

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

الخمر يستمتع بها ، وعندما يزني يستمتع بالزنا ، فتصبح هنا المتعة متبادله . الإنسان يستمتع بالمعصية من الزنا وغيرها من الكبائر والمعاصي . والشيطان يستمتع بطاعة الإنسان له . فليس بها متعة جنسية ولا شهوانية . وقد ذكر الإستمتاع في كثير من الآيات مثل قال تعالى ((أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا)) سورة الأحقاف ٢٠ . التمتع بالمأكل ، والمشرب ، والملبس ، ونحو ذلك . وقال تعالى ((فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ)) التوبة ٦٩ .

يقول: فتمتعوا بنصيهم وحظهم من دنياهم ودينهم، ورضوا بذلك من نصيهم في الدنيا عوضاً من نصيهم في الآخرة، وقد سلكتم ، أيها المنافقون ، سبيلهم في الاستمتاع بخلافتكم . فهل كل ذلك استمتاع جنسي؟

- وأخيراً تكلمت (أم يوسف) وقالت : ولكن ما هذا الذي

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

نراه بأعيننا من تحول في شخصية المريض من تغير في
صوته وطباعه ؟

رفعت حاجبي وأشرط لها بالسبابة وقلت سؤال جيد وهذا
هو الموضوع الأهم .

أولاً : إنّ الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان بنعمة العقل ..
وجعله بذلك يمتاز عن كثير من المخلوقات .. قال تعالى
((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا
((سورة الإسراء ٧٠ .

فنعمة العقل سلاح ذو حدين إما أن يستخدمه الإنسان
ويجعله من المبدعين المفكرين أو في طرقٍ أخرى .. وقد
قسّم العلماء العقل إلى شقين : الواعي واللاواعي وقد
تعددت الأسماء مثل : (اللاواعي ، اللاشعوري ، العقل
الباطن) وقد أكد المتخصصون أن العقل الواعي للإنسان
قادر على إستيعاب سبعة معلومات أو أكثر من ذلك العدد

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

بإثنان أو أقل بإثنان بمعنى من خمسة إلى تسعة معلومات أو كلمات . مثال لو طلبت منك أن تأتي لي ب (باكو شاي ، مسامير ، شاكوش ، بطاطس ، طماطم ، سوداني ، لب) فعند الطلب الثامن ستقول أنتظر سوف أكتب لأنني نسيت ما قلت . فهذه هي قدرات العقل الواعي ، أي أن سعة العقل الواعي محدودة .

وذلك بخلاف العقل اللاواعي فيوجد به إمكانية استيعاب ما يزيد عن ٢ بليون معلومة في الثانية تقريباً . وفي الواقع يحتوي العقل اللاواعي على جميع ذكرياتك وبرامجك منذ مولدك ، بالتحديد من مرحلة الطفولة . أي أن للعقل اللاواعي قدرة على استيعاب لا محدودة على الإطلاق . فكيفية برمجتك للاتصال خلال فترة الصبا والشباب لازال موجوداً في عقلك اللاواعي خلال المراحل المتقدمة من العمر ، وأيضاً ردود فعلك الاعتيادية تجاه أشياء معينة وتصرفات محددة . باختصار إن هذه البرامج الموجودة منذ أمد طويل هي التي تحدد طبيعة سلوكك .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

العقل الباطن لا يستطيع أن يختار بين الصح والخطأ وإنما يأخذ الأفكار كما هي من العقل الواعي ، سواء كانت صح أم خطأ ، لذلك أي معلومة تخص الجن والشياطين وأنهم يسيطرون ويتشكّلون ويتحكّمون بالإنسان . وما يترتب عليه المس من تغيير صوت وصراخ وألم .. يتم برمجته في العقل الباطن ويصدقها .

العقل الباطن هو مركز التحكم بالأحاسيس والشعور والتصور والذاكرة . وهو مركز حفظ ما ترسمه من خيال عن الماضي والحاضر والمستقبل كما هو دون تغيير (العقل الباطن لا يختار ولكن يقبل ما يمليه العقل الواعي المفكر). وأي فكرة تتكون في العقل الواعي النشط تؤثر مباشرة على محتوى العقل اللاواعي (الباطن) خصوصاً مع تكرار الأفكار.

أي معلومة توجه إلى العقل الواعي عن طريق مداخل المعلومات (النظر ، السمع ، اللمس ، الشم ، التذوق) تؤثر في العقل الباطن وبأخذها كما هي دون زيادة أو

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

نقصان ، وذلك لأن العقل الباطن لا يستطيع الاختيار ، ولا
يمنطق الأشياء ، بل يقبلها كما هي من العقل الواعي (وهنا
خطورة الموضوع) .

ضحكت (ام يوسف) وقالت انتظر لحظة حتى لا أتوه
منك . وضح ما تقول ولكن باختصار .. اختصر .

قلت لها هضربك مثال لو أنك تشاهدين فيلم مرعب
وجالسة بمفردك بالمنزل ومهيئة نفسياً لذلك وأنت تعلمين
أنه فيلم .. بمعنى أوضح .. تعرفين جيداً أنه تمثيل وأنت
في بيتك وبمأمن من أي شر ، ولكن عقلك اللاواعي لا
يميز هذا . فبعد نصف ساعة من المشاهدة ستعيشين قصة
الفيلم تماماً وكأنك جزء منها .. ولو سمعت صوت في
الغرفة الأخرى لأصيبتِ هلعاً .. ولو شخص موجود بالشقة
وانت لا تعلمين ذلك وخرج عليك لسوف تفرعين منه ..
كل ما هنالك أن أحداث الفيلم خرجت لك إلى الواقع
وذلك بفضل عقلك اللاواعي .. ولو شاهدت فيلم دراما

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

لسوف تتأثرين به ومن الممكن أن تبكي لتأثرك بالأحداث
ولو فيلم رومانسي..... الخ

ولو حضرتي رائحة أكلة معينه .. ترجع بك الذاكرة إلى
عشرين عامًا للوراء . إلى أول مرة تذوقت هذا الطعام .

وكل ذلك في دقائق معدودة فأني معلومة تأتيك من مداخل
المعلومات السمع أو البصر اللمس إلى آخره يصدقها
العقل الباطن ويعيش أحداثها . فما بالك بمن يستقبل
معلومات خاطئة من عشرات السنين . فأيضاً المعلومات
التي تصل إلينا من أقرب الناس ومن مصادر متعددة
ومختلفة يتبناها العقل اللاواعي ويصدقها ويخرجها في
الوقت الذي يحتاج إليه .

فالشخص يسمع كثيراً أن الجن يسكن جسد الإنسان ..
ويتكلم على لسانه .. ويغير من صوته . الآن السمع يصبح
فكرة والفكرة إذا تكرر سماعها تنصب في العقل الباطن ،
وهنا المصيبة حيث أن العقل الباطن يبدأ يهبيء كل شيء

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

ليجعل الفكرة واقع دون إدراك منا بذلك . ويقول المتخصصون أن حجرة الإنسان من السهل جداً أن تأتي بأى صوت .. ولنا أمثلة كثيرة على الموهوبين الذين يقلدون الأصوات ، يستطيع الشخص أن يأتي بأكثر من ١٠٠ صوت رجل كان أم أنثى .

قال (رضا) وكيف وصلت هذه الصورة الدقيقة المتشابهة إلى ذهن المرضى ..؟

أجبت قائلاً نعم كل ذلك له مصدر وقد أتى إلينا بالتوارث فكل ما يجهله الإنسان قديماً فكان ينسبه للجن والشياطين. فكثيراً من الأمراض كان يجهلها الناس قديماً فمثلاً التهاب الكبد أو (فيروس سي) وقد تم اكتشافه عام ١٩٧٩ وأيضاً البلهارسيا اكتشفت عام ١٨٥١ وذلك عن طريق العالم (تيودور بلهارس) فما بالك من ألف عام .. أو ألفي عام .. ما بالك من خمسة آلاف عام .. فكم من الأمراض التي لم تكتشف حينها ..؟ وخاصتاً الأمراض

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

النفسية مثل (الإكتئاب ، الشيزوفرنيا ، البارانويا ،
الإضطهاد) وأيضاً الصرع وغيرها من الأمراض . وخاصةً
الأمراض النفسية التي تأتي بسبب المعاملة السيئة والفقير
والمجاعة والحروب وهكذا . وما أصعب العالم في هذه
الاقوات فلو افترضنا أن شاباً أصابه مرض مثل الإكتئاب ..
لا يتكلم مع أحد ولا يأكل .. وقد أطلق لحيته .. فحينها لا
يعلم أحد أنه مصاب بالإكتئاب .. فأول شيء سوف يطرق
في أذهانهم أنه مسه الشيطان . ولو أصابه شيزوفرنيا وهو
انفصام الشخصية وصار المريض يحدث نفسه ويتكلم مع
أشخاص غير مرئيين فيالتالي لسوف يقال عليه مسه جني .
وكل هذه أمراض نفسية ومنهم من إذا أصابه فيرس (سي)
التهاب الكبد أو حالة بلهارسية متأخرة وأخرج دم من الفم
لسوف يقولون (حد سقاه شيء) أو سحر له وهكذا . لأن
كل هذه الأمراض لم تكتشف في ذلك العصر .. ولقد تم
توريث هذه الأفكار والثقافات إلينا.. وإلى الآن ما إن يظهر
عرض من هذه الأعراض النفسية مثل انفصام الشخصية او

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

مرض جنون العظمة أو حتى الصرع فيكون هذا سببه المس أو السحر ويذهب المريض إلى شيخ أو إلى معالج ويعزز عنده هذا الاعتقاد فمن هنا جاء المصدر.

ثانياً : بخصوص العصا التي اشتعلت عندما لامست المياه.. فهذه العصا مدهونة بمادة الصوديوم ميتال وعندما دخل طرف العصا الطبق الذي به المياه ، حصل تفاعل كيميائي بينهم وإشتعلت النيران في العصا. وهنا انتهينا من حالة (تلبس الجن بجسد الإنسان) .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة الثانية [الحسد]



مدت يدي لألتقت صابع من الموز وقمت بتقشيريه وقام
(رضا) وأحضر دورق مياه وملاً كوب ووضعته أمامي فشكرته
وقلت ننتقل سريعاً للحالة الأخرى حتى لا يسرقنا الوقت .

نظرت بالورقة لأتذكر اسم المريضة ونوع الحالة وكيف
ظهرت كلمة حسد ورسمه العين على ذراع (رضا) وقلت
اسم الحالة (نجلاء) وعمرها (٢٢) عاماً وتعاني من عين

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

سيلفتها الحسودة ، وطبعاً عندها أصابت أولادها وأصابت زوجها حتى الطيور لم تنجى منها .

قالت (الشيخة) الحسد المذكور في القرآن يابني .

- نعم أؤمن بذلك وأعلم بأنه قد ذُكر تقريباً أربعة مرات في كتاب الله ولكن مفهوم الحسد الذي يفهمه كثير من الناس مختلف عن الذي يقصده القرآن . فكثيراً ما نسمع أن فلان عينه وحشة ، وعند كسر كوب زجاجي بالمنزل وتواجد شخص معين يكون هو المسئول عن كسره بسبب عينه ، وعند انقطاع بلويزة جديدة تكون سببها عين فلانة ، وأن العين فلقت الحجر، ويا سلام بقى لو جالك ضيف وانقطع التيار الكهربائي أثناء دخوله المنزل ؟ الضيف يتمنى أن تنشق الأرض وتبتلعه . وهناك أيضاً الكثير من الأمثلة.

مثل : عضة أسد ولا نظرة حسد ،

عين الحسود فيها عود ، داري على شمعتك
تقيد..... إلخ.

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فسألت الشيخة :

هل تستطيع العين أن تفعل كل ذلك ؟.

قالت وأكثر يا بني اتعلم حديث الرسول حين قال أن العين

تدخل الجمل القدر والرجل القبر ؟

- نعم أو من بالحديث وهو حديث صحيح ولكن صيغته ليست هكذا هذا الحديث رواه الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ) . فكل شئ يبدأ بالعين ويشتهي القلب ويصدق العمل فبداية الحسد تبدأ من العين .

وقال القاضي عياض رحمه الله:

(لو سبق شيء القدر سبقته العين) : بيان أن لا شيء إلا ما قدر الله ، وأن كل شيء من عين وغيره إنما هو بقدر الله ومشئته .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فالحسد والعين له رأيان :

الأول : مفهوم الحسد والعين من حيث الطاقة .. فعندما نتحدث عن كيفية حدوث التأثير من خلال النظرة أو العين ، ينبغي أن نتحدث عن عالم الطاقة الخفى الذى لا نراه ، ويستطيع الإنسان الآن دراسة طاقة الإشعاعات الخارجة من الجسم البشرى وكل ما يحيط به من كائنات ، سواءً كانت بشرا أم حيوانات أم نباتات أم جماداً ، ومن خلال قياس نهر الطاقة ومساراته داخل الجسم وخارجه يمكن إدراك ما ينفع الإنسان أو يضره ، وذلك من خلال بعض الدراسات لقياس مستويات الطاقة بأجهزة معينة وتحديد كميتها فى صورة وحدات ، حيث تبين أن كل ما فى الكون يحتوى على طاقة بداخله بما فى ذلك الإنسان بالطبع ، ومن هنا برز ما يعرف اليوم بعلم الطاقة المعروف بلغته الأم اليابانية باسم (ريكى) ، وهى عبارة عن كلمتين هما (رى) أى : الطاقة الكونية و(كى) أى : الطاقة الحيوية الموجودة فى كل الكائنات الحية، بما فى ذلك الإنسان نفسه .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أي تطع أو تغلف بها قلوبهم . فهذه الطاقة تغلف وتحيط
بالإنسان وبقلبه .. إيجابية كانت أم سلبية . فالإنسان
الحسود يحسد صاحب النعمة ، فإذا كان صاحب النعمة
مؤمنًا ومحصن نفسه بالمعوذتين والأذكار فتكون طاقته
الإيجابية قوية ومنيعة له من الأذى . حيث قال رسول الله
صل الله عليه وسلم (قل هو الله أحد والمعوذتين حين
تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء)
لكن إذا كان الشخص المحسود ضعيف الإيمان ويخاف
من العين والحسد ويفعل الذنوب والمعاصي فطاقته السلبية
هي التي تحيط به ، وتجذب إليه الطاقة السلبية ((بَلَى مَنْ
كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ)).

فهذا باختصار ربط العين بالطاقة من الناحية العلمية .

أما مفهوم الحسد في القرآن الكريم مختلف قليلاً .. لأنه
مرتبط بالعمل ولا يقتصر على الطاقة النابعة من العين فقط .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

نظرت إلى (الشيخة) وقلت إذا كانت العين تستطيع أن
تمرض شخصاً فأيضاً تستطيع ان تشفيه .. بمعنى لو نظرت
العين إلى ساعة وجعلتها تتوقف .. فيإمكانها أن تنظر إلى
ساعة أخرى معطلة وتجعلها تعمل . وإذا كانت العين
تستطيع أن تمرض الصحيح فبالتالي تستطيع أن تشفى
المريض .. فإذا كانت العين لديها الإمكانية بأن تعطل أو
تخرب شئ وذلك باستخدام طاقة ما خفية ،أو عن طريق
جني مؤذي أو شيطان يتبع نظرة العين . فيجب ان يكون
لديها الإمكانية بنفس الطاقة أو وجود جني مؤمن يصلح
شيئاً معطل .

أم هذه الطاقة التي تخرج من العين للخراب فقط ؟!!!

وأيضاً كيف يحسد الكفيف وهو لا يرى بعينه..؟

وهل القرآن الكريم حينما تكلم عن الحسد كان يقصد هذا

المعنى ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قال (صلاح) بعد أن تثائب خمس مرات أولاً ما معنى الحسد وهل يوجد معنى آخر للحسد في القرآن الكريم..؟

مددت يدي له بكوب من المياه حتى يرشف منه رشفة تعينه على التركيز وقلت : الحسد هو (تمني زوال النعمة) .

وقد قال علي بن أبي طالب : ثلاث موبقات : الكبر فإنه حط إبليس من مرتبته ، والحرص فإنه أخرج آدم من الجنة ، والحسد فإنه دعا ابن آدم إلى قتل أخيه .

فكيف قتل قابيل هايل بالحسد ..؟ هل اكتفى بأن ينظر له بعينه فقط كي يحسده بها ويقتله ؟

وقد تحدث القرآن الكريم عن الحسد وذكره في أكثر من موضع لنا .. في قصص وآيات توضح ما هو الحسد وما هو مفهومه .

يقول تعالى عن بعض أهل الكتاب في عصر النبي" ((وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتُوا

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))
البقرة ١٠٩ .

ولو كان حقدهم يفرز أشعة كما يقول كثيراً من الناس
لاستطاع ذلك الحقد الضارى أن يبید النبى والمؤمنين ،
ولما قال تعالى للمؤمنين " ((فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا))

قال تعالى ((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ
عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)) سورة
يوسف ٤ .

وهذه رؤية رآها يوسف عليه السلام في منامه وأخبرها أباه
يعقوب عليه السلام لما علم أنّ للرؤية تعبيراً فعبر يعقوب
عليه السلام الرؤيا لابنه البارّ يوسف عليه السلام وقدم بين
ذلك ألا يُخبر بها أخوته صيانة له ولهم من أن ينزغ
الشيطان بينهم ويشعل نيران الغيرة والحسد، فقال له
يعقوب عليه السلام ((لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ

ليلة في بيت الشخة (أرواح)

فِيكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ))

سورة يوسف ٥ .

ووجه يعقوب عليه السلام نصيحة الأب لابنه الحبيب أن
يُخفي هذه الرؤيا عن إخوته لما علمه من الحسد الذي ينزغ
الشيطان به بين إخوته ، فيعمدوا إلى مُدبر فيحتالوا له
الحيل وقال له لا تقصص رؤياك على إخوتك لأنهم سوف
يحققوا عليك ويحسدونك على ما بك من مميزات وفضل.
((إذ قالوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنََّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا
يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ))

سورة يوسف ٩

وبناءً عليه اجتماع إخوة يوسف على تدبير أمر يكون فيه
إبعاد يوسف عليه السلام عن وجه أبيه يعقوب وذلك لما
تراكم في قلوبهم من الحسد والغيرة من يوسف عليه
السلام بأن يقتلوه أو يلقوه في أرض سحيقة بعيدة حتى
تستفردوا أنتم بقلب أبيكم فيقبل عليكم بالمحبة والشفقة

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

بعد أن كان مشغولاً بحبِّ غيركم . ثمَّ سَلَّوْا أنفسهم بعزم
التَّوبَةِ بعد أن يقترفوا الذنب ليهونَ عليهم اقترافهُ . ونفهم
من ذلك بأنهم حسدوا سيدنا يوسف وتمنوا زوال النعم منه
وإزالتة من هذه المكانة . فالحسد هنا ليس بالتمني فقط
ولذا لم يكتفوا فقط بالنظر إلى يوسف عليه السلام
يُحسدونه بأعينهم .. بل دبروا له المكائد .. أي الحسد
مرتبط بالعمل إنما الأعمال بالنيات وليس النية فقط تنفع أو
تضر .

ثانياً في قصة ولد آدم عليه السلام وقد تحدّث القرآن
الكريم عن قصّة قابيل وهاييل التي كانت أول قصّة قتلٍ
تحدث في تاريخ البشرية ، وذكرهما الله في القرآن دون
ذكر اسميهما صراحة بل اكتفى بوصفهما
ابني آدم فقال تعالى: ((وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ
إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ
لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)) المائدة ٢٧

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

القصة في القرآن تقول أن كلاً من قابيل وهابيل قدّم صدقة
قربة إلى الله سبحانه وتعالى ، فتقبل الله صدقة هابيل ؛
لصدقه وإخلاصه . ولم يتقبل صدقة قابيل ؛ لسوء نيته ،
وعدم تقواه ، فقال قابيل على سبيل (الحسد) لأخيه (هابيل)
لأقتلنك ، بسبب قبول صدقتك ، ورفض قبول
صدقتي فأيضاً هنا مآل الشيطان قلبه (بالحسد) . ولم
يقتصر (الحسد) على النية فقط ولم يكتفى بالنظر له في
صحة ولا في بدنه . ولكن الحسد يتطلب عمل لكي يتم
إزالة النعم من الشخص المحسود .. ولو تطلب الأمر إلى
قتل الشخص نفسه لكي يزيله من هذه المكانة . وهنا أيضاً
يُشير لنا القرآن الكريم بأن الحسد يتطلب عمل ولا يقتصر
على النية السيئة ولا الطاقة التي تخرج من العين .

وفي هذه المواضع وضح القرآن الكريم أن الضرر الذي
يصدر من تصرفات الحاسد المادية المتحرك بها بإرادته .
ومن ذلك كما ذكرنا حسد أولاد سيدنا يعقوب لأخيه

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

يوسف عليه السلام فألقوه في الجُب بأيديهم ، ولم يقع
وحده بتأثير الحسد .

وأيضاً حسد أحد ولد آدم عليه السلام لأخيه فقتله بالحجر .
ولم يقتله بفعل الحسد الموجود في نفسه .

وعن الأحاديث والروايات كثيرة منها .. فقد روى البخاري
ومسلم في صحيحهما واللفظ لمسلم ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيَمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ، قَالَ " : إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ . ثُمَّ بَيَّن
ذَلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً
كَامِلَةً وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ
حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ . وَإِنْ هَمَّ
بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً... وَإِنْ هَمَّ
بِهَا فَعَمِلَهَا ، كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً " . فهذا الحديث
الشريف يفيد أن من عزم على فعل معصية وعقد قلبه على
ذلك ولم يفعلها لا يعاقبه الله بل تكتب له حسنة .. لان

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

العمل هو الذي يصدق النية وهو الذي تحاسب عليه ولكن ما وقر في قلبك ولم تخرجه لا يحاسبك به الله ، والله أعلم.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه)
وأيضاً هنا يذكر لنا الحديث الشريف بأن ليس النية فقط ما تؤجر عليه ولكن لا بد بأن يتبع النية عمل لأن النية فقط لا تؤثر في شئ فمهما ركزت على شئ وتمنيت أن يصاب هذا الشئ .. لا يصاب إلا إذا فعلت الذي يجعله يصيبه أو يزيله. فلو افترضنا أن فتاة ترتدي فستاناً جميلاً وصدقتها تحسدها على هذا الفستان .. بمعنى إنها تمنى زواله ..
فلا يصيب الفستان شئ إلا إذا قامت الحاسدة بالعمل الذي يحقق مرادها وهي بأن تشبك هذا الفستان في مسمار

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

فِيُنْتَش .. أو يُقَطَّع .. أو تَضَع قَدَمِهَا عَلَى الْفَسْتَانِ أَثْنَاءَ سِيرِهَا فَيَشُدُّ مِنَ الْخَلْفِ فَيَمْزُقُ .. أو يَقَطُّعُ .. وَهَكَذَا .

فَالْحَسَدُ مُرْتَبِطٌ بِ (إِذَا) فَعَلْتُ . وَقَالَ تَعَالَى ((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)) . فَهَذَا الْحَسَدُ مُتَوَقِّفٌ عَلَى إِذَا حَسَدَ بِمَعْنَى إِذَا هُمْ بِالْعَمَلِ الَّذِي يَزِيلُ بِهِ النِّعْمَةَ .

قَالَ تَعَالَى ((وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))
سورة الذاريات ٤٩ .

وَمَعْنَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَيْسَ فَقَطُّ الْمَقْصُودُ بِهَا ذِكْرُ وَأَنْثَى . وَلَكِنَّ الْمَعْنَى يَشْمَلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَهُوَ بِمَعْنَى لِكُلِّ شَيْءٍ لَهُ جَانِبَيْنِ .. مِثَالُ (الْعَمَلَةُ) فَهِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَلَكِنْ لَهَا وَجْهَيْنِ وَجْهَ (مَلِكٍ) وَالْآخَرَ (كِتَابَةٌ) الْمَقْصُودُ لِكُلِّ شَيْءٍ لَهُ جَانِبَيْنِ جَانِبٌ نَافِعٌ وَجَانِبٌ ضَارٌّ مِثْلُ النَّارِ تَحْرُقُ وَتَطْهِي الطَّعَامَ ، الْمَطَرُ يَرُوي وَيَغْرُقُ . وَقَالَ تَعَالَى (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ) فَالشَّمْسُ شَيْءٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنْ لَهَا جَانِبَيْنِ .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

(فهي ترسل الدفئ وتحرق) والحسد موجود في الإنسان منذ خُلِق . . . وأيضا الحسد فيه جانب غير ضار وجانب ضار و ((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)) سورة الفلق ٥

أي من شر الحاسد إذا عمل العمل الذي به تزول النعمة .
غيرت الشيخة من جلستها للمرة الرابعة في أقل من عشر دقائق
ثم قالت ولكن سيدنا يعقوب حينما خاف على أبنائه من الحسد
قال ((يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ))
سورة يوسف ٥ .

قُلت لها سؤال رائع وإليك تفسير هذه الآية الكريمة ((يَا
بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ))
يوسف ٥ .

قال جمهور العلماء أن يعقوب عليه السلام خاف على
أبنائه من العين فهذا الرأي مرجوح وغير صحيح لسببين .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الأول بأن هذه ليست المرة الأولى الذي يبعث فيها أبنائه..
فقد بعثهم من قبل وهم عشرةً وزيادة واحد لا تغير في شيء.
فقد بعثهم عشرة ولم يقل لهم لا تدخلوا من باب واحد ،
فلو كان السبب من أجل العين والحسد لطلب منهم ذلك
في المرة الأولى .

الأمر الثاني من الشائع بين الناس أن من يملك ابن غاية في
الجمال أو يملك من الأبناء عشرة شباب فيجب أن يخاف
عليهم من العين ، ولكن ليس هذا ما يمتاز به الأنبياء لأن
إيمانهم بالله كبير ، لكن سيدنا يعقوب عليه السلام أراد شيء
آخر وهو أنهم في المرة الأولى ذهبوا وهم عشرة ودخلوا
من باب واحد وأبواب مصر يومئذ كانت ثمانية أبواب ،
وعلى الأبواب حرس ، فقد دخلوا العشرة من باب واحد
وكانوا لافتين للأنظار ، ولكن لو عادوا في المرة المقبل
ودخلوا أيضاً عشرة أو أحد عشر أخاً من باب واحد لربما
يرتاب فيهم الحراس فيرفعون أمرهم إلى الملك . فخاف
عليهم من التهم أو الجدل . وكان يخشى على أولاده من

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

مضايقات كان يمكن أن يتعرضوا لها عند الحدود المصرية في أطراف سيناء . وطبقا لما جاء في الآية الكريمة فقد كانت هناك أبواب عند دخول مصر . أو بتعبير عصرنا . بوابات على الحدود المصرية . وبالتالي يتم تفتيش ومراقبة القادمين من البدو . قال لهم يابني لا تدخلوا من باب واحد وأدخلوا من أبواب متفرقة ، فلا يلتفت الحرس إليهم . وأيضا في المرة الأولى كان عزيز مصر لا يعرف بقدمهم ، فلماذا لم يخبرهم ابيهم ولا يحذرهم من الدخول من باب واحد . وفطن سيدنا يعقوب لهذا .. لكون أن الملك أخذ يتحاور معهم في الحديث ويسألهم عن أخيهم فعلم أن الملك وضع عينه عليهم ويوجد شئ بداخله نحوهم . ولا يعلم أن عزيز مصر هو يوسف ابنه عليه السلام .

اعتدلت الشيخة في جلستها وقالت هناك حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود)

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

- قلت ويوجد أيضاً من الأمثلة كثير مثل (دارى على شمعتك تقيد) وهكذا.

أولاً : من المعروف لدى كل مسلم أن الاستعانة تكون بالله وبالصبر وبالصلاة وقال تعالى ((وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ)) البقرة ٤٥ .

ثانياً : قال تعالى ((وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)) سورة الضحى .

فيجب على كل مسلم أن يشكر الله على نعمه بالشكر وأن يظهر نعمة الله عليه . ولا يقول ليس عندنا مال وليس عندنا ملبس وهكذا .

والله سبحانه إذا أنعم على عبده بنعمة يحب أن يرى أثرها عليه ، فلا يكون في مظهر الفقراء ، والله قد أعطاه المال ووسع عليه ، ولا تكون ملابسه ولا مأكله كالفقراء ، بل يظهر نعم الله في مأكله ومشربه وملبسه . ولكن لا يفهم من هذه الزيادة التي فيها الغلو ، وفيها الإسراف والتبذير .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

(فإن كل ذي نعمة محسود) . فمن من البشر ليس لديه
نعم كثيرة ((وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ
رَحِيمٌ)) النحل ١٨ .

فهل يستطيع شخص أن يعد نعم الله عليه ؟ من نظر وسمع
وصحة وعقل ومن أكبر النعم علينا نعمة الاسلام قال تعالى
(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا)) المائدة

فالضحكة نعمة والدمعة أيضاً نعمة . ثم أشرت على الفاكهة
التي أمامنا وقلت هذه الفاكهة من نعم الله علينا .. وكوب
الشاي هذا أيضاً من النعم .. الهواء الذي نستشقه دون
أجهزة طبية من أفضل النعم علينا .

فهل معنى ذلك أن كل الخلق محسودون ؟ وهذا على
حسب رواياتهم بأن (كل ذي نعمة محسود) .

ثالثاً كثيراً من أهل العلم ضعفوا هذا الحديث

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قالت (الشيخة) وقوله تعالى : ((وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ
قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنٍ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا
وَوَلَدًا)) الكهف: ٣٩

ليس معنى ذلك أنه قد حسد حديقته ؟

قلت لها فهذه الآية لا تتحدث عن الحسد ، ولكن تتحدث عن
الفخر والكبر قال تعالى ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ))
مختال معجب في نفسه ، فخور أي على غيره .

((وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنٍ
أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا)) الكهف: ٣٩ .

الأمر أن صاحب هذه الجنة كان مغروراً وفخوراً بحديقته ولم
ينسب الأمر لله لأن الأمر كله بمشيئة الله تعالى . أي ما شاء الله
كان ، وما لا يشاء لا يكون . (لا قوة إلا بالله) أي ما اجتمع لك
من المال فهو بقدره الله تعالى وقوته لا بقدرات الإنسان وقوته ،
ولو شاء لنزع البركة منه فلم يجتمع .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

وهنا يريد الله تعالى أن يُعلمنا سبيل الإيمان في استقبال
النعمة ، بأن يردَّ النعم إلى المنعم ؛ لأن النعمة التي يتقلب
فيها الإنسان لا فضلَ له فيها ، فكلها موهوبة من الله ،
فهذه الحداثق والبساتين كيف آتتْ أَكُلها ؟ إنها الأرض
التي خلقها الله لك ، وعندما حرثتها حرثتها بآلة من
الخشب أو الحديد ، وهو موهوب من الله لا دَخَلَ لك فيه
، والقوة التي أعانتك على العمل موهوبة لك يمكن أن
تُسلبَ منك في أيِّ وقت ، فتصير ضعيفاً لا تقدر على
شيء .

فهذه الآية لا تتحدث عن الحسد كما ظننتي .

قالت (أم يوسف) ولكن البرامج التليفزيونية والإعلام يذكر
عكس هذا.

ابتسمت لها وقلت :-

بالعكس تماماً فالميديا تطل علينا بألاف الممثلين
والمطربين والفنانين وكلّ يظهر بأفضل ما لديه ولا يصيبهم

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

شئ . ستجدين ملكات جمال العالم يظهرن في أجمل زينتهن .. والموديلات في الإعلانات كذلك .. وعارضات الأزياء . ثم ضحكت وقلت كانت الفنانة (ليلي طاهر) ولا (ميرفت أمين) تأثروا بعيون المشاهدين فقد تجاوزوا الستين منذ زمن ولم تسقط شعرة من شعرهن .

وللأسف كثيرٌ من المسلمين يعتقد ، بأن هناك تأثيراً لعين الحسود على جسم أو مقتنيات المحسود ، من سيارة أو موبايل وغيرها من الأشياء المادية ويكون دليلهم على ذلك أن الحسد ذكر في القرآن ولم يلفت نظرهم أن الله حينما تحدث عن الحسد كان مرتبط به العمل وليس الشعاع الذي يخرج من العين . ويرى المسلم أن الشخص المحروم دائماً حسود ، فمن حُرِم الأطفال يحسد من عنده طفل ومن اشترى سيارة جديدة يرى الجميع سيحسدونه . ولخوفه من زوال هذه النعمة يذبح خروفاً ويطبع من دمه كفوف على السيارة أو المنزل وهكذا اعتقاداً منه أن الكف يذهب الحسد . بل أيضاً الخرزة الزرقاء ورقم خمسة وغيرها .

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

وكل هذه الأفعال من الشرك وليأذ بالله لأن اعتقاده أن هذه القلادة أو العروسة أو الكفوف هي التي سوف تحميه من هذه العين أو الأذى ..

ولكن يجب عليه أن يعلم أن الله وحده هو القادر على أن ينفعلك أو يضرك .

فإن حدث ونسى الإنسان أن يتلو تعويذة كلامية (معوذة) أو يلبس تعويذة مادية وشعر بأن أحدهم حسده ، يصاب بمرض (حيث يترجم عقله اللاواعي هذا الخوف إلى عرض بدني في أحد أعضاء الجسم) أو يضعف تركيزه فيفسد ما في يده متهمًا أن فلانًا حسده !

فالاستسلام للحسد يجعله في حالة تخوف دائمًا ، ودائمًا ما يتلو المعوذات الكلامية ويرتدي ما يرد الحسد مما يفسد العلاقات البشرية ومن هنا الفتن والتفريق بين الجار وجاره والأخ وأخيه والزوجة وسيلفتها والله نهي عن ذلك . وهذا الاستسلام المطلق هو ما يجعل الإنسان ايحائيًا يرتبك فيما

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

يقوم به من أعمال فتنفسد في يده أو يخسرها ، وعين
الأخرين بريئة كل البراءة . لكن هذا ما نطلق عليه (الوهم)
وإن تحرر الإنسان من التشاؤم والاستسلام بالحسد وأقتنع
بعدم تأثيرهم عليه باذن الله لن تتكرر معه هذه الأمور !!

فالذي يحدث أن من يؤمن بالحسد فهو مقتنع تماماً بالآثار
السلبية لهذه الأمور عليه .. ولذلك تضعف المواد
الكيميائية في الدم المسئولة عن السعادة والحيطة من قبل
العقل الباطن ، ولذلك نجد الإنسان لا يؤدي مهامه اليومية
بتركيز ، ويفشل يومه ويخسر الكثير بسبب تجهمه . ويزداد
إيمانه بالتشاؤم من فلان ويعلق فشله على عين الشخص
الذي يتشائم منه .

ولذلك لو افترضنا صحة نظرية الطاقة التي تخرج من العين
أنها صحيحة وأنت لا تؤمن بها وتؤمن فقط بأن الحسد
مرتبط بالعمل فايضاً ستكون طاقتك إيجابية ولا يؤثر فيك
هذه الطاقة السلبية لأن هذه الطاقة لا تؤثر إلا في من يقتنع

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

بها .

أما بخصوص ما قمتي به من حيلة ذكية تستعرضين بها مواهبك حيث ظهرت رسمت (عين) وكلمة (حسد) على زراع (رضا) فهذا شئ بسيط جداً وهو أن (رضا) يعرف الحالة التي عليها الدور ، ويعرف أنها تشتكي من (الحسد) وهكذا . فقبل دخول الحالة أحضر (رضا) بقلم فارغ أو ريشة ووضعها في ماء محلي بالسكر أو العسل الأبيض وشمر عن زراعته وكتب عليه كلمت (حسد) ورسم (عين) وبعد الكتابة ما نشفت وأختفت .. لم يبقى سوى أثر السكر على زراعته ، فلما وضعتي الورقة المحترقة على ذراعته ، الرماد لزق على زراعة مكان السكر أو العسل وظهرت الكتابة مرة أخرى .. ولكن من آثار الورقة المحترقة هذه المرة .

والورقة البيضاء التي ظهر عليها الأسم بجواره كلمة محسوده فهذه الكلمات كانت مكتوبة من قبل بالشمع

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الأبيض وحينما وضعتي عليها الرماد تم لرقه من قبل
الشمع.

وأما بخصوص الورقة التي احترقك عندما وضعت بالماء ؟

فهذه الورقة المطبقة كانت بداخلها مادة الصوديوم ميتال
وهذه المادة تتفاعل مع الماء تفاعلاً كيميائياً ويصدر خلالها
اشتعال النار وذلك مثلما حدث مع العصا .

نظر (رضا) إلى الشيخة بتعجب فهزت العجوز رأسها
وقالت لن أناقشك قبل أن تنتهي من تفسير جميع
الحالات.

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة الثالثة السحر



خرجت قطعة من مخيئها واقتربت من الشيخة تلمس بها في دلال ، فملست الشيخة عليها بحنان وأخرجت قطعة من الجبن من كيس صغير بجانبها ووضعتها أمامها .

- نظرتُ إلى القطعة بابتسامة حانية وقلت : لاحظ وجود قشط كثيرة بالمنزل هل لهذا سبب في استخدامها للعلاج أم

ماذا ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

- يابني للقطط لغة خاصة تفاهم بها مع بني الإنسان فإذا أرادت أن تأكل أو تشرب أو حتى تفتح نافذة فلها حركتها الخاصة . وعند القطط حاسة غريبة تستطيع بها أن تعرف من الذى يحبها حقاً ويعطف عليها ، عن غيره . وتستشعر وقوع الخطر قبل حدوثه من كوارث طبيعية وتستطيع أن تفسر أيضاً تصرف البشر تجاهها ، بالإضافة إلى قدرتها الخارقة على تفسير إنطباعك عنها والحالة النفسية التى عليك . وأنت تعلم بأن امرأة دخلت الجنة بسبب قطة سقتها وأخرى دخلت النار بسبب قطة حبستها .

انتهت القطة من الطعام واقتربت تتمسح بجسدها وكأنها تأخذ إذن منها بالانصراف وهي تصدر صوت مواء ضعيف ثم ذهبت الى مخبأها . نظرت إلى ساعتى التي تجاوزت الواحدة والنصف صباحاً وقلت لهم حان الآن تفسير الحالة الثالثة فدعونا نسترجع أحداثها .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

فصاحبة هذه الحالة كانت (بنت) بها لدغة شديدة .. في جميع الأحرف تقريباً .

اسمها (مرزوقة) وعمرها (٢٧) عاماً وأمها (رائيفة) وكانت تشتكي من وجود عمل لها بعدم الزواج . وهذا العمل كان بداخل قرموط في باطن النيل . والشيخة بقوتها .. أمرت الخدام بأن يأتوا بهذا القرموط .

تدخلت (الشيخة) بالحديث وقالت باندهاش : يا بني السحر مذكور في القرآن . قال تعالى ((فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ)) سورة البقرة ١٠٢ . أليس كذلك ؟

وأيضاً سورة الفلق نزلت لفك السحر ((وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)) والنفاثات هم الساحرات الذين ينفخون في العقد .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أشرت إليها بيدي كي تهدئ من روعها وقلت : السحر الذي ذكره الله في القرآن الكريم ليس هو السحر الذي تتكلمين عنه .

قالت : كيف أليس الساحر قادر على تسخير الجن ليعطل المرأة من الإنجاب ؟

سألتها وكيف يتم ذلك ؟ ما الآلية التي يستخدمها الساحر؟

قالت : أن يجعل الجن يسكن بالرحم أو يربط المبيض .

ويستطيع أيضاً أن يوقف حالها عند الزواج .

ويفرق بين الزوج والزوجة . ويستطيع الساحر أيضاً أن يصيب البدن ويسبب الصداع المستمر في رأسه . وللسحر يا أستاذ (حسن) أعراض كثيرة منها : يشعر المسحور وكأنه يقول أو يفعل أشياء بغير إرادته ويخيل إليه أنه فعل الشيء وهو لم يكن يفعله .. وذلك كما حدث مع الرسول

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

عليه الصلاة والسلام ، فكان يخيل إليه أنه يأتي زوجته ولا
يأتيهن ...

قلت لها هل يوجد أعراض أخرى للسحر ؟

- نعم هناك الكثير من الأعراض وهي أن المسحور لا
يستجيب للقرأة ولا للعلاج سريعاً .. بخلاف الممسوس .
وأيضاً المسحور وقت الرقية ينظر إلى الراقي بسخرية وربما
يضحك المصاب بالسحر دون إرادة منه بذلك .. ويسبب
للمريض ضيق مستمر .. وغضب عند سماع القرآن وكثير
من التغيرات . ثم أكملت قائلاً ألا تدري بأن الرسول عليه
الصلاة والسلام قد سُحر . وسبب نزول المعوذتين كانت
سحر الرسول عليه الصلاة والسلام .

- وما الدليل على ذلك ؟

- الدليل على ذلك قوله تعالى ((أتتبعون رجلاً
مسحوراً)) الاسراء ٤٧ . فهذه الآية تدل على أن الرسول
كان مسحور .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ابتسم (صلاح) ولمعت عيناه محققة بظفر صياد حاصر
فريسته

وقال : حلال إذا ، وقل لنا ما هو السحر من وجهة نظرك..؟

أخذت فسان من البرتقالة التي أمامي وقمت بمضغهم
بهدوء ثم قلت كل هذه المعلومات أيضاً من ضمن
الموروثات القديمة .

أولاً : لو الساحر يستطيع أن يفعل كل ذلك ، أو فلاح في
تفريق بين زوجين ، أو استطاع أن يفلح في ربط رجل ، أو
في منع امرأة من الزواج .. وهكذا .. فقد أفلح . وقد قال
تعالى ((وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)) سورة طه ٦٩ .

فإن استطاع ساحرٌ واحدٌ على وجه الأرض بان يفعل شيئاً
فقد أفلح وهذا يتنافى مع قول الله عز وجل .

ثانياً : ما هو السحر في القرآن الكريم ..؟ وقبل أن تتكلم
(الشيخة) أكملت حديثي : السحر في القرآن الكريم هو

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

تغير الشيء على غير حقيقته ولا يتعدى النظر والتخيل فقط . قال تعالى ((يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)) سورة طه ٦٦ .

قال تعالى ((سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ)) فقد حدد الله سبحانه وتعالى قدرات السحر وقال أنه فقط (تخيل) و (سحر أعين) ولم يذكر القرآن الكريم كل ما قيل من مس أبدان أو صداع بالرأس إطلاقاً . والأدلة كثيرة .

السحر في اللغة : هو صرف الشيء على غير وجهه أو حقيقته قال تعالى: ((قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ)) الاعراف ٦٦ . أي أخفوا عنهم حقيقته .

ويقوم السحر على التخيل وربط الوهم بالباطل ، والسحر في الأساس فعل بشري ولا علاقة له بالجن نهائياً . فعمل السحر ينحصر فقط في سحر العين والتخيل والدليل في قوله تعالى ((قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)) ومن المعلوم أن فرعون قال ((
اِنْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)) سورة يونس ٧٩.

انتوني بكل من يسحر من السحرة عليمًا بالسحر . ويُقال
أنهم جأئوا بسبعين ألف ساحرٍ ومنهم من قال بضع وثلاثين
ألف ساحرٍ ومنهم من قال ثلاثة الآف ساحرٍ . والمقصد من
ذلك بأن عدد السحرة كان بالآلاف . فماذا فعلوا السحرة
وقتها ..؟

أولاً من المعروف أن أقوى السحَرِ في العالم كله على مر
العصور هم السحرة في ذلك الزمان . سحرة فرعون (لا
تقولي .. ديفيد كوبر فيلد ، ولا هاري هوديني) * فماذا
فعلوا كل هؤلاء السحرة حينها ؟ جميع السحرة فعلوا شيئاً
واحداً ، وهو سحروا أعين الناس ليتخيل إليهم الشيء على
غير حقيقة . فأكبر السحرة في العالم في ذلك الوقت لم
يستطيع أن يفعل غير التخيل وسحر الأعين فقط .. أمام
جموع الناس وأمام سيدنا موسى عليه السلام . فإذا كان
السحر مرتبط بتسخير الجن فلماذا لم يستخدموا هذا

ليلة في بيت الشیخة (أرولم)

السحر في إصابة سيدنا موسى أو كانت تعددت موهبتهم
وقدراتهم حين ذاك . فكان ساحر يصيب بدن سيدنا موسى
وثانٍ يصيب رأسه بصداع نصفي على الأقل وآخر يشل
حركته فلماذا لم يستغلوا هذا الجن أو السحر في ذلك
حتى يكسبوا ود (فرعون) ؟! أتدرون لماذا ؟!

- لان ليست لديهم حيلة غير ذلك التخيل فقط . فالسحر
لا يمس جسد الإنسان .. والسحر لا علاقة له بالجن فهو
مجرد حيل وخدع وألعاب حواه .

وكل آيات السحر لا تتعدى هذا قال تعالى : ((فَلَمَّا أَلْقَوْا
سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ)) قال تعالى : ((فَإِذَا
جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى))
سورة طه ٦٦ .

القول في تأويل قوله تعالى : ((قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا
أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ)) سورة
الاعراف ١١٦ .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قال موسى للسحرة : ((أَلْقُوا)) ما أنتم ملقون ، فألقى السحرة ما معهم . ((فَلَمَّا أَلْقَوْا)) ذلك ((سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ)) خيلوا إلى أعين الناس بما أحدثوا من التخييل والخدع أنها تسعى .

((وَاسْتَرْهَبُوهُمْ)) يقول : واسترهبوا الناس بما سحروا في أعينهم ، حتى خافوا من حبالهم وعصيهم ، ظناً منهم أنها حيات .

((وَجَاءُوا)) كما قال تعالى ((بِسِحْرِ عَظِيمٍ)) : بتخييل عظيم للناس ، من التخييل والخدع .

ومن المعروف أن السحر تعلم وليس تسخير (جن) وقد قال تعالى ((يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)) فهو خداع يأتي بالتعلم والأفكار والحيل والذكاء وكثيراً يفعلون ذلك الحواه ، على شاشات الميديا ، ثم يأتي من يحل هذه الألغاز بعد وقت وتظهر حيل وأفكار أخرى جديدة .

قال (رضا) أتريد أن تقول بأنه لا يوجد عمل أو سحر بوقف

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحال وعدم الإنجاب وعدم الزواج ؟

ضحكت وقلت : أنت والشيخة أدري بذلك !!!

ولكن يوجد عندي سؤال : من الغريب أننا نسمع أن فلانة بها عمل لعدم الزواج أو لعدم الإنجاب أو للتفريق بينها وبين زوجها ، أو بوقف الحال والرزق . ولكن لم نسمع أن فلاناً معمول له عمل للتفوق في دراسته أو ليكون الأول على دفعته ، أو مميز في أشغاله ومشاريعه الى آخره ... فالساحر الذي يسخر الجن للضرر لم لا يسخره للنفع .

ثانياً : كيف نعقل أن الحال بيد الله بمعنى أن الله يسيّر الحال ويأتي الساحر ليوقفه !!؟

شيء آخر كيف يفعل الساحر ذلك ..؟ ما هل الآلية ؟

قال (رضا) بمعاونة الجن .

قلت معنى ذلك أن الساحر لديه خدام بالمتات أو الألوف كما نسمع .. بمعنى أنه مسخر (جن) لطاعته . وذلك باستخدام

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

مواثيق وعهود سليمانية أو غيرها .

أولاً : لا يوجد مخلوق على وجه الأرض يستطيع أن يسخر (جن) واحد لنفسه . حتى سيدنا سليمان نفسه لا يستطيع أن يسخر (الجن) ولكن الله هو الذي فعل ذلك . قال تعالى ((فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (36) وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ (37) وَأَخْرَجَ مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ)) سورة ص ٣٧ . قال تعالى ((وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَفْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَمَنْ يَزِغُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ)) سبأ ١٢ .

فيعمل بين يديه ما يأمره به سليمان عليه السلام طاعة له بإذن ربه ، وبأمر من الله بذلك ، وتسخره إياه له . بمعنى أن الله عز وجل هو الذي سخر إلى سليمان عليه السلام ذلك ، وليس هو من سخره لنفسه . فكيف تصدق أن يوجد شخص يستطيع أن يسخر الجن أو يسيطر عليه !!؟

فلو جاء من يقول بأنه يستطيع أن يسخر الريح لنفسه أو أن

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

الريح مسخرة له هل نصدق ذلك ؟

قال (رضا) بالطبع لا .

قلت وكذلك الجن مثلها مثل الريح وغيرها من ملك سليمان عليه السلام فقد دعا سيدنا سليمان عليه السلام ربه قائلاً ((رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)) سورة ص ٣٥ .

فاستجاب له ربه ووهبه ذلك خاصة له وحده .

قالت (الشيخة) إذا كيف سحر الرسول عليه الصلاة والسلام ؟ ومن المعروف أن نزول المعوذتين كانت لفك سحر الرسول وأيضاً ليعلمنا الرسول ذلك من بعده ..؟ حيث قال الحديث : (سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا ، وَدَعَا ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي ؟ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ؟ قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ . قَالَ : فِيمَا

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ذَا ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجُفٍّ طَلَعَةٍ ذَكَرٍ . قَالَ فَأَيْنَ هُوَ ؟
قَالَ : فِي بئرِ ذَرَوَانَ . فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ : نَخَلُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ .
فَقُلْتُ : اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ فَقَالَ : لَا ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ ،
وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ، ثُمَّ دُفِنْتُ الْبِئْرُ)

قلت لها نعم جميعنا سمعنا بهذا الحديث :

١ - : كيف ذلك وقد نزلت المعوذتين قبل رواية سحر الرسول
بفترة زمنية كبيرة ، حيث أنها سورة مكية ورواية سحر الرسول
حدثت في المدينة أي أن الرسول كان يقرأ هذه السورة وعلمنا أن
من يقرأ المعوذتين حين يصبح وحين يمسي لا يمسه شيء ، ومع
ذلك يزعمون بأن الرسول قد سحر ..؟

٢ - : هل سحرَ ليبيد بن الأعصم أحد قبل الرسول ..؟ لم
نسمع بهذا إطلاقاً .

٣ - : هل ليبيد ابن الأعصم سحرَ أحداً بعد الرسول ..؟

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

٤ - هل تم قتل لبيد ابن الأعصم بعد سحر الرسول ..؟

والعجيب في الروايات أن النبي لم يكلم الساحر ولم يعاقبه وقال (فكرهت أن أثير على الناس به شرا) والحقيقة أن ترك ساحر اعتدى على النبي يعيش ويرتع هو شر بذاته يهدد المجتمع .. فهذا تضارب في متن الحديث . وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "أن اقتلوا كل ساحر وساحرة . فحكم الساحر القتل ومع ذلك لم يقتل ولا يعاقب!!

٥ - الذي سحر الرسول أليس بقادر على أن يسحر أبي بكر وعمر وباقي الصحابة ..؟

٦ - هل الساحر أو الجن أو الشيطان يستطيع أن يصيب رسول أو نبي يأتي برسالة من عند الله ..؟ أو يعطل رسالته..؟ فلو الجن يستطيع أن يؤذي نبي أو رسول عن طريق السحر فلماذا لا يؤذي أو يمرض الرُّسل والأنبياء جميعاً من أنفسهم دون أوامر من ساحر أو كاهن ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

٧ - كيف أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا سلك طريق سلك الشيطان طريقاً آخر .. والنبي محمد الذي نزل عليه القرآن يُسحر وهو مؤتمن على الوحي !! كيف يُسحر من نزل عليه القرآن ؟! ألم يكن محصناً من الجن والشياطين ؟

وقد قال تعالى لإبليس : ((إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا)) سورة الاسراء ٦٣ .

وأيضاً قال تعالى ((إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ)) سورة الحجر ٤٢ .

فسلطان الجن فقط بالإغواء على من اتبعه . فهل الشيطان أغوى النبي عليه الصلاة والسلام ؟! حاشا لله .

٨ - : الحديث يعطي الساحر ما نفاه عنه القرآن من قوله (ولا يفلح الساحر حيث أتى) ونرى في الحديث أنه استطاع أن يسحر سيد الخلق . فإذا كان الرسول قد سُحر

ليلة في بيت الشخة (أرولم)

فعلا بحسب قولهم فهنا يكون الساحر قد أفلح في ذلك
وقد قال تعالى ((لا يفلح الساحر)) أي ساحر.

٩ - : أيضاً يؤكد كلام الظالمين الذي نفاه رب العالمين
قال تعالى : ((فَأِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ
سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى)) . فهذا تضارب واضح فطريقة
السحر التي في القرآن ليست على طريقته في الحديث
حيث أن المستخدم في القرآن هو (الحبال والعصي)
يجعله ثعابين وهو سحر تخيل ليس أكثر وهذا يكون لحظي
أو اثناء وجود الساحر أمامك فقط ، بينما في الحديث شعر
ومشط ومشاطة .. ويمس البدن فيمرضه بالشهور .

ومن الناحية الوقائية يتجلى أن القرآن ليس علاج في
السحر ولا دخل له في ذلك إذ أن من نزلت عليه سورة
الفلق والناس والقرآن كله ، وهو أظهر من في الأرض وهو
أقوى الناس أيماناً ، ومع ذلك استطاع الساحر أن يتمكن
منه ، فماذا يفعل الساحر بنا ونحن أقل إيماناً من النبي؟

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

فهذا رد على من يقول أن القرآن والأذكار وقاية من السحر
والذين يبررونه ويقولون إنما هو ابتلاء من الله!!!

فكيف يتلي الله الرسول بما يطعن في رسالته حيث أن
الشخص المسحور لا يقبل منه أي كلام .

١٠ - : وعن رأي الإمام محمد عبده في سؤاله عن سحر
النبي قال إنهم يستدلون على مرض الرسول من القرآن
بقوله تعالى: ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ))
فلماذا لا يستدلون على عصمته أيضاً من القرآن حيث قال
تعالى: ((وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)) .

١١ - : لماذا لم يتكلم القرآن عن سحر الرسول وقد
تكلم القرآن في أمور أبسط من ذلك ؟ وعلى سبيل المثال
أن الله عز وجل قد عاتب الرسول وأنزل آية كريمة تعاتبه
على ذلك عندما قال أنه لن يأكل العسل مرة أخرى .

تلك الحادثة هي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة
التحریم قال تعالى . ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

لَكَ تَبَتَّغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ)) إلى قوله تعالى ((وَأَبْكَارًا))
وقد ذكر القرطبي في تفسيره تلك الحادثة قال ثبت في
صحيح مسلم عن (عائشة) رضى الله عنها قالت : أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند (زينب) بنت
جحش فيشرب عندها عسلاً ، قالت فتواطأت أنا
و(حفصة) أن آتينا ما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلنقل : إني أجد منك ريح مغاير . فدخل على
إحدهما فقالت له ذلك . فقال : بل شربت عسل عند
زينب بنت جحش) ولن أعود له ، فنزل . ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ)) إلى قوله
تعالى ((وَأَبْكَارًا)) .

وعلى ما نظن أن حادثة سحر الرسول أكبر من ذلك
الموقف بكثير .

١٢ : وأخيراً حين ذكر القرآن سحر الرسول الكريم ماذا
قال ؟.. قال تعالى : ((إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا)) سورة الاسراء ٤٧. إذاً فمن الذي قال
أن الرسول قد سحر؟ إنهم الظالمون أي الكاذبون
الضالون. الله يقول ((إذ يقول الظالمون)) إذاً فالظالمون
هم من يقولون بأن الرسول قد سحر ولو كانوا صادقين في
سحر الرسول ما كان الله وصفهم بأنهم ظالمون وضالون .
فالآية الكريمة تتكلم بعكس ما يدعون .

قالت (الشيخة) وكيف يتم التفريق بين المرء وزوجه إذاً ؟

قلت لها إنك تسألين عن سورة البقرة آية ١٠٢ ((وَاتَّبِعُوا
مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ)) أي كانت الشياطين
تقول أن سليمان عليه السلام كان ساحراً ويحكم الجن
والريح والطير بالسحر وشاع هذا الكلام بين الناس بعد
موت سليمان عليه السلام وقال تعالى : ((وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ))
ولكن سليمان عليه السلام ليس بكافرٍ ولا ساحرٍ ولكن

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الشياطين هم الكفرة شياطين الإنس وشياطين الجن يعلمون
الناس السحر .. ((وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ
وَمَارُوتَ)) وكان يوجد ببابل بالعراق ملكين ((وَمَا يُعَلِّمَانِ
مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ
مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ)) فالذي يفعله
الشياطين هو تعليم الناس السحر .. أي يعلمون الناس ..
فالسحر تعليم وليس تسخير جن . وذلك غير الذي يفعله
الملكان ، وقد أرسل الله الملكين لتوضح للناس الفرق بين
السحر والمعجزات التي كانت خاصة بسليمان عليه السلام
، فالذي يفعله الملكين هو تعليم الناس الفرق بين السحر
والمعجزات ، ويعلمون الناس كيف يكون التفريق بين المرء
وزوجه ، أي المرء وشريكه ، والمرء وصديقه ، والمرء وأخاه
، ويكون ذلك بالفتنة والنميمة ونقل الكلام . وينصحونهم
بعدم اتباعهم حيث قال المولى عز وجل ((وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ
أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ)) وإليكم هذه
القصة من الأثر لتوضح إليكم كيف يتم التفريق بالسحر

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

(حكى أن ساحرة أرادت أن تفرق بين زوجين ، فجاءت إلى الزوجة فقالت لها : إن زوجك معرض عنك ، وهو يريد أن يتزوج عليك ، وسأسحره لك حتى لا يرغب عنك ولا يريد سواك ، ولكن لا بد أن تأخذي من شعر ذقنه من الأسفل بالموس ثلاث شعرات إذا نام وتعطينيها حتى يتم سحره ، فاغترت المرأة بقولها وصدقها ، ثم ذهبت إلى الرجل وقالت له : إن امرأتك قد أحبت رجل وقد عزمت على أن تدبحك بالموس عند النوم لتتخلص منك ، وقد أشفقت عليك ولزمني نصحك ، فتيقظ لها هذه الليلة ، وتظاهر بالنوم ، فلما جاءت زوجته بالموس لتحلق بعض شعرات من اسفل ذقنه ، فتح عينيه فرآها ويدها الموس فقتلها ، فلما بلغ الخبر إلى أهلها جاءوا فقتلوه) فهكذا يكون التفريق المادي .

مثال آخر : فهذا أيضاً ما يحدث في التفريق عندما يتكلم شخص على شخص آخر ليفرق بينه وبين صديقه . أو ليفرق بين شريك وشريكه فعندما يقول فلان يقول عليك أنه

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

یکرهک ویرید أن یضرك فی عملک وهکذا .. فهنا یحاوطک الشیطان ویخیل إلیک الکلام بشکل أكبر من حجمه الحقیقی ثم یذهب للشخص الآخر ویقول نفس الکلام فیأتي الشیطان ویحاوط أفکاره ویخیل إلیه الأمر علی غیر حقیقة حتی یحدث النفور بینهم ، فالتفریق یكون بالفتنة والنمیمة ولیس بالجن .

قالت الشیخة کیف یصور الشیطان المنظر علی غیر حقیقته...؟

أجبتھا قائلاً قال تعالی ((وأجلب علیهم بخیلک)) ((أجلب علیهم)) کمثال المجنون حینما یرتدی جلاب واسع ذو اکمام طویلة لیتم تکتیفه بها ، فهم حاوطوه بهذا الجلاب .. وأیضاً حینما تدخل الذبابة فی خیط العنكبوت ویتم الإحاطة بها فیجلب علیها خیوطه فأجلب تأتي من جلاب .. الجلاب الذی یحیط بالشئی فأجلب یعنی حاوطهم ((بخیلک)) بمعنی : (خیلک) (خیال) (خیل) . رجل

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

يجلس في مكان عمله ودخل عليه اثنان يحملان مسدسات صوت ، هنا يأتي دور الشيطان ويخيل إليه المشهد على غير حقيقته أو أكبر من حجمه .. وهنا يشعره الشيطان بالرعب وبهول المشهد ، حتى إذا كان يعلم بأن هذه المسدسات صوت وليس حقيقية . ولكنه بفعل الشيطان لا يجيد التصرف .

فعندما تسأله ماذا حدث يقول لقد هاجمني أكثر من رجل ومعهم أسلحة ولن يقول شخصان ومعهم اسلحة مزيفة .

قال (صلاح) وكيف أتت الشيخة بالقرموط ؟

ضحكت وقلت .. طبعاً الشيخة تعلم من صاحبة الحالة التي ستدخل عليها مسبقاً .. فلهذا استأذنت الشيخة ودخلت دورة المياه وهنا أخذت هذا القرموط من دورة المياه ووضعت به داخل الإشارب الذي حول خصرها ومن المعروف أن روح القرموط طويلة ويستطيع أن يعيش لساعات بدون مياه ويبدو بأن هذا الإشارب مبلل بالماء

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

للإطالة من عمر القرموط .

ابتسمت الشيخة وكأنها تخفي شيئاً وراء ابتسامتها هذه
وقالت يبدو أنك عملت كثيراً في هذا المجال حتى تعرف
كل هذه الأسرار .



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة الرابعة : عودة النقود المسروقة :



كشفت لغز المسروقات وكيف عرفت الشيخة (أرواح) مكان
المسروقات إن لم يخبرها الجن ؟..

وكيف اشتعل البيض في الهواء بهذه الصورة المفاجئة ؟..

نظرت في الورقة التي معي وقلت هذه الحالة خاصة بالبعثة
والكشف عن السارق قال (صلاح) لا تنس أن الجن هو

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

من أخبر الشيخة عن السارق وهو من سوف يأتي
بالمسروقات .

قلت بتعجب الجن الذي أخبر الشيخة (أرواح) عن
السارق !!.. وهو الذي سيأتي بالمسروقات ..؟

قال نعم وإن لم يخبرها الجن فكيف عرفت ؟ وكيف ستأتي
بالتقود المسروقة ..؟

ضحكت وقلت نعم هكذا يكون السؤال .. كيف عرفت
وكيف أتت بالتقود المسروقة .

ولكن قبل أن أجيبك لابد أن انفي هذه الفكرة من ناحية
القرآن والسنة. لأن الجن لا يتعاون مع الإنس إطلاقاً كما
ذكرت من قبل ولا يستطيع أن يحرك أي شئ مادي من
موبايل أو كرسي ولا حتى الكوب الذي أمامك .. وأنا
أتحدى أي إنسان بأن يجعل الجن يحرك كوب من الماء ..
وأنت عليك أن تثبت عكس ذلك إن استطعت .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ابتسم وكأنه وجد ضالة وقال : إنك تقول بأن الجن لا يستطيع أن يحرك أي شئ .. ولا يتعامل مع العالم المادي إطلاقاً ..؟

قلت بثقة : بكل تأكيد .

ضحك وقال وكيف كانوا الجن يبنون إلى سيدنا سليمان المحاريب والتمائيل وغيرها ؟ وكيف كان سيأتي بعرش بلقيس إذا كان لا يستطيع تحريك الأشياء المادية ؟

قلت هذا يحتاج إلى توضيح وتركيز قليلاً .. وذكرت له قوله تعالى ((وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ)) سورة سبأ ٣٤ .

قلت له طبعاً تقصد هذه الآية وغيرها من الآيات التي تتحدث عن قدرات الجن وتسخيروه إلى سيدنا سليمان عليه السلام؟

قال نعم .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قلت وطبعا نفهم من هذه الآيات أن الجن يعمل محاريب
وتماثيل وغيرها من الأشياء المادية .. وبما أنه يبني فلا بد
بأنه يستخدم أدوات البناء من الحجارة والمياه وغيرهم
أتقصد ذلك ؟

قال نعم وهل لك رأي آخر ؟ أم تنفي هذا العمل للجن ؟

قلت أولاً بما أن الله سبحانه وتعالى قال ذلك فهو حدث
فعلاً ..

فالقُرآن الكريم يقول بأن الجن يعمل بين يدي سليمان عليه
السلام المحاريب وهي جمع محراب وهي مساكن أو مكان
للعبادة ، والتماثيل ، وجناب كالجواب وهي الأحواض ،
وقدور راسيات وهي قدر يعد فيه الطعام .. عظيم الشأن لا
يتحرك ولا يتزحزح ، مثل ((الجبال الرواسي)) فالجن قد صنع
كل هذه الأشياء فعلاً .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

وإليك السؤال أين هذه الأشياء.. ؟ أين ما صنعه الجن من تماثيل ومحاريب وأين القدور الراسيات العالية الشامخة التي لا تتحرك ولا تتزحزح ..؟

قال مقاطعاً ماذا تقصد ..؟

أعرف أنت أين هي أم لديك تفسير لذلك !!...!!

قاطعته بهدوء وقلت (اصطر وما صبرك إلا بالله) .. لهذا قلت لك في بادئ الأمر أن هذا يحتاج إلى توضيح وتركيز.

تنهد بنفاز صبر وقال تفضل .

قلت له لقد توصلت البشرية من علوم وتكنولوجيا ومعدات حديثة بأن تكتشف ما في باطن الأرض من آثار .. وفي أعماق البحار من كنوز وأسرار .. وأيضاً من خارج الكرة الأرضية من كواكب ونجوم وغيرها صح ..؟

- نعم

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

- وقد أكتشفت لجنة التراث العالمي في اليونسكو معالم أثرية قد تكون طبيعية ، كالغابات وسلاسل الجبال ، وقد تكون من صنع الإنسان ، كالمباني والمدن ، وقد تكون مختلطة . وعددها حوالي ٩١١ موقع حول العالم ومن ضمن هذه الآثار يوجد بمصر أهرامات الجيزة ومعبد أبو سمبل بأسوان ومعابد الكرنك ومقابر وادي الملوك وغيرها بالأقصر . ومدرجات بيتر في فلسطين ، وقلعة أرابيل بالعراق وغيرهما من الآثار حول العالم مثل اليونان والصين . وإلى الآن لم يثبت أنه قد تم إكتشاف آثار واحدًا لتمثال ولا معبد ولا بيت على سطح الأرض من صنع الجن أو وجود تمثال لم يتعرفوا على صاحبه فنسبوه للجن . فماذا يعني لك ذلك..؟

ولو كانت قبل سيدنا نوح لقلنا بأن الطوفان قد جرفها ولكنها من وقت قريب ليس ببعيد فسيدنا سليمان جاء بعد سيدنا موسى بحوالي ٧٠٠ عام وكل الآثار الموجودة الآن

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

قبل ذلك الوقت بكثير وما زالت موجوده .. ويتوافدون عليها الزوار من كل أنحاء العالم .

وكل ما فعله الجن بما فيهم القدر الراسيات العظيمة الكبيرة لا يراها البشر .

إذا فأين ما صنعه الجن لسيدنا سليمان عليه السلام وبما أن القرآن الكريم قد ذكر لنا بأن الجن صنع هذه الأشياء فلا بد بأنه قد تم صنعها. وموجودة إلى الآن .. وإليك الإجابة .

أولاً : سلطان سيدنا سليمان كان على البشر ، وعلى العالم المادي ، من طير وجنود من بشر ورياح وغيرهم يعملون ما يأمرهم به لخدمة البشر .. والبشرية جميعاً .

وسلطان سيدنا سليمان على الجن وعالم الجن والشياطين يعملون بين يديه ما يأمرهم به في عالمهم هم ، أي عالم الجن ولخدمة جنسهم من الجن جميعاً . فالجن لا يتعامل ولا يتعاون لخدمة البشر نهائياً والدليل الأول كما قلت لا يوجد آثار على وجه الأرض في ظل وجود تكنولوجيا

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وأجهزة دقيقة تستطيع أن تعرف بها ما في باطن الأرض وفي قاع المحيطات وخارج الكرة الأرضية . فلذلك بما أن الجن لديهم (البناء والنحات والغواص) فكل هذه مهنة يتعاملون بها في عالمهم الخاص بهم ، وبما يتناسب مع خلقتهم لينتفع به جنسهم . فهم أيضاً أمماً أمثالنا ومجتمع له حياته وأشغاله والهدف من خلقه العبادة والإعمار .

ثانياً : لقد نفى الله سبحانه وتعالى تعاون أو ظهور أو الاجتماع بين الإنس والجن في قوله تعالى ((قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ)) حتى ((وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)) أي معنا . فهذا نفى صريح من الله في القرآن الكريم بالتعاون أو التجمع أو الظهور .

هز (صلاح) رأسه علامةً للفهم وقال هذا الكلام وهذا الفكر جديد ولكنه مقبول نوعاً ولكن ما تفسرك لقوله تعالى ((قَالَ عَفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ)) سورة النمل ٣٩ .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قلت له نعم نأتي ببداية القصة حينما عاد الهدهد إلى نبي
الله سليمان وقال ((أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ
بِنَبَأٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ .. وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ
السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)) سورة النمل ٢٤ .

فقال له سيدنا سليمان ((إِذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَاَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ
تَوَلَّ عَنْهُمْ فَاَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ)) النمل ٢٨ .

وهنا أريد أن اسألك سؤال : مملكة سبأ كانت في اليمن
وسيدنا سليمان كان بالشام أي في فلسطين . أتدري كم
تبلغ المسافة بين الشام واليمن؟

أكملت حديثي حوالي ١٦٠٠ كيلو متر تقريباً .. أتدري كم
المدة التي يستغرقها المسافر في ذلك الوقت ؟

قال حوالي ثلاثة أشهر .

قلت وكم يستغرقها الهدهد كي يصل بجناحته إلى اليمن ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قال لا أعلم .

- نقول ١٠ أيام وكم يستغرق للعودة ..؟ نقول يستغرق ١٠ أخرى للعودة . فلن أقول لك أن الهدهد سوف يستغرق ٢٠ يوماً في الذهاب والعودة ولكنه سوف يستغرق ١٠ أيام فقط من الشام إلى اليمن مع العودة في سبيل أن الله سبحانه وتعالى مسخر إلى سيدنا سليمان الجن يعمل له ما يشاء ، فلماذا لم يأمر سيدنا سليمان الجن بهذه المهمة وكان سينجزها في دقائق معدوده ! فلماذا ينتظر سيدنا سليمان طول هذه المدة . في حين يوجد من ينجزها في نفس الوقت .

ولماذا لم يستخدمه سيدنا محمد عليه السلام للكشف عن اسرار أعداءه بدلاً من أن يرسل جواسيس من الرجال المسلمين للتجسس على يهود بني قريظة في غزوة الخندق . وقد أسلم الجن حينها وآمن بالنبي قال تعالى ((قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا

ليلة في بيت الشیخة (أرولم)

قُرْآنًا عَجَبًا (١) (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۗ وَلَنْ نُشْرِكَ
بِرَبِّنَا أَحَدًا)) سورة الجن ١

قال (رضا) أكيد (علشان ربنا عايز كد) وأيضاً لأن
الهدهد هو الذي يعلم المكان .

قلت له أما من ناحية معرفة الطريق والمكان هذا ليس بسر
ولا صعب على الجن .

أما من ناحية (علشان ربنا عايز كده) يبقى ده موضوع
آخر .

وإليك سؤال : لماذا الإنسان لا يتنفس تحت الماء ..؟ هل
(علشان ربنا عايز كده) ولا هذه الصفة ليست من صفات
البشر؟

لماذا الإنسان لا يطير مثل جميع الطيور ..؟ (علشان ربنا
عايز كده) أم لأن هذه الصفة ليست من صفات ولا من
قدرات البشر؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وأيضاً لماذا لم يذهب الجن بالرسالة أكد لأن هذه أيضاً ليست ضمن خصائصه ولا من قدراته لأنه ليس له سلطان على العالم المادي .. لأنه ليس من مادة فهو من نار ويقول العلماء أي من طاقة .

قال وكيف سيأتي الجن بعرشها إذاً ؟

قلت نرجع إلى الآيات قال تعالى ((وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ .. لِأَعَذِّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لِأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (21) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (22) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26) ﴿٥﴾ قَالَ سَتَنْظُرُونَ أَصَدَقْتُمْ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

الكَاذِبِينَ (27) اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ
فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَإِنَّي أُنْقِي
إِلَيَّ كِتَابَ كَرِيمٍ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ))
سورة النمل ٣٠ .

قلت له سوف أشرح لك القصة باختصار : لقد تغيب
الهدهد فترة كبيرة وحينما عاد ومعه الخبر اليقين أو الحجة
فبعثه سيدنا سليمان إلى القوم الذين يسجدون للشمس من
دون الله قال تعالى ((إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ))
فاستشارت وزراءها وانتهى الأمر بأن تبعث هدية مع الرسل
.. فلما جائوا سليمان عليه السلام بالهداية قال لهم
((أَتَمِدُونِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ)) فقال لهم
سليمان عليه السلام ((ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا
قِبَلَ لَهُمْ بِهَا)) عودوا بهدياكم .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

نقف هنا ثواني كم يستغرقون الرسل من وقت للعودة من الشام لئمن بالهدايا ..؟

وكم من الوقت التي تستغرقه الملكة بلقيس لكي تعد العدة وتعود إلى الشام حيث قصر سيدنا سليمان ..؟

فهذا لا يقل عن ثلاثة أشهر في الذهاب ومثلهم عند العودة وهنا قال سليمان عليه السلام ((يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا)) من يأتيني بعرشها قبل أن يأتوا .. وهنا المدة لن تقل عن ستة أشهر .. وليس في نفس اللحظة .

والسؤال الآخر كيف سيأتي بعرشها ((قَالَ عَفْرَيْتُ مِنْ الْجَنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ)) بمعنى قبل أن تقوم من جلستك ومقام سيدنا سليمان كان من طلوع الشمس حتى العصر أو غياب الشمس . ثم قال ((الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ)) أي آتيك به قبل أن تضمم إليك زراعك أو قبل أن تغمض عينك

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وهنا السؤال كيف سبأئون بالعرش..؟ ولنا هنا

عدة تفسيرات!!!!

أولاً : ما هو علم من الكتاب ؟ وما هو الكتاب ؟

أختلف المفسرون في المقصود بـ "الكتاب" في هذه الآية ، ف قيل : هو الكتاب المنزل من الله ، التوراة أو الزبور .

وقيل : كتاب آتاه الله تعالى سليمان عليه السلام ، كان خاصاً به .

وقيل : المراد بذلك الكتب التي تضمنت الحكمة ، ف اكتسب منها ذلك الشخص الصلاح والتقوى

وقيل عنده علم ببواطن الأمور أي يعرف أكثر الطرق إختصاراً للمسافه والوقت من مكانه إلى المكان الذي يوجد به العرش .

وقيل رجلا من صالح الإنس وعلمائهم ، وليس من الجن ، وكان يعلم اسم الله الأعظم إذا دعا به أستجاب .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

النقطة الثانية ولسوف أشرح لكم أولاً كيف سيأتي بالعرش الذي عنده علم من الكتاب .

وهنا هل سيأتي بالعرش ذاته أم ماذا وأين سيضعه ؟

هل سيضعه في هذا المكان وقد قال تعالى ((ولها عرش عظيم)) هل هذا المكان سوف يسعه وهل يضع عرش فوق عرش أم ماذا ؟

لقد اختلف المفسرون والآراء والأفكار حول هذا الموقف وسوف أوضح لك جميع الأفكار إن شاء الله .

لقد قال تعالى ((آيات بينات للناس)) بمعنى للمسلم وغير المسلم وجميع المممل الأخرى حتى الملحد الذي لا يؤمن بالله .

فلو قلت للذي لا يؤمن بوجود الله أن الجن أو الذي عنده علم من الكتاب لسوف يأتي بالعرش ذاته في نفس اللحظة ماذا يقول ..؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

- أيا تي بالعرش ذاته ويطير في الهواء هكذا دون ما يحمله
شي ولا يدري حجمه ويضعه على العرش الموجود وهكذا!!

ستقول له نعم فهذه هي المعجزة !

هل سيدخل عقله ذلك ؟ فلا بد من أن تخاطبة بمنطقه .

الآن وفي ظل تقدم التكنولوجيا والعلوم تستطيع أن تنقل
شي من مكان إلى آخر في نفس اللحظة ، وليس بمعجز
فبواسطة الهاتف النقال والأترنت تستطيع أن تنقل الشيء
من أقصى الأرض إلى اقصاها وذلك قبل أن يترد طرفك
وهذا ليس بغريب الآن .

ونأتي بمثال مصنع سيارات أو ثلاجات قد أنتج ثلاجة
بمواصفات مختلف ومميزة ، ولم تنزل السوق بعد ..
ويوجد مصنع آخر منافس له يريد هذا المنتج قبل أن ينزل
إلى الأسواق .. فجمع المهندسين والخبراء وقال من يأتيني
بهذا المنتج قبل أن ينزل بالأسواق .. فقال رجل منهم أنا
أتيك به غداً وقال آخر انا اتيك به الآن .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

هل معنى ذلك انه سوف يأتي بالثلاجه ؟

لا .. لكنه سوف يأتيني بمعلومات وبيانات مفصلة وكاملة عن هذا المنتج ، وهو لديه الخبراء والمهندسين المتخصصين الذين يقومون بعمل مثله بالتفصيل قبل أن ينزل بالأسواق .. والمدة من ثلاثة إلى ستة أشهر.

وهنا قال النبي سليمان عليه السلام ((يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)) فما هي المدة التي سوف تستغرقها الملكة بلقيس حتى تصل إلى سليمان عليه السلام ؟

نشرح لكم القصة : حين عاد الهدهد من رحلته قال إلى النبي سليمان عليه السلام ((اِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤)))

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)) سورة النمل ٢٥ .

فقال له سليمان عليه السلام ((اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون)) النمل ٢٧ .

إذهب بهذه الرسالة والقيها ((اليهم)) على لفظ الجمع ولم يقل (إليها) : لانه قال وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله . فكأنه قال : فألقها إلى الذين يعبدون هذا الدين اهتماماً منه بأمر الدين وليس بالشخص وبني الخطاب في الكتاب على لفظ الجمع .

فألق الهدد الكتاب عليها وهي بين الجنود والعساكر ((قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ)) فتشاوره مع وزرائها واستقرت على أن ترسل إلى سليمان عليه السلام بالهداية لتعرف إذا كان ملكاً من ملوك الدنيا لسوف يفرح بها ويقبلها . وإن كان نبياً مرسلاً من عند الله فإنه سيرفض الهدايا .. إضافة إلى أن الرسل الذين ارسلتهم

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

سيقدرّون على تتبع اخبار سليمان عليه السلام وملكه
وجنوده .. وأرسلوا بالهداية وأسرفوا فيها لكي تليق وتحظي
بالقبول عند سليمان عليه السلام .. وعندما جاء الرسل قام
برفض هديتهم واصيوا بالدهشة من ملكه ومن جنوده من
الإنس والطيور والحيوان وقال سليمان ((أَتْمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا
آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ (٣٦)
ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ
مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ)) سورة النمل ٣٧ . وعندها
قررت بلقيس أن تذهب مع كبار قومها إلى سليمان عليه
السلام وذلك كي تصل إلى حل سلمي معه . فأعدت العدة
لذلك حيث كانت الرحلة بين مملكة سبأ باليمن إلى القدس
حيث يقيم سليمان عليه السلام تستغرق قرابة الثلاثة أشهر
. فأراد سليمان أن يظهر لها فضل الله عليه وأنه يملك ما لا
تملكه هي ولا غيرها فطلب بإحضار عرشها وذلك في
خلال تلك المدة التي سوف تأتي هي فيها ((قَالَ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨)

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قَالَ عَفْرِيْتُ مَنْ الْجِنُّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ . وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ)) ولكن الموضوع لا يحتاج إلى قوة فاعامل الوقت أهم . ((قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)) أنا أتيك بكل البيانات والمعلومات التي تحتاجها في نفس اللحظة ، وبناءً عليه يتم التنفيذ بواسطة المتخصصين المهرة في هذا الشأن وهذا المجال في اسرع وقت ((فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَالشُّكْرُ أَمْ الْكُفْرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)) ثم قال ((قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا)) اجعلوا به بعض التغيرات ، وقول آخر أحسنوا وزينوا ((نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي)) أتؤمن بببوة سليمان وقدراته وعلمه . ((أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ)) أم لا تؤمن ((فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ)) فلم يقل لها سليمان عليه السلام (هذا هو عرشك) !! بل قال ((أَهَكَذَا عَرْشُكَ)) لأنه إذا كان هو العرش ذاته لقال أهذا عرشك . ولذلك قالت الملكة

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

بلقيس ((كَأَنَّهُ هُوَ)) . لأنه لو كان هو عرشها لقاتل نعم هو .

القول الثاني : بأن الذي عنده علم من الكتاب لديه إسم الله الأعظم الذي إذا دعا به أجاب .. فلما دعا به جاء بالعرش .

القول الثالث : أنه دعا الله فأنت الملائكة بالعرش .

أما بخصوص الجن وهذا الموضوع الأهم كيف سيأتي الجن بالعرش ؟ فهذا أيضاً له أكثر من قول .

قال تعالى ((إِن فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) سورة الجاثية ١٣ . فدعونا نتفكر ونتأمل ونتدبر جانباً من جوانب القصة وهي سرعة الجن .

قال تعالى ((فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا)) سورة الجن ٩ . وبما أن الشهب تطارد الجن وتقتله إذا فتصبح سرعة الشهب أكبر من سرعة الجن .. وقدر العلماء

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

بأن سرعة الشهب حوالي (٦٠) كم/ث وبما أن الجن مخلوق من نار أي من طاقه فتترصد الشهب هذه الطاقه حتى تصل إلى ترددده وتصيبه وتقتله .

ولكن كيف يستطيع الجن الوصول إلى السماء وسماع خبرها في ثوان أو دقائق ..؟ فهذا يخالف المبدأ العملي .

وذلك لأن السماء تبعد ملايين السنين الضوئية بمعنى آخر لو أن الجن تحرك بسرعة أكبر من سرعة الشهب وسرعة الضوء أيضاً.. فلسوف يحتاج إلى ملايين السنين للوصول وملايين السنين للعودة للأرض . وبالتالي لا بد من إستخدام تقنية إنتقال غريبة تختلف عن ماهية الحركة المفهومة لدينا .. لانه مهما كانت سرعته كبيرة فإنها لن تؤهله أبدا للوصول إلى السماء وبذلك فإنه يستخدم طريقة تشبه الطريقة التي تستخدمها الملائكة في الصعود والهبوط من الأرض إلى السماء لأننا نعلم أن الملائكة تصعد وتهبط في اليوم عدة مرات .. فما هي ..؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وأيضاً نفهم من ذلك أن الوقت يتبدل مفهومه حسب المخلوق ، أي أن مفهوم الوقت لدى الإنسان يختلف عن مفهومه لدى الجن و يختلف أيضاً عند الملائكة ... بمعنى أن الوقت هو أمر نسبي بحيث يعتمد على المخلوق.

أقول بأن هناك نظريات علمية تتكلم عن (طي المسافات في الكون) أو ما يسمى بالممرات الدودية ، بأن من القدس إلى اليمن حوالي ١٦٠٠ كم بينما تقطعها الطائرة الميراج في ساعة تقريباً بسرعة ١٢٠٠ كم/س أما الجن فيقطع هذه المسافة في ذات اللحظة فإنه يستخدم تقنية أخرى وهي كأنك تمسك بقطعة قماش مستطيلة وتجعل أطرافها تتلامس مع بعض ، فلو افترضنا أن النقطة (أ) هي الشام والنقطة (ب) هي اليمن فعندما تطوي القماشة ليتلامس أطرافها (أ) مع (ب) فهكذا طي المسافات . وهو أن النقطتين هم الشئ يتقابلوا .. فالجن لا يذهب بسرعه من النقطة (أ) إلى النقطة (ب) بل المسافات

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

هي التي تقترب من بعضها البعض وهو فقط يتنقل من نقطة إلى أخرى .

أو عندما نأتي بقطعة قماش وثقبها من منتصفها فتستطيع ان تنفذ من خلال ذلك الثقب إلى الجهة الأخرى .. فهذه الطريقة يتنقل الجن إلى حيث اراد .. وهنا سوف يستخدم هذه التقنية في احضار العرش . وقد إستخدمت كثيراً في أفلام الخيال العلمي ذلك الفكرة عن طريق بوابات الزمن . فأيضاً الجن لن يأتي بالعرش ولكنه سوف يستخدم خصائصه بتواصل النقطين حتى يستطيعوا أن يروا العرش من موقعهم هذا .

الطريقة الثانية وهو أنه يأتي أيضاً بمعلومات وبيانات عن العرش إلى سيدنا سليمان ويتم التنفيذ في خلال فترة الثلاثة أشهر .. وينتهي منه قبل وصولهم . فلما إنتهوا من العرش ووجده مستقراً أمامه قال ((هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي)) .

وطريقة أخرى : وسوف اضرب لك أمثلةً من القرآن الكريم.

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أولاً حينما سأل سيدنا موسى الله سبحانه وتعالى السقى قال
تعال ((وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ
الْحَجَرَ ۖ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)) البقرة ٦٠ .

فقد أمره الله سيدنا موسى بأن يضرب الحجر بالعصا التي
معه فإنفجرت اثنتي عشرة عينا من المياه .

وهنا السؤال هل الآن أي عصا نستطيع أن نضرب بها
الصخر أو الحجارة فيخرج الماء ..؟ أم هذه معجزة خاصة
بسيدنا موسى في ذلك الوقت وهذه العصا فقط التي
خصت لذلك الأمر..؟

ثانياً في قصة البقرة حينما قال تعالى ((فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ
بِبَعْضِهَا ۖ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ)) فهذه الآية تتكلم عن بقرة قوم موسى عليه
السلام التي أمرهم الله بزبحها لكي يضربوا بها القتيل حتي
يقوم ويسألونه من قتلك . فهل عند أي جريمة قتل الآن لو
أتينا ببقرة وضربنا القتيل بجزء منها بلسانها أو ذيلها هل

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

سوف يحيى هذا القتيل أم هذه كانت معجزة في وقت محدد
وبقرة محدد ذات صفات محددة وإلى غرض معين ..؟

ثالثاً : معجزة إنشقاق البحر إلى سيدنا موسى قال تعالى ((
فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ
كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ)) سورة الشعراء ٦٣ .

فحينما أمر الله سيدنا موسى بأن يضرب البحر بالعصا
وانشق البحر إلى نصفين فكان كل شق كالجبل العظيم .
فهل أي عصا تستطيع أن تفعل بها ذلك الآن ..؟ أم هذه
معجزة خاصة بنبي الله موسى قد خصه الله بها .. وبالعصا
التي معه .؟

- أيضاً حينما قال عفريت من الجن أنا اتيك به قبل أن
تقوم من مقامك فهذه خاصة بهذا العفريت فقط ولا
يستطيع غيره من الجن بأن يفعل ذلك الأمر .. وإلا كان
أيضاً يستطيع أي رجل بأن يفعل ما فعله الذي عنده علم

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

من الكتاب وتستطيع أي عصا بأن تفلق البحر وأي بقرة بأن
تحي الموتى .

فهذا الجن فقط الذي يستطيع أن يفعل ذلك العمل ولا
يستطيع اي جن غيره بأن يحرك شئ من مكان إلى مكان
آخر لأن هذه معجزة خاصة لذلك الزمان وبهذا النبي فقط .

ثانياً : لو قارنا بين قدرات الإنس وقدرات الجن من القرآن
الكريم ستجد أن الجن لا يعلم الغيب ومعلوماته محدودة
قال تعالى ((لَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)) سبأ ٣٤ . وقال تعالى
((قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ
إِلَيْكَ ظَرْفُكَ)) إذا الإنسان بالعلم ، والأدوات الحديثة ..
كالطائرات والصواريخ والكمبيوتر والنت والهاتف النقال
الذي ينقل بالصورة والصوت المواضيع من أول الأرض إلى
اقصاها قبل أن يرتد إليك طرفك .. وباقي الأجهزة
الألكترونية وثورتها الحديثة التي تستطيع أن تعرف منها

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وقوع الزلازل قبل حدوثها والبراكين والرياح وغيرها . حتى
تستطيع أن تتوقع الصيف القادم كيف تكون درجة حرارته .
وكل ذلك بفضل العلم . فمقارنةً بقدرات الجن لا يقارن
بجانها .. أي قوة العلم أكبر من قدرات الجن . وذلك
حسبما أفاد القرآن الكريم .

ومن الذي أتى بعرشها هو ذاك الذي عنده (علم) . فقال
الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك بها قبل أن يرتد اليك
طرفك ..

نظر (رضا) إلى السقف كأنه يتذكر شئ ثم فرقع بإصبعه
الوسطى والإبهام وقال إذاً من الذي بنى الأهرامات ..

- قلت هذا السؤال حير كثيراً من العلماء إلى وقت قريب
ومنهم من قال بأن الجن هم من قاموا ببناء هذه الأهرامات
ثم إبتسمت وأكملت حديثي ألسنت تشير إلى ذلك ؟

- نعم فمن يستطيع أن يحمل حجر يزن أطنان دون وجود
آلات لرفعه ولا معدات تستطيع فعل ذلك ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قلت ستجد هذه الإجابة في القرآن الكريم وقد قال تعالى
((مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)) الانعام ٣٨ .

وقال تعالى ((وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ))
النحل ٨٩ .

فمن الأسرار الكبيرة التي أكتشفها القرآن الكريم أيضاً سر
بناء الأهرامات ، فهذا البناء العملاق الذي قد تم بناءه من
قبل القدماء المصريين منذ آلاف السنين لا يزال سرّاً
غامضاً استعصى على العلماء طيل سنوات عديدة . فقد
حاول كثيراً من العلماء والباحثين إعطاء تفسير لسر بناء
الأهرامات ، وكيف استطاع الإنسان حمل حجارة تزن عدة
الآف من الكيلو جرامات ورفعها إلى مسافات عالية وقد
يبلغ إرتفاع أعلى قمة في الهرم حوالي ١٤٦ متر . فكيف
تمكن الإنسان من رفع هذه الحجارة إلى هذا الإرتفاع
العالي ؟ وكيف تمكنوا من ترتيب هذه الحجارة دون ترك أي
فراغات .. فقد بدأ العلماء يطرحون كثيراً من النظريات

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

واعتقد منهم أن هناك من العمالقة هم من بنوا هذه الأهرامات . وآخرون قالوا أن هذه الأهرامات بنيت من قبل الجن .. وهكذا الكثير من النظريات . ولكن في القرن الحادي والعشرون وفي سنوات قليلة فقط تمكن العلماء الأمريكيون كشف هذا السر فقد قام بعض العلماء بأخذ عينات من حجارة الهرم الأكبر وذهبوا بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأخضعوها للتحليل المخبري بواسطة المجهر الأليكتروني ، وهذا المجهر يقوم بتكبير الصورة لأكثر من ١٠٠,٠٠٠ مرة وكانت المفاجأة لهؤلاء العلماء بأن هذه الحجارة التي صنع بها الأهرامات حجارة غير طبيعيه كالجبال والصخور الطبيعية .. وانما مصنوعة صناعة يدوية ، فقد لاحظوا كمية من الماء داخل هذه الحجارة بنسبة أعلى من الحد الطبيعي .. ووجدوا أيضاً فقاعات هواء وهذه الفقاعات تدل على ان هذه الحجارة تجمده بسرعة ، أي انها حجارة غير طبيعية .. وكانت نتيجة هذه الأبحاث انهم خرجوا بنتيجة تقول بان الفراغنة قاموا ببناء

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الأهرامات من خلال صب الطين في قوالب خشبية . أي انهم استخدموا الطين لهذا الغرض ولكي يضمنوا اعطاء الشكل والصلابة لهذه الحجارة قاموا باستخدام الحرارة أيضاً . ولذلك فقد خرجوا العلماء من هذا بحقيقتين . وقد تم نشر هذه الحقائق على أكبر الجرائد الأمريكية والأوروبية ونال هذا البحث اعتراف الكثير من العلماء في الغرب .



The image shows a screenshot of a news article on the Boston.com website. The article is titled "A new angle on pyramids" and is dated April 22, 2008. The main image shows three people, including a professor, working with a scale model of a pyramid. The article text discusses a theory that suggests the blocks of the Great Pyramids might have been made of concrete. The website's navigation bar includes categories like HOME, TODAY'S GLOBE, NEWS, BUSINESS, SPORTS, LIFESTYLE, A&E, THINGS TO DO, TRAVEL, CARS, JOBS, and REAL ESTATE. There is also a search bar and a "GO" button.

boston.com

Local Search Site Search GO

HOME TODAY'S GLOBE NEWS BUSINESS SPORTS LIFESTYLE A&E THINGS TO DO TRAVEL CARS JOBS REAL ESTATE

Local National World Campaign '08 Business Education Health Science Green Obituaries Special reports Traffic

HOME / NEWS / LOCAL

A new angle on pyramids

Scientists explore whether Egyptians used concrete

The Boston Globe

MOST POPULAR

SEARCHED E-MAILED

- Dinah's Generation
- Speaker DiMasi
- Danvers Blast
- Cheese Man
- iPhone
- Car Wash
- Water Taxi

About this list

MIT students under the direction of professor Lenn W. Hobbs (center) are building a scale model to test a contrarian theory. (Dina Rusicki/Slobe Staff)

By Colin Nickerson
Globe Staff / April 22, 2008

EMAIL | PRINT | SINGLE PAGE | TEXT SIZE

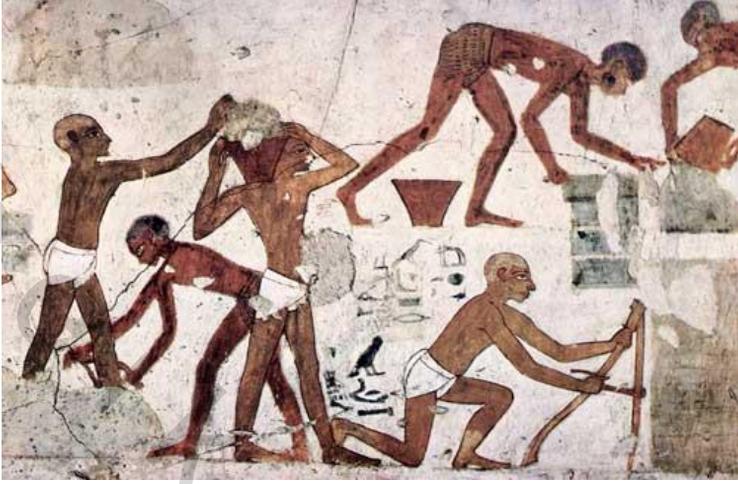
CAMBRIDGE - It's a theory that gives indigestion to mainstream archaeologists. Namely, that some of the immense blocks of Egypt's Great Pyramids might have

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

الحقيقة الأولى أن الفراعنة استخدموا الطين لعمل هذه الحجارة .

الحقيقة الثانية أنهم استخدموا النار او الحرارة لتتم هذه الصلابة وذلك بعد أن قاموا بصب هذا الطين في قوالب خشبية . فلهذا لا يحتاج العامل لرفع حجارة تزن بالأطنان .. إنما كان يصب الطين داخل القالب وينتظر حتى تتصلب أو تجمد وبما أن القدماء المصريين متقدمون في البناء والهندسة والكيمياء فهذا ليس بصعب عليهم أن يضيفون مع الطين بعض المواد الكيميائية التي تجعلها تتصلب سريعاً ويشعلون عليها النيران أو يصلتوا عليها الحرارة بطريقة أو بأخرى ثم يصبون حجر آخر وهكذا .. حتى اكتمل بناء الهرم.

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



والان قد إكتشف القرآن الكريم هذا السر الذي حير العالم
والعلماء لألاف السنين في دقة بالغة . قال تعالى ((وَقَالَ
فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي
يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ
مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ))

وهنا قد أخبر فرعون وزيره هامان على التقنيه المستخدمة
في الصروح العالية مثل الأهرامات وغيرها . حيث قال له ((
فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ)) .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



أي استخدم هذا الطين مع الحرارة لبناء هذا الصرح العالي فهذا السر الذي ظل لآلاف السنين كشفه العلماء قبل سنوات قليلة في الولايات المتحدة الأمريكية . ولكن القرآن الكريم كشف عنه قبل ١٤٠٠ عام حتى تكون هذه الآية دليل على صدق هذا القرآن . وصدق نبوة سيدنا محمد عليه السلام . فلا دخل للجن بهذا العمل أيضاً .

شيء آخر : مما شاع بين الناس أن الجن لا يظهر على حقيقته بل يستطيع أن يظهر في صور أخرى مثل كلب أسود

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

- قطه سوداء - حمار . ومن الممكن أيضاً أن يظهر في صورة إنسان . وإذا ظهر على صورة أخذ كل خصائصها .

فلو افترضنا أن الجن أو الشيطان يستطيع أن يظهر على صورة إنسان ، ويأخذ خصائص هذه الصورة ، ومن المعروف أن الإنسان هو العدو اللدود للشيطان ، وهدف الشيطان الإفساد في الأرض وإغواء البشرية وانتشار الفتن بينهم إلى آخره

ليس من الممكن أن يظهر في صورة إنسان ويأتي الي أكثر عدواً له من البشر وهو رجل الدين .. ويتخلص منه ويقتله وهو نائم ؟ وذلك بأن يظهر له ليلاً أثناء نومه ولا يستغرق الأمر معه أكثر من ثانية أو إثنان .

أو يظهر على صورة ذئب أو حيوان مفترس .. ليفتك بعدوه ، أو بطفل أو إمراه بمفرها بالمنزل ، أو يعود الرجل من عمله ليجد رجل غريب في بيته يرتدي ملابسه الخاصة وعند الإمساك به يهرب .. وزوجته لا تعرف عنه شيء .. ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

ويعم الفساد والخراب في البيوت ، أو يفشي أسرار الرجال أمام زوجاتهم والعكس ، أو أن يأتي في صورة رجل دين يتكلم بكلام به كفر أو فتاوي خاطئة ملحدة ، أو أن يأتي في صورة رئيس دولة . أو مسئول كبير ويتسبب في أشياء تضر بالبلاد . أو يفشي أسرار البلاد . فإذا كان يستطيع أن يظهر أو يتجسد في صورة إنسان ويأخذ خصائصه لو لثواني معدودة كان من الممكن أن يفعل كل ذلك ، ويكون أسهل عليه الف مرة لهلاك الإنسان من الوسوسة .

قال (رضا) إذاً حلل لنا كيف عرفت الشيخة الجاني وكيف طار البيض في الهواء ؟

- أولاً الشيخة بخبرتها استطاعت بأن ترهبهم بفكرة البيض الطائر وبقوة شخصيتها ولذلك قامت بهذا العمل وهو بالنسبة لهم شئ خارق للطبيعة وبذلك قد نجحت فيما تريد من ارهابهم وجعلتهم يصدقونها فيما تفعل وتستطيع بعدها أن تفرض عليهم هيمنتها وتسيطر عليهم وعلى

ليلة في بيت الشيخة (أرولم)

عقولهم ، فهذا البيض تم تفرغته من الداخل بحقنة رفيعة ثم تم تعبئته بكمية قليلة من السبيرتو ووضعتم عليه مادة السمغ مكان الخرم الصغير وتم دهانه بالون الأبيض وعندما وضعت الشيخة البيض فوق الفحم المشتعل تأثر السبيرتو بالحرارة الشديدة فإندفع في الهواء واشتعل بفضل السبيرتو الذي بداخله .

- أما بخصوص الحيلة التي تم معرفة السارق بها فهي عن طريق الخيط المدهون . فهذا الخيط به مادة بيضاء إذا أمسك الرجل الخيط سوف تحدث على آثارها علامة في يده ، فجميعهم قد أمسكوا الخيط وهم مطمأنين أنهم لن يصعبهم شيء . إلا السارق خشي بأن يمسك بيده الخيط خوفاً من أن تقطع يده . وبهذا علمت الشيخة من أيديهم من يكون السارق . لان جميعهم خرجوا وأيديهم بيضاء من آثار الخيط إلا السارق فالخيط لم يعلم في يده .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

قضيت الشيخة عن حواجبها والضيق يملأ صدرها بعد أن
كشفت هذه الألغاز وهذه الحيل لهم وقال (رضا) وهو
ينكمش في نفسه وينظر إلى الهواء البارد المتسلل من أحد
النوافذ المفتوحة لقد سرقنا الوقت فدعونا الآن نتقل إلى
الحالة الخامسة .

والأخيرة .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)



ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الحالة الأخيرة (الربط).



قلت هذه الحالة ليس بها أي أغاز ولا تعقيدات ، كل ما هنالك أن الشيخة بفتنتها وذكائها عرفت أن هذا الشاب لن يقتنع بالدجل ولا الشعوزه ، ولذلك فإن العلاج يتم في هذه الحالات بالإيحاء النفسي. وبدل على هذا أن بعض الأزواج يذهبون لدجال ما ولا يستطيع شفاءهم ، في حين أنه يشفي آخرين .. كما يعتقدون .. وهذا يرجع إلى قدرة

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

كل ساحر على الإقناع والإيحاء بالشفاء وتوافق ذلك مع ميول الزوج وثقافته . فقد يكون هناك شخص متعلم لا يؤمن بهذه الأمور، كما حدث مع هذه الحالة . ولكن نتيجة ضغوط نفسية أو بطلب الأهل فيضطر للذهاب ، فعندما يأتي إلى شخص يعالج بالبيضة والحجر لا يقنعه ذلك ، وعندما يأتي إلى آخر يتلو القرآن يصادف ذلك هوى في نفسه ويتوافق مع ميوله الدينية فيشفى بالإيحاء . ومثل هذه الحالات عند إجراء اختبار القدرة على الإنتصاب تجدها طبيعية تمامًا .

فأنا أنفي تمامًا قدرة الساحر على أذى أحد أو ضرره ، واصفًا إياهم بأنهم لصوص كفرّة لا يملكون لأنفسهم ضرًا ولا نفعًا ،

بعد نطق هذه الكلمات شعرت بأن الشبيخة وجهها تغير وقضبت عن حواجبها وكأن صبرها نفز وحن وقت الانتقام.

فأكملت حديثي : ويستغلون جهل الناس وسذاجتهم ،

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

موضحًا أن المقصود بالترقية في قوله تعالى : ((فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من
أحد إلا بإذن الله)) ليس قدرتهم على الترقية الفعلية ،
ولكن حدوثها عن طريق الإيهام النفسي ، فيحاول الساحر
عن طريق أعوانه من شياطين الإنس أن ينشر بين الناس
قدرته بالفتنة على الترقية بين الزوجين وقال تعالى ((والفتنة
أشد من القتل)) . ولأنهم لا يفهمون الدين فهما صحيحًا
يبث الخوف والرغبة في قلوبهم ، فيصدقونه عن طريق
تأثرهم نفسيًا ، في حين أن الذين يفهمون دينهم فهمًا
صحيحًا لا يفلح كيد الساحر معهم ، فلا يستطيع الساحر
أن يفرق بين زوجين لا يقتنعان بالربط ولا بالسحر .

كما لا يستطيع المعالج أن يشفي ملبوس من الجن الا إذا
كان المريض مقتنع بذلك تمامًا . بعكس المريض العضوي
يشفيه الدواء مع تعليمات الطبيب حتى إن لم يقتنع به .

ثانيا الشاب خرج من هنا وهو مطمئن ومتفائل وهذا في حد

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

ذاته عمل جيد ، لكن لن نجزم بأن العملية تمت بنجاح إلى الآن ولم نعرف النتيجة بعد . ولكنه مع مرور الوقت سيحدث الوفاق بينهم وتذوب الحواجز بين الزوجين ، مع انخفاض الضغط النفسي للزوج وتزول مشكلته تماماً .

ونعطي مثالا عن ذلك بأن أحد الرجال كان متزوج بأربعة نساء دائما ما يشعر بأنه طبيعي مع جميع نسائه إلا واحدة ، إلا أنه يشعر بأنه ضعيف وهو معها فقط ، وكان إعتقاده بأنه مربوط أو "معمول له عمل . ولكن السبب الحقيقي لشعور هذا الرجل جاء من أن زوجته كانت تفوقه إجتماعياً وثقافياً وعلمياً . أي أن هذا الشعور جاء من حالة نفسية بين هذا الرجل وزوجته بسبب الفارق الإجتماعي والثقافي . كما يأتي أيضاً لو شعر الرجل بأنه لا يستطيع إشباع رغبة زوجته الجنسية أو أنها تمتلك إمكانيات عالية من الأنوثة .. فيشعر بالعجز أمام نفسه وأمام الزوجة ، فلا بد بأن يأخذ الثقة في نفسه أولاً حتى تتم العملية بنجاح .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وأحب أن أختتم هذا الحوار بحديث الرسول صل الله عليه وسلم حيث قال : (ليس منا من تكهن ، او تكهن له ، أو سحر أو سحر له ، أو تطير أو تطير له ، ومن اتى كاهن أو عراف فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد عليه الصلاة والسلام) .

بمعنى أن نهج هؤلاء الكهنة أو السحرة مختلف تماماً عن نهج النبي صل الله عليه وسلم .. فإذا قالوا أنهم يستطيعوا ان يسخروا جن للربط أو التفريق أو عدم الزواج أو يعلموا الغيب وصدقناهم فقد كفرنا بما أنزل على محمد . لأن الرسول يقول عكس ذلك تماماً ..

وختاماً .. لا يفلح الساحر حيث أتى .

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

الخاتمة

بدأت (أم يوسف) تفرك عينها بيديها وهي تقاوم النعاس دون جدوى وفتحت فمها لتثائب وبدأت رأسها تتساقط على صدرها . فلحقها (صلاح) قبل أن تتحول إلى زومبي وأيقظها لتنام بالداخل . قامت من الجلسة وودعنا بإشارة من رأسها وهي تقول بعد إذنكم لقد مر قطار نومي منذ ساعات .

أخذت الشيخة آخر برتقالة كانت بالطبق قبل أن يأخذها (صلاح) وقامت بتفشيرها بأسنانها وكأنها فتاة في الحادية عشر من عمرها ثم أخذت جزء كبير منها ووضعتة في فمها مرة واحدة .

ثم رفعت حاجبها الأيسر لأعلى حتى شعرت بأن الموقف بيننا أصبح بين فريد شوقي ومحمود المليجي .

قالت الشيخة بنفاذ صبر هل انتهيت ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

- ابتسمت وقلت نعم وليس لدي أقوال أخرى .

لم تبتسم لهذه الدعابة وقالت : لقد تحدثت كثيراً ولم أعقب عليك ولم أعترضك رغم انكارك بكل ما حدث أمامك في بيتي من تلبس الجن للبشر وظهورهم , ولا تعترف بتسخير الجن , ولا الأعمال , ولا السحر , ولا الحسد . ثم لمعت عيناها المنتفختان مع كلماتها الأخيرة لتذكر بـ الفنان القدير (محمود عبد العزيز) في دور (عبدالمك زرزور) حين قال (غشيم زيك كانت روحك طلعت من ياما . وأخذ الحق صنعة . ودخلت السيما بتعتك دي عدم المؤخدة : يعني لا فيها ريحة صانعة ولا هويت من الأصول .. دي دخلت إنك لميت .. وإنهم لميتون .)

وليس ذنبي أن عقلك لم يستوعب هذا ، ولا يقدر ما أنت فيه . فما رأيتك اليوم إلا القليل .

ليلة في بيت الشیخة (أرواح)

ثم أخذت ما تبقى من البرتقالة على فمها مرة واحدة
وأكملت حديثها:

ولكن هناك شيء لم تفسره لنا ؟

- قلت باندهاش ما هو .. ؟

نظرت إلى عيني وأقتربت مني قليلاً وبطريقة تملأها الغموض
قالت : الكااااابوس .

قلت ماذا تعنين بالكابوس !!

ابتسمت ابتسامة واسعة مخيفةً ظهرت أنيابها الأربعة فقط
وقالت ما تفسيرك للكوابيس التي لم تفارقك لليلة أمس .. ؟
ومن أين أتت الققط بعد ما قمت باخراجها إلى خارج
الغرفة ؟

- سألتها بتعجب وكيف عرفتي ذلك ؟

- ضحكت بثقة وقالت أنت الذي يجب عليك أن تفسر

لنا كيف أنا عرفت .. ؟

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

وأن تشرح لي ما هذا الكابوس وما هذا الجنى الذي يجسم
على صدرك ويسيطر على جسدك ويشل من حركتك..؟

وأيضاً لن تقنعني قبل أن تفسر لي خمس حالات أخرى .

وفي هذه اللحظة :

بدأ آذان الفجر يتردد من كل مكان وشعاعه يتسرب إلينا
من النوافذ حتى عاد إلى قلبي الأمان مرة أخرى ، وقمت
من جلستي أشمر عن ذراعي للوضوء ورفعت حاجبي
الأثنين لأعلى وقلت بإندهاش :

- وهل سأظل حبيس هنا إلى الخميس القادم ؟

قالت بحزم وكأنها قاضي ينادي برفع الجلسة . بل ستكون
ضيئاً عندي حتى الخميس القادم .

وكانت هذه ليلة أخرى من ليالي الشيخة (أرواح) نحلل
فيها خمسة حالات أخرى .

تمت بحمد الله

ليلة في بيت الشيخة (أرواح)

أعمال الكاتب

فوبيا الجن

ليلة في بيت الشيخة أرواح

(

obeikandi.com